# كتاب

# الفوز الأعلى

تأليف العلامة

شيخ محمد التازي

# كتاب

﴿ النور الأنسي ﴾

﴿ تأليف العلامة الفهام ﴾

﴿ مربي المريدين ومرشد ﴾

﴿ السالكين الشيخ عبد الغني ﴾

﴿ النابلسي على الورد المسمى بالدور ﴾

﴿ الأعلى لسلطان العارفين سيدنا ﴾

﴿ محيي الدين ابن عربي ﴾

﴿ نفعنا الله ببركته ﴾

﴿ بمحمد عليه السلام ﴾

﴿ آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع في سماء اليمن اهلة المعاني اللامعة * وشرح صدر الحب المعاني بانوار البلاغة الساطعة * وادار على قلوب اهل الاوراد ادوار اسراره الزاهرة الناصعة * والصلاة والسلام الاكملان الاتمان على المخصوص بالكلم الجامعة والحكم النافعة * سيدنا محمد وعلى آله واصحابه المقتبسين من مشكاة مصباح شريعته الواضحة الناصعة * نبعة القداح حقيقته الناتجة الناصعة * ورضي الله عن احزابهم ووراث اورادهم وكل من [illegible]

باحسان

باحسان وتابعه * ما تتابع الامداد لارباب الاوراد وكانت الآمال بجمال ذي الجلال طامعة * وما دامت شموس الاحسان من حضرة الرحمن على اهل الدنيا والآخرة طالعه * اما بعد * فيقول راجي كأس الطلا الانسي * محمد بن السيد خليل القاوقجي الطرابلسي * اتحفه الله واحبابه باشراق نوره القدسي * واذاقه واياهم لذة تجلي الذات النفسي * لما كان حزب الشيخ الاكبر * والنور البهي الابهر * سلطان العارفين * وكعبة امن الخائفين * سيدي محي الدين ابن عربي * قدس الله سره وبلغني به اربي * الموسوم بالدور الاعلى * والمشهور بالملا عند ارباب الجلا بالولا والذ من الحلا واحلى * سيفاً قاطعاً وحرزاً مانعاً نافعاً وضعت عليه شرحاً لطيفاً بحسب الامكان * والا فاني لي الخوض في هذا الميدان * والنا كيف تسمو بسمو منشيها * والاوراد تعلو بعلو تاليها * لكن اردت اظهار الخدمة * واللياذ بذي الحرمة * عسى رشحة من بحار الامدادات الحاتمية * تحصل بها جمع الشمل وبلوغ الامنية * ولقد سميته الطور الاعلى * على الدور الاعلى * واوربه وغيره من تآليفه السنية من طرق فايقة عليه * من اجلها العلامة الشيخ يسين ابن القطب الشيخ عبد الله

الميرغني المكي عن محمد طاهر سنبل * عن ابيه محمد سعيد سنبل * عن محمد طاهر الكردي * عن ابيه ابراهيم الكوراني الكردي * عن صفي الدين القشاشي عن زين العابدين الطبري * عن ابيه عبد القادر بن محمد بن يحيى * عن جده يحيى الطبري المكي * عن الحافظ عبد العزيز بن الحافظ عمر بن فهد * عن ابيه * عن الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي * عن ابي محمد عبد الله بن سليمان النشاوري * عن رضي الدين الطبري المكي * عن خاتم الاولياء المحمديين * سكردان الاصفياء العارفين * الذي رق كاسه وراق * وكادت بركاته تخرق السبع الطباق * سيدي محي الدين محمد بن محمد ابن علي الحاتمي الطائي الاندلسي * صاحب الفتوحات والفيوضات والتنزلات والنور القدسي * قدس الله مدى الزمان سره * وجعل في اشارة غيب الغيوب رجوعه ومقره * وادام علينا ابدا انظاره * وانشقنا ازهاره واتحفنا اسراره توفي رضي الله عنه سنة ثمان وثلثين وستمائة وقبره في دمشق مشهور * عليه جلالة ونور * لبس الخرقة من الاستاذ ابي الحسن الصفار * عن سيدنا عبد القادر الجيلاني * ومن سيدي ابي مدين الغوث التلمساني *





وهو الذي سماه الشيخ الاكبر * ولبس ايضاً من الخضر عليه السلام * ومن ابي عبد الله محمد بن قاسم التميمي * ومن تقي الدين عبد الرحمن بن ابي النوريزي * واخذ الحديث وغيره من الامام عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن سكينة * وعن يونس بن يحيى الهاشمي * وعن محمد قاسم * وغيرهم * وبرع في سائر العلوم وله تآليف تنوف عن ثلثمائة أصغرها حجما كراسة واحدة * واكبرها ما يزيد على مائة مجلد وما بينهما * وقد اجمع المحققون من اهل الله على جلالته في سائر العلوم الظاهرة والباطنة * وما اكثر اهل الظاهر الاعتراض عليه الا لجهلهم بما لديه * والمعترض محروم من الاحسان * بل سبب لسلب الايمان * نعوذ بالله من الزيغ والردى * والضلالة بعد هدى * وقد نص العارف سيدي عبد الغني النابلسي * ان كثيرا من الناس وصلوا مقام الولاية بمطالعة كتب سيدي محي الدين * ونص اهل الاختصاص ان لهذا الدور الاعلى جملة خواص * من المحبة والعزة في قلوب البشر * من كل انثى وذكر * ومن لازمه بعد صلاة الصبح تنفتح له من العالم العلوي والسفلي ما لا يحصى من الفتح * ومن جملة كان مهابا عند الحكام * محبوبا لجميع

الانام * وينفع من القرناء * والتوابع وام الصبيان * والسحرة
والمكرة والفجرة من الانس والجان * ومن القولنج والريح الاحمر *
وللبيع والشراء وقضاء كل امر تعسر * ولابطال السحر * وللسفر
في البر والبحر * ولعسر الولادة * وبلوغ مراتب السياده *
وللدغ الحية والعقرب وسائر الهوام * وللحفظ من الطعن
والطاعون وشر اللئام * ومن لازمه عقيب الواقعة بعد العصر
كثر رزقه * وانتفى عنه الفقر * ومن وضعه مع الميت وقاه الله
عذاب القبر * وامنه من سوال منكر ونكير ونجاه في الحشر *
والورد يطلق على معان بطريق الاشتراك اطلاقا اصليا او مجازيا
على ان اصله النوبة في ورود الماء سمي ما يجعله المرء على نفسه
من قراءة او صلاة او غير ذلك وردا تشبيها بذلك * ويقال
له حزب اي طائفة من الاذكار او جند كما في قوله اولئك
حزب الشيطان اي جنده * ونصيب لان قارئه جعله حظه
او اخذ نصيبه * وسلاح كأن من قرأه جعله سلاحا يدافع به *
وانما سمي هذا الحزب الدور الاعلى لان الدور لغة مصدر دار
يدور دورا ودورانا لانه يدور على اسم الله تعالى الذي منه ابتداء
كل شيء واليه منتهاه وفيه اشارة الى الفرار من الله الى الله ولان





اسراره تدور مع قارئه ليلا ونهارا * اسرارا واجهارا * يقظة
ومناما * صحة وسقاما * في الشدة والرخا * دنيا واخرى
وبرزخا * حتى ان من لازمه لا يقدر عليه ارباب الاحوال *
ولا غيرهم من الرجال * والأعلى اسم تفضيل * كما هو مشهور
لدى الحاذق النبيل * اي اعلى الادوار * لكثرة الامداد
والاسرار * وفيه رمز الى دوران الافلاك * وتسخير الاملاك *
في كل ملايم * لمن له يلازم * والمدار في كل ذلك على حسن
النيه * واخلاص الطويه * والله تعالى صادق في وعده * وهو
عند ظن عبده * واسالة تعالى بوجاهة وجهه * وبحرمة اصفيائه
واهله * ان يحسن اعتقادنا * ويخلص اعمالنا وافعالنا * ويرفع
كتابي هذا اعلى منازل القبول * ويبلغ به كل سوءل *
ويجعله ذخيرة وسببا لنيل المأمول * انه ولي الاجابة * وبيده
مقاليد الانابه * وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك
المعبود قال المؤلف قدس الله اسراره * وكشف لنا استاره *
وافاض علينا دائما انواره

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

على ما في بعض النسخ وهو اولى اقتداء بعزيز الكتاب * وعملا
بحديث سيد الاحباب * بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل

كتاب * والاسم ما ابان عن مسماه * وسما بسماه * والجار
والمجرور متعلق بمحذوف * على ما هو المألوف * تقديره دعائي
او اقرا * او استعين به دنيا واخرى * والرحمن الرحيم * صفتان
مشبهتان لدى الفهيم * بنيتا للمبالغة * اشارة للنعم السابغه * على
حسب اسمه الرحمن * الدال على عموم رحمته * ووفور فضله
ونعمته * واسمه الرحيم * المنبي عن زيادة التكريم * المخصوص
بخواص المؤمنين * في الدنيا ويوم الدين * فهي امان للذاكرين *
من الاشرار * وحجاب مانع من النار * وتعويذ للحاملين من
كيد الشياطين * وقد املى بعض العارفين ان تقرأ البسملة
ابتداء هذا الحزب احدى وعشرين * وهذا هو المراد * بعددها
هنا عند الاطلاق * كما نص عليه اهل الاذواق ﴿ اللهم ﴾ اي
يا الله والميم المشددة قائمة مقام حرف النداء في الاول ولا يجتمعان
الا شذوذا كقوله . اني اذا ما حدث ألما . اقول يا اللهم يا اللهما .
فياء المتكلم تظهر الف الذات . والميم المشددة مبان في اسم
محمد رسول الله . فادغمت الاولى في الثانية . فوقع التشديد .
وهو التكثيف لمن لا يقدر على شيء مما كسب . قال تعالى
لا يقدرون على شيء مما كسبوا فلو اسلموا سلموا . وانما جعل





هذا الاسم في اول الادعية غالباً لانه جامع لجميع معاني الاسماء
الكريمة . والصفات العظيمه . ولذا قال الحسن البصري
اللهم مجتمع الدعاء . وقال غيره من قال اللهم فقد دعا بجميع
الاسماء . وقد امر الله نبيه عليه السلام . بقوله اللهم في قديم
الكلام . فهو حقيق بان يتوجه به في الدعاء . لما تضمنه من
عظيم الشان . وقوة الرجاء ﴿ يا حي ﴾ الذي لا سبيل للفناء عليه .
ولا وصول للتغير اليه . ولذا صح له البقاء لانه غير مسبوق
بالعدم . فحكم له قبل الممكن وبعده بالقدم . لقيامه تعالى بذاته
وعدم احتياجه لغيره . ولذا تعرف لاحبابه باسمائه وصفاته .
واشار اليه في كتابه المبين . ان الله لغني عن العالمين . ولو لم
يكن كذلك لما صحت له البعديه . اذ صفاته واسماؤه كلها ذاتية
ازليه . فالقبلية والبعدية حكمان . في حقه تعالى لا زمانيان .
فابد الحق شأنه الذاتي باستمرار وجوده بعد انقطاع وجود
الممكن وابده عين ازله وازله عين ابده لانهما عبارة عن انقطاع
الطرفين الاضافيين لتعقل وجود وجوده والا فلا ازل ولا
ابد كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان * ومن
داوم على ذكره احيا الله قلبه بحياة معرفته ولا يمر بارض الا

احياها الله تعالى ومنها ارض النفوس ومن اكثر من ذكره رزقه
الله رزقا واسعا وهو من اذكار السالكين ﴿ياقيوم﴾ فيعول
للمبالغة وهو القائم على كل نفس بما كسبت والشاهد بما قالت
وفعلت وهو قيوم السموات والارض . ومدبرها وكالئها بحسب
مشيئته في البسط والقبض . والقائم بنفسه وكل ما عداه لا يقوم
الا به . وقيل القائم الدائم بالغنى . لا يجوز عليه نقص ولا فنا
وذكره يصلح لاهل الفهم وارباب القلوب واول ما يتجلى الحق
لارباب السلوك من التجليات القيوميه . ومن ذكره بمجرد اذهب
عنه النوم ومن اكثر من ذكره قامت اموره على اتم ما يريد
وابتدأ الاستاذ رضي الله عنه باسم الجلالة كما بها ختم . وزين بها
كل فقرة للاشارة الى الجمال المطلق وكل ما عداه عدم . والى ان
جميع اسمائه منطوية في ذكر اللهم الاسم الجامع . لجميع صفات
الكمال الواسع . احاطة وحكما . فالاسماء كلها اليه كالوزراء مع
الملك رسما . فجميع اسماء الله . طرقات موصلة الى الله ولفظ
الجلالة الباب الاكبر الاكرم . فلذا كان عند الجمهور الاسم
الاعظم . وثنى بهذين الاسمين الشريفين لحصول الجمعين وقد
قيل انهما الاسم الاعظم . حسب ما نطق به رسول الله صلى الله

عليه



عليه وسلم . على ما رواه الحاكم وغيره من حديث ابي امامة اسم
الله الاعظم في ثلاث * سورة البقرة وآل عمران وطه * قال القاسم
فالتمستها فوجدت انه الحي القيوم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما اعظم اسماء الله الحي القيوم وعن علي قال لما كان يوم بدر
قاتلت ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا يصنع
فاذا هو ساجد يقول ياحي ياقيوم لا يزيد عليه ثم رجعت الى
القتال ورجعت اليه فوجدته ساجدا يقول ياحي ياقيوم فلا
زلت اذهب وارجع اليه وهو لا يزيد على ذلك حتى فتح الله
﴿بك﴾ لا بغيرك ﴿تحصنت﴾ واصل الحصن القلعة المحكمة
﴿فاحمني﴾ من الاعداء الظاهرية والباطنية ﴿بحماية كفاية
وقاية﴾ بكسر اوائلها بمعنى الحفظ وعدم وصول ما يحذر تحصنه
وكفاه الشيء اقام به ولم يدعه يحتاج لامر والوقاية الستر المانع
ولذلك كانت اخص من الحفظ لا يقال ترادف الاضافات
مخل بالبلاغات . لانا نقول هذا اذا ادى الى ثقل اللفظ
او سماجة المعنى والا فهو احلى عند اهل الذوق ولهذا قال الشاعر

حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
فانت بمرأى من سعاد ومسمع

ولا يخفى ان باب الادعية كالخطاب مبناه على الاطناب . وكمال البسط في المناجات والخطاب . وكلما طال طاب . وبالامعان تشرق المعاني من وراء النقاب . والتكرار مستلذ مرغوب . لدى المحب والمحبوب . قال الشاعر

اعد ذكر نعمان علىّ فانه   هو المسك ما كررته يتضوع

﴿ حقيقة ﴾ فعيلة ماهية الشيء الخاص . وفي الاصطلاح عبارة عما يضاف اليها ويقوم بها جميع الصفات واللوازم والاعراض والاحوال بحيث تحول هذه الصفات عليها وهي ثابتة على حالها لا تتغير ولا تتبدل وقيل بحيث صارت هذه الصفات كحلقة محيطة لها وهي محتوية عليها وقد يراد بالحقيقة علم الباطن ﴿ برهان ﴾ اي حجة او نور . وفي الحديث ان روح المؤمن تخرج من جسده ولها برهان كبرهان الشمس والبرهان القطع من البره يقال برهت العود اذا قطعته وقيل من البره بالتحريك وهو البياض لقولهم امرأة برهاء اي بيضاء والبيان من البرهنة وهي البينة وفي عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي فيه ﴿ حرزا مانـ ﴾ طأ نائبة ﴿ باسم الله ﴾ المقدس عن الاشتباه الذي يلين به الحديد .





ويبلغ المرء به ما يريد . وهو الحصن الاكبر . المانع في الدنيا والبرزخ والحشر . ولذا قال العارف واجاد

غزّ لي باسم من احب وخلّ   كل من في الوجود يرمي بسهمه

لا ابالي وان اصاب فؤادي   انه لا يضر شيء مع اسمه

ومن ذكر البسملة بعددها وكرر هذا الدور عدد حي قيوم من غير ياء ثم اتم الحزب كفى شر الحوادث خصوصاً الطاعون وثبت على منصبه ان كان من اهل المناصب ﴿ وادخلني باول ﴾ كل شيء بلا ابتداء ﴿ يا اخر ﴾ كل شيء بلا انتهاء ﴿ مكنون ﴾ مخفي ﴿ غيب ﴾ ما غاب عن العيون واستتر عن الظنون ﴿ سر ﴾ اي مكتوم ﴿ دائرة ﴾ احاطة ﴿ كنز ﴾ مدخر ﴿ ما شاء الله ﴾ كان ﴿ لا قوة ﴾ ولا طاقة لنا بجلب او بدفع او بقطع او بوصل ﴿ الا بالله ﴾ الذي منه الامر واليه يعود ولا موجود الا وهو في حيطة تصرفه وتربيته بحيث لو انقطع مدده عن العالم طرفة عين لتلاشى ولم يبق له اثر والدائرة الحلقة المحيطة والكنز المال المكنوز اي المدفون والموضع الذي يكنز به المال اي يدخر واكتنز اجتمع وامتلأ فالمراد هنا والله اعلم المواهب المدخرة في خزاين الله ويشهد له قوله صلى الله عليه

وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي وقد يعجل
لمن شاءه تعالى في الدنيا قال سيدي احمد زروق ومعنى كونها
كنزا انها بساط الرضى والتسليم الذي هو جنة الدنيا قلت
جاء في حديث ابي هريرة عند الحاكم من قالها كانت له دواء من
تسعة وتسعين داء ايسرها الهم اي لان العبد اذا تبراء من
الاسباب انشرح صدره وانبسطت طبيعته على ما في الباطن
من الادواء فغيرتها وفي الحديث قل لأمتك يقولوا لا حول
ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند المساء وعشرا عند
النوم ادفع عنهم عند الصبح بلوى الدنيا وعند المساء مكائد
الشيطان وعند النوم سوء غضبي هذا ويحتمل ان يراد بالكنز
الحقيقة المحمدية المدخر فيها جميع المواهب الالهية المفاضة على
المستحقين بحسب المشيئة الربانية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم
كنز مشيئة الله ولهذا كان يقول في جل اموره ما شاء الله كان
فطلب الاستاذ رضي الله عنه الدخول الروحاني في غيب كنز
رسول الله صلى الله عليه وسلم المكنون اذ حقيقته لم يطلع عليها
احد الا الله تعالى كما قال عليه السلام لا يعلم حقيقتي غير ربي
وما ادرك المؤمنون منه الا صورته المحمدية وهي التي عبر اويس

عنها



عنها بالظل في قوله للصحابة ما رايتم من رسول الله الا ظله
قالوا ولا ابن ابي قحافة قال ولا ابن ابي قحافة وهذا معنى قول
الأبوصيري

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى — للقرب والبعد فيه غير منفحم

يعني ان القريب والبعيد عاجز عن ادراك حقيقته صلى الله
عليه وسلم

كالشمس تظهر للعينين من بعد — صغيرة وتكل الطرف من امم

ومن اكثر من ذكر هذا الدور انتج له صفاء الباطن وغرس
المعارف الالهيه واذا قرئ عقيب المسافر حفظه الله في سفره ورده
سالما غانما لكن يقول وادخله بالاول الخ ومن كتب هذا الشكل
ثم ذكر البسملة بعددها المتقدم وابتدأ بالحزب وكرر هذا الدور
ثمانماية وثمان وثلثين مرة ثم اتم الحزب وبخره وحمله معه حفظ من
الافات والعاهات واللصوص والغرق والحرق ولم يصل اليه
احد بسوء وهذا هو

﴿واسبل﴾ ارخ ﴿عليّ ياحليم﴾ الصفوح عن الزلات الذي لا يحمله غيظ على استعجال العقوبات لغلبة لطفه وابسقية رحمته ﴿ياستار﴾ للعيوب في الدنيا والآخرة لكمال رحمته الباهرة والستار اسم فاعل من الستر وهو التغطية والصون فانه تعالى ساتر لجميع الكون وجعل الكون ساترا بعضه بعضاً لعظيم لطفه والأنلاشى الكون قطعاً فقد ستر على المذنبين خفيّ جبروته حتى تجاسروا على معصيته وستر على المطيعين جمال توفيقه



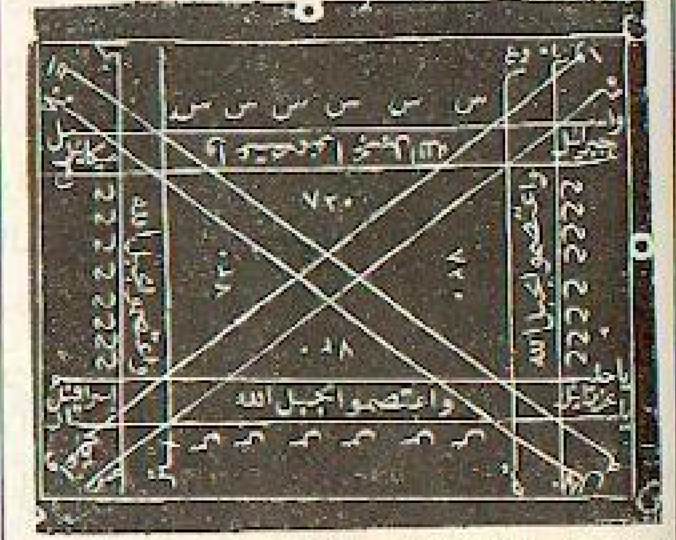


فاضافوا الاعمال والافعال الى انفسهم وستر كل ذلك عن الخواص فشهدوا كل ذلك منه فضلا وستر على خواصهم احكام نفوسهم فتحققوا به وظهروا به لا بهم وجعل مشاهد اهل الباطن سترا على اهل الظاهر ومشاهد اهل الظاهر سترا على اهل الباطن وبينهما مراتب * والطف المستور ستور الاسماء على المسميات وان دلت على ذات المسمى فهي اعيان المستور فان الناظر يحتار فيها لاختلاف احكامها فالوجود المسمى ستر وساتر ومستور فالخلق في عين الوجود مستورون عنه وهو ستر عليهم وهم ستور عليه والستر لا بد ان يكون مشهود المستور والعجب انه مستور عن الستر بالستر فتأمل لطايف هذه الاستار من حقائق الاسم الستار ﴿كنف﴾ بالتحريك الحرز والستر واصل الكنف وعاء يكون فيه اداة الراعي او وعاء اسقاط التاجر وكنفه صانه وحفظه وحاطه واعانه ﴿ستر﴾ اي غطاء ﴿حجاب﴾ كل ما حال بين شيئين وحجز فهو حجاب وما احتجب به حجاب وحجاب الستر باطنه ﴿صيانة﴾ من صان الشيء حفظه صوناً وصيانة ﴿تحاء﴾ منطوق قولك الحق ﴿واعتصموا﴾ ايها المؤمنون ﴿بحبل الله﴾ الذي هو كتاب احكمت اياته فمن تمسك به فقد استمسك

بالعروة الوثقى ونخلص من ظلمات الكون ونخرج بدوحين الى انوار التوحيد والعرفان وندخل الى كنف امن ربه المنان ومن دخله كان آمناً ولا يخشى من مقام الاستعاذة طلب الستر والحجاب عن عيوب المخلوقات اذ الكشف في ذلك من الامتحان عند اهل الله وطلب ستره لعله يقع منه من الذنوب سواء كانت من ذنوب العامة او الخاصة من غيره مطلقاً والاقامة في ظل كنف الشريعة المحمدية فانه دره من استعاذ وتسبيح كل دور من ادوار حزبه ضمن كونه من اسماء الله العظام مناسبين لحم باب ما رفعه اذ الاسماء الالهية كالادوية للامراض الجسمانية ثم الاسم في كل دور آية قرآنية لتكون اقرب الى بلوغ الامنية ومن كثر من ذكر هذا الدور صفا باطنه واستقامت احواله ومن كان كذا فليسبغ الوضوء ويصلي ركعتين فاذا سلم استعاذ بالله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر البسملة بعددها وقرأ الحزب وكرر هذا الدور ثمانية وثمانين مرة وبعد كل مائة مرة يكرر بالعدد واجعل ايه ست وستون مرة فانه مجرب لامن الخوف ومن كتب هذا المكرر وحمله معه بعد قراءة ما تقدم ونحوه ومن علقه في سفينة امنت من الغرق



ومن كتبه وغسله بماء بعد قراءة ما تقدم ومسح به حرفته ظهرت البركة فيها ويكتب ويوضع في الوسادة للصلح بين الزوجين ونحو ذلك وهذه صورته




﴿وان بالمحيط﴾ بكل شيء علماً وقدرة ورحمة بحيث لا يعزب عن علمه شيء لمحة ولا يوجد خارج عن قبضة قدرته ذرة ولا يخرج عن دائرة رحمته لمعة ﴿ياقادر﴾ تام القدرة ﴿علي﴾ اي على روحي ونفسي وحسي ﴿سورا﴾ محيطا بي ﴿من﴾ اثر ﴿احاطة﴾ وفي نسخة سورامان احاطة والسور لغة الحائط المحيط بالمدينة ﴿مجد﴾ شرف ﴿سرادق﴾ ستر ﴿عز عظمة﴾

الذات فاكون محفوظاً من جميع الاغيار والمخالفات حتى لي
طلبتني جميع البلايا طلباً حثيثاً لم تدركني لبناء هذا السور على
واصل السرادق الستر الممتد فوق سطح الدار ﴿ ذلك ﴾ السور
والبناء ﴿ من ايات الله ﴾ الدالة على اعتنائه تعالى بي

ان العنايات تختار العقول بها     اذا اتى فتحها من غير تعويق

وفي نسخة * ذلك خير ذلك من آيات الله اي ذلك البناء او
السور خير من التحفظ بالسور الظاهري كما قال صاحب البردة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة     من الدروع وعن عال من الاطم

ومن قرأ هذا الدور عند انتباهه من النوم حفظه الله من كل
داء وبلاء ووباء ودبره حتى لا يحتاج الى تدبير فتجري الامور
على طبق مراده ومن داوم عليه رزق الهيبة والوقار وادرك العز
والفخار ومن العلوم والاسرار ما لا يحيط به الا الجبار * وكذا من
كتبه في هذه الدائرة وتلا الحزب عليها بعدد البسملة فاذا وصل
الى هذا الدور كرره ثلثماية واثنين وسبعين مرة ثم اتم الحزب
وحمله معه فانه يكون ما ذكرنا ان شاء الله تعالى وكذا يكتب
للجنين والحامل التي تسقط ولدها وغير ذلك والله ولي
التوفيق







﴿ واعذني ﴾ في كل حين وآن من شر نفسي وكل انس وجان
﴿ يا رقيب ﴾ الذي يراعي كل واحد من مخلوقاته ولا يجوز على
عليه ذهول ولا غفلة في معلوماته ﴿ يا مجيب ﴾ من دعاه
﴿ واحرسني ﴾ احفظني ﴿ في نفسي ﴾ من الاثم والعلل والمعاصي
والمحن والزلل ﴿ و ﴾ في ﴿ ديني ﴾ من الزيغ والشبهات والظنون
والاوهام ﴿ و ﴾ في ﴿ ولدي ﴾ من الفتن والعقوق والجهل
والمحن ﴿ و ﴾ في ﴿ اهلي ﴾ ازواجي او اقربائي واتباعي مما
يوجب الذل والنكد ﴿ و ﴾ في ﴿ مالي ﴾ بان يكون مباركاً
مصروفاً في رضاك مبذولاً في محبتك وفي نسخة وداري اي بجيران
صالحين * وفي رواية حذف مالي واثبات داري مكانها

﴿ بكلاءة ﴾ اي حفظ ﴿ واعاذة ﴾ امتناع ﴿ اغاثة ﴾ اجارة ﴿ واعانة ﴾ اسعاف ذاتك على مقتضى اسمائك وموجب كلماتك الدال عليها قولك ﴿ وما هم ﴾ اي المخلوقات من انس وجن وحيوانات ﴿ بضارين به ﴾ اي بفعلهم او سحرهم او مكرهم او غير ذلك ﴿ من احد ﴾ اي احد لحفظ الالهي ﴿ الا باذن الله ﴾ اي مشيئته وارادته وسابق علمه وقضائه وفي نسخة صحيحة ﴿ وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ﴾ الذي هو كافي مهام عموم الانام وحافظهم وهاديهم الى دار السلام ومن اكثر ذكر هذا الدور رزق هذا المطلب ومن اراد السفر وخاف على اهله منكرا او على ولده او داره او ماله فليضع يده عليه ويقرأه سبع مرات وكذا من ضل له شيء وخاف ضياعه فليستحضره وليقرأه ثلثماية وسبعا وستين مرة واذا كتبه ووضعه في الحانوت او المنزل حفظ من اللصوص والآفات والعاهات وبورك فيه







﴿ وقني ﴾ اي صني في جميع الاحوال ﴿ يا مانع ﴾ كل حقيقة عما يخالفها من اضدادها ﴿ يا دافع ﴾ البلية بتضور رحمتك واحسانك ... والدافع ليس في الاسماء الحسنى لكن مدار القوم على الوصف الجميل الغير الموهم وان لم يرد به نص صريح وقد ذكر بعضهم ان لله الف اسم كلها واردة في الكتاب والسنة كالدائم والدافع والمبين والصادق والوتر والناصر والغالب ورمضان والدهر والازلي والمؤيد والصانع ونحو ذلك وثم اسماء اخر لا يعلمها الا

الخواص واسماء لا يعلمها الا الله تعالى حسبما نطق به الحديث بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وتقدم ان الاستاذ رضي الله عنه التزم في كل دور من حزبه ذكر اسمين مناسبين لمقصوده لان المعالجات الحسية والملاطفات الجنسية في الطب الجسماني معرفة الادواء المفردة والمركبة والخاصة والمشتركة ومقابلة كل شيء بضده وكذلك الادواء الروحانية والاسرار النفسانية يكون علاجها من الطب الروحاني وهو ان تعرف المرض النفساني والالم الروحاني ثم تعالجه بالادواء المناسبة له من مفرد ومركب خاص او عام والاستاذ رضي الله عنه من اكابر الحكماء الاكملين ﴿وباسمائك﴾ الحسنى ﴿وكلماتك﴾ العليا ﴿وآياتك﴾ العظمى ﴿شر الشيطان﴾ المطرود او البعيد عن حضرة الرحمن من انواع الجان والانسان ﴿والسلطان﴾ المتسلط بالجور والطغيان ﴿فان ظالم﴾ من الحكام ﴿او جبار﴾ من الاعوام ﴿بغى﴾ تجاوز الحد ﴿علي﴾ بان رام بي سوء ﴿اخذته﴾ سريعا ﴿غاشية﴾ داهية تغشاه ﴿من عذاب الله﴾ اهلكته قبل ان يصل الى ما اراد قال تعالى وقد خاب من

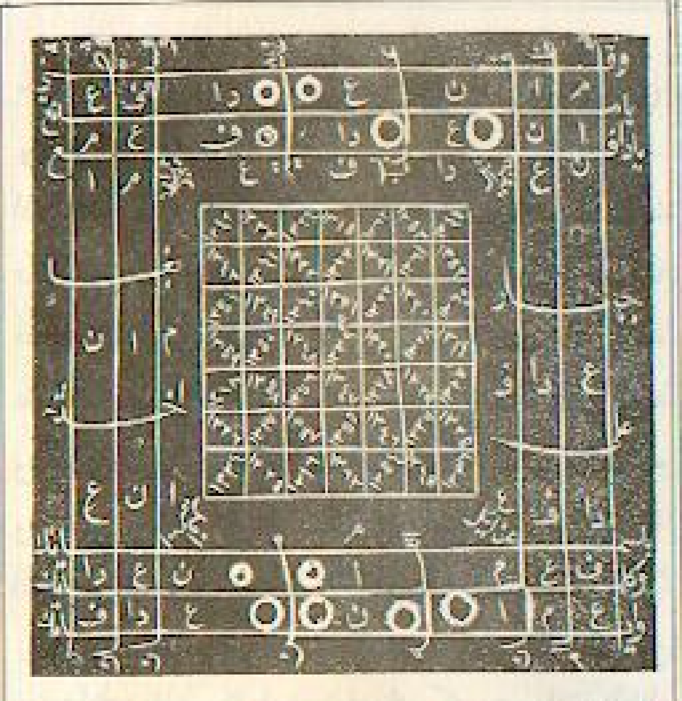




حمل ظلما وفي الحديث او بنى جبل على جبل لدك الباغي وانشدوا

اذا ظالم يستحسن الظلم مذهبا ... ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى ريب الزمان فانه ... سيبدو له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا ... يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فلما تمادى واستطال بجوره ... اناخت صروف الحادثات ببابه
وعوقب بالظلم الذي كان يجتني ... وصب عليه الله سوط عذابه

ومن نقش هذا الشكل في الساعة الاولى يوم الاحد او في ساعة الزهرة في فضة وزن سبعة دراهم او نحاس اصفر وحمله معه ولقي به عدوه منعه الله منه وامنه من كيده ومكره ومن علقه على سور مدينة لم يقدر العدو على اخذها وله تاثير كبير في اهلاك الظالم وهذه صورته

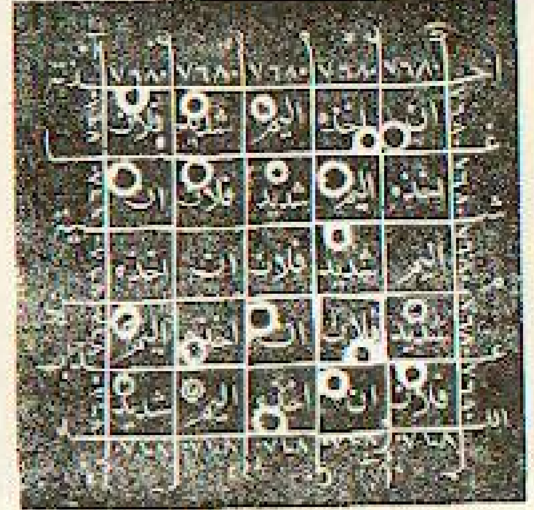


﴿وما﴾ يناسب هنا لاهلاك الظالم ان طال ظلمه واشتد فبعد التعدي منه ومن فعله تصلي ركعتين في جوف الليل والقمر في المحاق الاولى بالفيل والثانية بتبت يدا ثم يكتب هذا الخاتم ويقرأ عليه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الى قوله شديد سبعة الاف وسبمائة وثمانين مرة ويذكر اسمه وان كان مع اسم امه كان احسن فانه يؤخذ وكذا اذا دفنته في عتبة داره فانه يخرب او كتبته في اناء نحاس ووضعت عليه ماء وقرأت عليه





الآية بعددها والاناء على النار ثم محوته ورششت به المنزل فانك ترى العجب فاتق الله تعالى وهذه صورته



ولما كان مقام الاضطرار يحسن فيه التكرار عطف هذا الدور على ما قبله وان كان من معناه فقال ﴿وتحي يامذل﴾ المهين لن شاء من خلقه والموجب لحط المنزلة بما شاء وكيف شاء ﴿يامنتقم﴾ المعاقب من شاء باشد سطوة واعظم عقوبة لاتحيط بها العقول او المنتصر لاوليائه من اعدائه ﴿من عبيدك الظالمين الباغين علي﴾ باستطالة السنتهم ﴿و﴾ من ﴿اعوانهم﴾ المساعدين لهم او الراضين بافعالهم ﴿فان لهم﴾ اي اقصر ﴿لي

أحد منهم بسوء ﴾ ما يسوئني قولا او فعلا ﴿ خذله الله ﴾ اي ترك عونه وخيب سعيه ورماه بالذل والهوان ﴿ وختم على سمعه وقلبه ﴾ بختم القهر حتى لا يسمع ولا يعقل ﴿ وجعل على بصره غشاوة ﴾ ظاهرية ومعنوية حتى لا يتعلق نظره المضر الي في الاولى ولا يستبصر الحق في الاخرى ﴿ فمن يهديه من بعد الله ﴾ الذي له التصرف التام بالاستحقاق والاستقلال في الملك والملكوت اي لا احد يقدر على هدايته فمن قرأ البسملة بالعدد المتقدم ثم قرأ الحزب فاذا وصل الى هذا الدور كرره خمسا وسبعين مرة ثم اتم الحزب امن من كل ظالم وحاسد ومن اراد عقد اللسان مطلقا اعني الحكام وغيرهم فليكتب هذا الوفق ويبخره ويقرأ عليه الدور الفا وثلثماية وستين مرة ثم يضعه في مقدمة عمامته ثم يتوجه الى مقصوده فانه يرى من عقد اللسان الخاص والعام مالا يوصف تدبروهو هذا :





﴿ واكفني يا قابض ﴾ الارواح والصدور والمعاش من شاء بما شاء وكيف شاء ﴿ يا قهار ﴾ شديد القهر الذي لا يطاق انتقامه ﴿ خديعة مكرهم ﴾ وكيدهم الباطل في صورة الحق والقصد بالسوء على الغفلة فعاملهم بصفة القبض والقهر من صفاتك الجلالية ﴿ واردد هم عني مذمومين ﴾ من الذم ضد المدح زاد في نسخة ﴿ مذؤمين ﴾ من ذأمه بالهمز كمنعه احزاه وطرده اي مهزومين ﴿ مدحورين ﴾ خاسئين ﴿ بتخسير ﴾ اي هلاك ﴿ وتتبير ﴾

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

ومن رسمه ثم قرأ عليه البسملة بالعدد المتقدم وقرأ الدعاء حتى
اذا وصل الى هذا الدور كرره بعدد فايض قمار وينوي بذلك
من شاء من الظلمة فانه يكفى شره وربما اخذ لوقته ﴿ واذقني ﴾
بقطع الهمزة أي اطعمني على الاستعارة واصله ادراك الطعم
وفسروا قوله تعالى اذقنا الانسان منا رحمة اي اعطيناه او اصبناه
﴿ يا سبوح ﴾ المسبح بكل لسان والمنزه عن شائبة الامكان
﴿ يا قدوس ﴾ الطاهر عن سمات القصور والحدثان ومقدس



بالغين المعجمة اي تحولي وفي نسخة تصير بالعين والصاد
المهملتين من العسر ﴿ تدميري ﴾ مداولي ﴿ فما كان له ﴾ اي المدعى
الدال عليه ما سبق اي فما وجد له ﴿ من فئة ﴾ جماعة ﴿ ينصرونه
من دون الله ﴾ الذي قلوب العباد بين اصبعين من اصابع
قدرته ما شاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله ومن ابتلي بالوسوسة
فليضع يده على صدره ويذكر هذا الدور اربعين مرة عافاه الله
منها ومن اكثر من ذكره تصفى باطنه من الكدورات الغيرية ونال
من المعونة الالهية ما لا يدخل تحت حصر ومن رسمه في رق
ساعة عطارد وبخره وطيبه وحمله ودخل على العمال والامراء
قضيت حوائجه وكفي مكرهم وامن شرهم وله خصايص كثيرة
وهذه صورته

ارواح الاولياء بالرحمة واسرار الاحباء بمواهب المنة ﴿ ولذة مناجاة ﴾ قولك ﴿ اقبل ولا تخف ﴾ من مكروه في الدنيا والآخرة ﴿ انك من الامنين ﴾ المطمئنين المحفوظين ﴿ في كنف الله ﴾ حفظه ورعايته وقد يصل الولي الى مقام يقال له اعمل ما شئت فقد اسقطنا عنك الملامة واصحبناك السلامة اي الحفظ من مخالفتنا فمن كان في كنف مولاه كان محفوظاً من كل ما يخشاه

وإذا العناية صادفتك عيونها ⁂ نم فالمخاوف كلهن امان

ومن اكثر من ذكر هذا الدور في خلوته بلغه الله ما يرجوه من امنيته ومن رسمه في مثلث والقمر في سعد من السعود وتلى عليه هذا الدور عدد سبوح قدوس وحمله معه لا يخطر له ان شاء الله خاطر سوء ويفتح الله باطنه لقبول الحقايق الايمانية والانوار الربانية ويأمن من شر كل جبار عنيد وشيطان مريد ومن كل مضر من العوالم العلوية والسفلية ومن رسمه على خبزة اثر صلاة الجمعة واكلها بعد ذكره فتح الله له باب العبادة وسلمه من الآفات وزياده وهذه صورته





ولما طلب اذاقة لذة الخطاب الذي من ذاقه هام وطاب او التجلي الخصوصي الذي لا يقدر عليه احد الا اذا ايده الله بنور من عنده اذ لو سمع الناس لذة الخطاب الالهي لانحل تركيبهم وتلاشوا وتامل الى كليم الله موسى حيث تجلى له سبحانه قدر انملة الخنصر وقال له ياموسى اني انا الله كيف دك الجبل وخر موسى كالطير المذبوح فلما افاق قال سبحانك وقال يارب اهكذا كلامك فقال ياموسى اني كلمتك من وراء كذا كذا حجاب وكلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها فلولا حفظ الله له وارخاء كنفه عليه لما قدر على ذلك ثم ان الاستاذ

طلب ضد ذلك لاعدائه ليكون اشد قهرا فقال ﴿ وادفعهم
ياضار ﴾ خالق الضر الجسماني والروحاني الدنيوي والاخروي
بمقارنة أسباب عادية ام لا ﴿ ياميت ﴾ خالق الموت باذهاب
الروح من البدن ويجوز ان يخلق في البدن اعراض الموت
وان شابكة الروح كما يجوز عقلا ان يميت الروح وهي مشابكة
للبدن وهو تعالى المميت للقلوب بعدم امدادها بانوار العلوم
الربانية وعدم تطهيرها من الشهوات الجسمانية ويتبع ذلك موت
الجوارح عن شريف خدمته وتشاغلها بما يوجب الحرمان او
النقص من مواهب منته ﴿ نكال ﴾ عقاب ﴿ وبال ﴾ عذاب
﴿ زوال ﴾ مضمون ﴿ فقطع دابر ﴾ اخر واثر ﴿ القوم الذين
ظلموا ﴾ بان استؤصلوا بالهلاك ﴿ والحمد ﴾ الشكر والمدح ﴿ لله ﴾
على نجاتي وهلاكهم ومن كرر هذا الدور عدة ضار مميت عند
ملاقات الجيوش او العدو او عند المخاصمة راى النصر واذا
كتبت هذا الشكل في كفك وارته العدو سكت واذا قابلت
به نحو سبع طرد باذن الله تعالى وهو هذا







وان رسمته على قطعة اسرب في وقت نحس وكتبت الدور
حوله على اسم من تريد باسم المرض الذي تريد فانك ترى عجبا
فاتق الله تعالى ﴿ وآمني ياسلام ﴾ المسلم عباده من المخاوف او
المنزه عن النقايص او المحيي عباده للتكريم * سلام قولا من رب
رحيم * ﴿ يامؤمن ﴾ المصدق بنفسه او لانبيائه او المؤمن
للمؤمنين من الفزع الاكبر بايجاد الامن والطأنينة فيهم ﴿ صولة ﴾
هجمة وسطوة من صال سطا ﴿ جولة ﴾ اي كرة او ناحية او
ناحية او جماعة او عزم ﴿ دولة ﴾ تقلب زمان ﴿ الاعداء
بغاية ﴾ نهاية ﴿ بداية اية ﴾ اي اولها وهي الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿ لهم البشرى ﴾ الفرح والسرور
وهذا غايتها المشار اليه آخرا ﴿ في الحيوة الدنيا ﴾ بالنصر والغنيمة
والاطمئنان وشرب راح المحبة والتلذذ بشهود جنة الاحسان ﴿
وفي الآخرة ﴾ بالنجاة من الاهوال والنيران والفوز بنعيم الجنان
وشهود الجمال الالهي الذي هو غاية اهل العرفان ﴿ لا تبديل
لكلمات الله ﴾ الثابتة في كتابه المبين الذي هو العلم الازلي
المقدس عن التغيير والتبديل ولا خلف في وعده الجليل وهو
المشار اليه في الاية ذلك اي المذكور هو الفوز العظيم واقتصت

الآية ان المراد بالاولياء الذين آمنوا وكانوا يتقون اي يتقون
الله بامتثال امره واجتناب نهيه ولكن شتان بين من بشارته امان
من الاهوال وبين من بشارته شهود واتصال ومن قرأ هذا
الدور على مريض مائة واحدى وعشرين مرة وهو واضع
يده على موضع الالم برئ ما لم يحضر اجله ولكن يقول وامنه
باسلام الخ واذا قرأه الخائف على نفسه او ماله او غيره ستا وثلاثين
مرة آمن الله خوفه وكذا من نزله في مربع على هذا الشكل ومحاه
بالماء وشربه المريض والخائف ومن وضعه في خاتم والقمر في
شرفه ووضعه في اصبعه بعد ذكر البسملة بعددها والحزب مرة
فاذا وصل الى هذا الدور كرره بعد سلام مؤمن ثم اتم الحزب
عصمه الله في جميع احواله وتصرفاته وسطوة في تقلباته في جميع
اموره من الآفات ولا يقع عليه بصر جبار الا امن من شره
ووقي من غدره واحبه وهو هذا





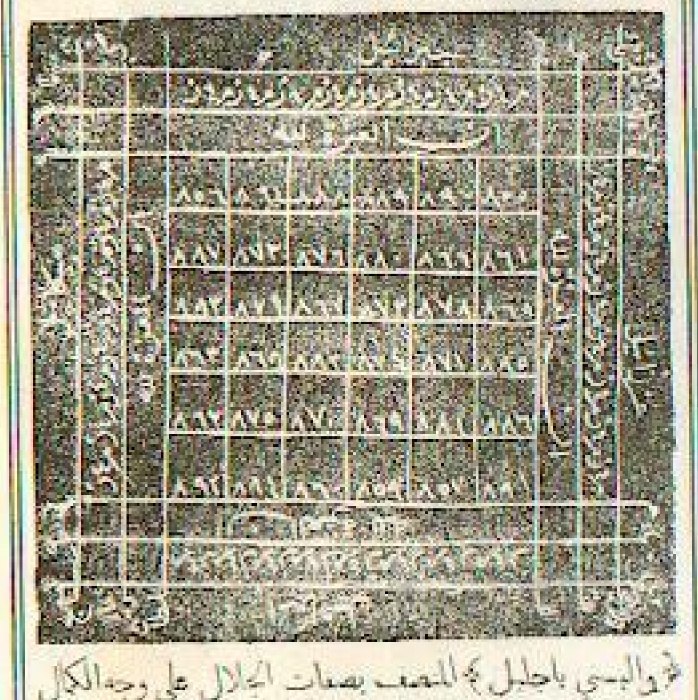
﴿ونوجني﴾ اجعل على راسي تاجا والتاج الاكليل وهو ما
تلبسه الملوك على راسها ﴿ياعظيم﴾ الجلال والجمال الذي لاحد
ولا غاية لعظمته فكل شيء يخشاه ويتقيه ولا يمكن ان يدرك
كنهه عقل او وهم يحصيه ﴿يامعز﴾ معطي العزة اي العظمة
والقوة لمن يشاء ﴿بتاج﴾ مظهرية ﴿كبرياء﴾ جلال ﴿سلطان﴾
ملكوت ﴿فعلوت عالم الملك﴾ ﴿عز﴾ غلبة ﴿عظمة﴾ قولك
لحبيبك صلى الله عليه وسلم ﴿ولا يحزنك﴾ يا اشرف الخلق
﴿قولهم﴾ اي قول المنافقين ليخرجن الاعز يعنون عبد الله بن
ابي بن سلول منها اي من المدينة الاذل يعنون محمدا صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية تسلية لحبيبه صلى الله عليه

﴿يا كبير﴾ الذي لا تهتدي العقول الى عظمة كبريائه ﴿خاتمة﴾ بالكبر ما يخلع على الانسان من الثياب النفيسة ﴿اجلال﴾ اعظام ﴿اكمال﴾ اتمام ﴿اقبال﴾ مداول ﴿فلما رأينه﴾ اي اللوامي زليخا في يوسف فبلغها فدعتهن الى الضيافة واعتدت لكل واحدة متكأ وقالت ليوسف بعد ما زينته اخرج عليهن فكشف الله لهن عن جماله فلما شاهدنه ﴿اكبرنه﴾ اجللنه واعظمن قدره بعد ان كان في اعينهن حقيرا وقيل حضن من شدة شهوتهن له ﴿وقطعن ايديهن﴾ من فرط دهشتهن بالحال الآلي ﴿وقلن﴾ تنزيها لهذا الجمال ﴿حاش لله﴾ ان يكون هذا من البشر بل هو من الملائكة الكرام الغرر فانشد لسان حالها لما قبلن اعتذارها

هوى العبد والاشواق جسمي غيرا ... وقلبي على عهدهم ما تغيرا
اخلاي اني بالجمال متيم ... وعقلي وفكري في معانيه حيرا
فلا تلحني فالملام يزيدني ... غراما وقلبي غيرهم ما تخيرا
واني على عهد الهوى لست ساليا ... وليس جهول الحب فيه كمن درى
وليس سواء مدعي الحب والجوى ... ومن في هواهم من سواهم تطيرا
فان علامات الهوى ليس تختفي ... كما قال صب بالضنا فيه عبرا
علامة من كان الهوى في فؤاده ... اذا ذكر الاحباب ان يتغيرا



وسلم ﴿ان العزة﴾ القوة الحقيقية والغلبة والرفعة والمنعة ﴿لله﴾ يمنحها من احبه واصطفاه ومن اكثر من ذكر هذا الدور توجه الله بتاج المهابة والوقار وخلصه الله من ذل الحاجة والاضرار وكان غالبا على امره قاهرا لنفسه ومن كتب هذا الشكل ووضعه بين عينيه رزقه الله الهيبة والمحبة وعقد عنه الالسنة السوء وله خصائص كثيرة وهذه صورته



﴿والبسني بالجليل﴾ المتصف بصفات الجلال على وجه الكمال

ولشدة امتزاج المحبة في الفؤاد صار الدم يجول كانه المحبه مداد وعنه قيل

فلو قد عضو من تحب منيم لصرح حال القد في الاسم لا بكى ولو سال منه الدم يكتب في الثرى

سليمى وليلى والذي في الهوى يعني

وقد قيل لما قطعن ايديهن نزل الدم يكتب يوسف يوسف لكنه غير ثابت نعم ثبت ان زليخا لما افتصدت جرى دمها يكتب على الارض يوسف يوسف قيل والحلاج كتب دمه يوم قتله الله الله وعنه قيل

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي

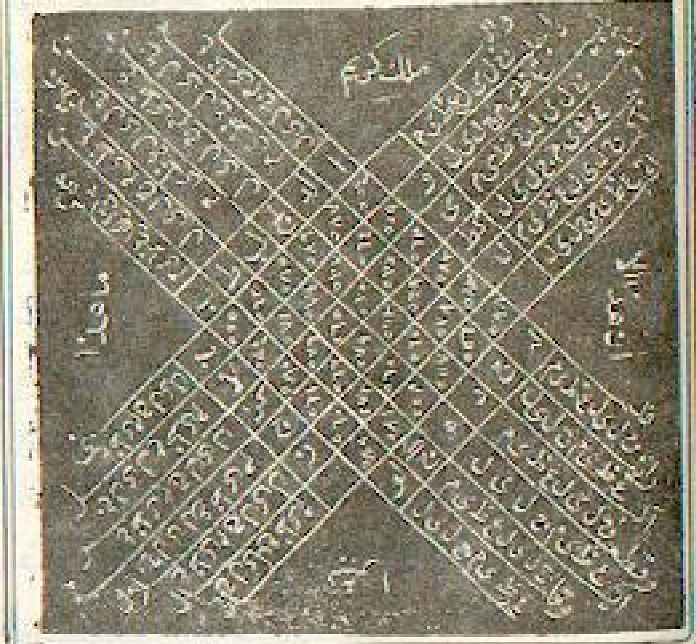
فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

والذي يظهر ان مراد الاستاذ والله اعلم انه لما استغرق في الجمال الالهي سأل خلعة اقبال مظهر انه نسوة يوسف بان تفتتن الناس سيما اعدائه في حبه ويذهلون عن احوالهم فيعظمونه كتعظيمهن ليوسف عليه السلام ليسلك بهم طريق الحق لان المحبة ذريعة الوصلة ومن لم يرتد برداء المحبوب فهو في دعواه كذوب ❊ ومن اكثر من ذكر هذا الدور وهو يمر بيديه على وجهه اورثه المحبة





والوجاهة في قلوب العالمين وانفاذ الكلمة في الخافقين ومن قرأه على طعام واكله الزوجان تحابا وتوافقا ❊ ومن كتب هذا الشكل في طالع سعيد وبخره ثم نجمه بسورة يسين ثلاث ليال ثم وضعه في راس سبيه وتلا عليه البسملة بعددها ثم تلا هذا الدور الفا وخمسمائة وستا وستين مرة ثم حمله في عضده الايمن او في عنقه فانه يكون محبوبا مهابا في اعين الناظرين وكذلك من كتبه في جام ومحاه بماء ورد ومسك ومسح به جبهته وما شاء من بدنه ويحمل للصلح بين المتخاصمين وخصائصه كثيرة



﴿واق يا عزيز﴾ الممتنع الوصول اليه او الذي لا نظير له ولا يعوّل الا عليه من عزّ يعزّ بالضم اذا غلب وبالكسر اذا عظم او قلّ وجود مثله وبالفتح اذا قوي وقدر وقد نظمه السيوطي رحمه الله تعالى فقال

يا قارئا كتب الاداب كن يقظا ... وحرر الفرق في الافعال تحريرا
عزّ المضاعف يأتي في مضارعه ... تثليث عين بفرق جاء مشهورا
فما كقلّ وضد الذل مع عظم ... كذا كرمت علينا جاء مكسورا
وما كعزّ علينا الحال اي صعبت ... فافتح مضارعه ان كنت نحريرا
وهذه الخمسة الافعال لازمة ... واضمم مضارع فعل ليس مقصورا
عززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا ... اعنته كل ذا قد جاء مأثورا
وقل اذا كنت في ذكر القنوت ولا ... يعزّ يا رب من عاديت مكسورا

﴿يا ودود﴾ من الود بتثليث الواو وهو الحب بمعنى فاعل او مفعول اي المحب اوليائه او المحبوب لهم ومحبته تعالى ارادة النعم والخيرات * وازالة الموانع والمكروهات * ويديم لهم ذلك ادامة لا تتغير لما يبدو منهم من مخالفة قال الشاذلي قدس سره * والاسماء لا تضر مع الحب منك * وكل ذلك مع الغنى المطلق

عن



عن العالمين ونفي ميل يبعث على ايصال نفعه من المابر اليهم بل محض فضل سبق بعلمه تعالى وارادته * ومحبتهم له طاعته ودوام ذكره وكل من المحبين له مراتب فيالها من حضرة تجعل الاباعد اقرب من القرائب وهنا كلام لا يسعه هذا الكتاب بل لا تفي به الاقلام ﴿وعليّ محبة﴾ عظيمة كائنة ﴿منك﴾ متشعبة من محبتك اياي ﴿وانقياد وتخضع لي قلوب عبادك﴾ البررة والفجرة ﴿بالمحبة﴾ الذاتية ﴿والمعزة﴾ الصفاتية ﴿والمودة﴾ في صفاء المحبة الناشئة ﴿ومن تعطيف﴾ ميل واشفاق ﴿وتلطيف﴾ ارفاق ﴿وتاليف﴾ مجموع مضمون ﴿يحبونهم كحب الله﴾ اي يسوون بينه وبينهم في المحبة والطاعة ﴿والذين آمنوا اشد حباً لله﴾ المختص بالقوة والتمكين والفضل الباهر العظيم وكل مؤمن يحب الله وان اختلفت مراتبهم فيها وتأمل في قوله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله وقد اتي به ليحد في شرب الخمر مرارا يظهر لك صحة ما قلناه * فبعض التقصير لا يقدح نعم المحب لا يرضى بمخالفة محبوبه فان غلبته شهوة ونحوها بادر لمحل الرضى من التوبة والاعتذار * والحب قد يكون وهبيا ولا كلام لنا فيه وقد يكون اكتسابيا كما في الحديث ان الحب ينال بالاكتساب

وانظر الى قوله تعالى في الحديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه والاكتسابي له طريقان الاحسان كما في الحديث جبلت القلوب على حب من احسن اليها والجمال وهذا اعلى والجمال يكون صورياً وسببه النظر والفكر ومعنوياً ولا احسان كاحسان الله الذى اسبغ نعمه ظاهرة وباطنة ومن تدبرها في نفسه وفي كتاب الله تعالى وجدها ولا جمال كجماله سبحانه اذ كل جمال ظهر فهو اثر لجماله وفرع عنه كما اشار اليه العارف عبد الكريم الجيلي قدس سره

وما الخلق في التمثال الا كثلجة     وانت لها الماء الذى هو نابع

واذا صحت متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم نتج عنها بفضل الله تطهير السريرة وتنوير البصيرة فحصلت رؤية الاحسان والجمال وكان عن ذلك خالص الحب وصفاء الود والله ذو الفضل العظيم ٭ ومن ذكر هذا الدور اربعين يوماً كل يوم اربعين مرة اغناه الله من فضله واعزه ولم يحوجه الى احد وكل من نظر اليه احبه وان قرئ على طعام او شراب واكله المتخاصمان توافقا وتحابا سيما اذا كتب وفقه ومن كتبه ساعة الزهرة بالمسك والزعفران وقرأ عليه الدور مائة واربع عشرة مرة وابتلعه غرست





محبته في قلوب العالم حتى ان من رآه لا يقدر على مفارقته ومن كتبه في شرف الشمس وحمله كتب له المحبة العظيمة في قلوب الخاصة والعامة سيما اذا ادير باسماء الشمس والقمر وان جعل تحت عمامة الزوج او عصبة الزوجة فهو محبة عظيمة وعطف لكل منهما على الآخر وهذه صورته



قوله والاول الرازق اول الطاهر وفي عكس عزيز ودود قال [illegible]

واعلم ان الشرط ان تكون الاسطر خمسا ٭ والاول عزيز ودود والكتابة من غير طمس كما هو شرط كل وفق مع استواء المنازل والله ولي التوفيق ٭ واظهر اللهم علي بالظاهر الوجود

من حيث الاسماء والصفات ﴿وباطن﴾ المحتجب بانوار العظمة
والسبحات الذي تاهت العقول والاوهام في مهامه كنه ذاته ولا
يدرك مخلوق حقيقة كنه صفاته ﴿واثار﴾ اي علامات ﴿واسرار﴾
صفاء ﴿انوار﴾ اشراق ﴿يحبهم﴾ الله ﴿ويحبونه﴾ فلهذا
كان الله يغار عليهم وهم يغارون عليه لكي يتقدم حبه لهم احببوه
فله البداية واليه النهاية * ومن سبقت له العناية لم تؤخره الجناية
ولولا الحب ما عرف المحبوب * ولولا ما كان الطلب منه ما
وجد المطلوب فيسبق حبه لنا احببناه وبتقريبه القرب منا تقربنا
وبالحب زال عن العيون الغشا * يهدي الله لنوره من يشا *
محقت النفوس * لتعاطي خمرة تلك الكوس * وتعرفت النكرة
وتنكرت المعرفة * واشرف من اشرف بها على مالا يعبر عنه
لسان ولا شفه * ونادى من اتحد بمحبوبه وفاض منه
الأنا * انا من اهوى ومن اهوى انا * قال الفاضل العارف

ولقد تصافينا لمحبة بيننا فانا ومن اهوى كنفس واحد
لا زلت اقرب منه حتى صار لي

بصري وسمعي حيث كنت وساعدي
فاذا رايت فلا ارى الأ به واذا بطشت فلا يزال مساعدي





ان شئت شئت وان امرت فامره امري فقد بلغت فيه مقاصدي
فانا الذي اهوى ومن اهوى انا

ما شاء يصنع حاسدي ومعاندي

قيل المحبة اولها يحبهم واخرها يحبونه وبينهما مهج تذوب *
وارواح تطير الى المحبوب * ومن لم يسبق له يحبهم لم يصح له
يحبونه فمن ثبت قدمه عند شرب كاس يحبهم قال هو * ومن
تجاوز سكره عن حد الثبوت حين تناول كاسه بكف يحبونه
قال انا * فالشارب بكاس يحبهم متمكن والشارب بكاس يحبونه
متلون فالناطق بالانانية متكلم من وادى المحو بلسان الاثبات
والناطق بالهوية متكلم من وادى الفنا بلسان البقاء وكلاهما
صادق لحقيقة موافق لان من قال انا ما اراد بالانانية نفسه
لانه مأخوذ عنها فآخذه وسالبه وجاذبه هو المتكلم بلسانه كما
وقع لسيدنا ابى يزيد البسطامي * قدس سره السامى * قال
سبحانى سبحانى * ومثله عبد القادر الجيلاني * افاض الله علينا
مدده النوراني * قال انا الله وغيرهما من الواصلين وحين
انكروا عليهما فقال الاول حق سمع نفسه على لسان عبده *
وقال الثانى ان الله تكلم على لسان عبده * قال سيدي على وفا

رزقنا الله بوكال الصفا ٭ المراد بالاتحاد حيث جاء في كلام القوم فناء مراد العبد في مراد الحق كما يقال اتحد فلان وفلان اذا عمل كل منهما بمراد صاحبه ثم انشد

وعلمك ان كل الامر امري ... هو الامر المسمى بالاتحاد

ومعلوم ان علم القوم علم اشارة وهي لا تحتمل البيان لانها اذا ظهرت صمت عبارة قال الاستاذ سيدي محي الدين رضي الله عنه

من فهم الاشارة فليصنها ... والا سوف يقتل بالسنان

ولا يخفى ان هذا العلم من علوم الاذواق ٭ لا من علوم الاوراق ٭ قال سيدي عمر بن الفارض

فثم وراء العقل علم يدق عن ... مدارك غايات العقول السليمة

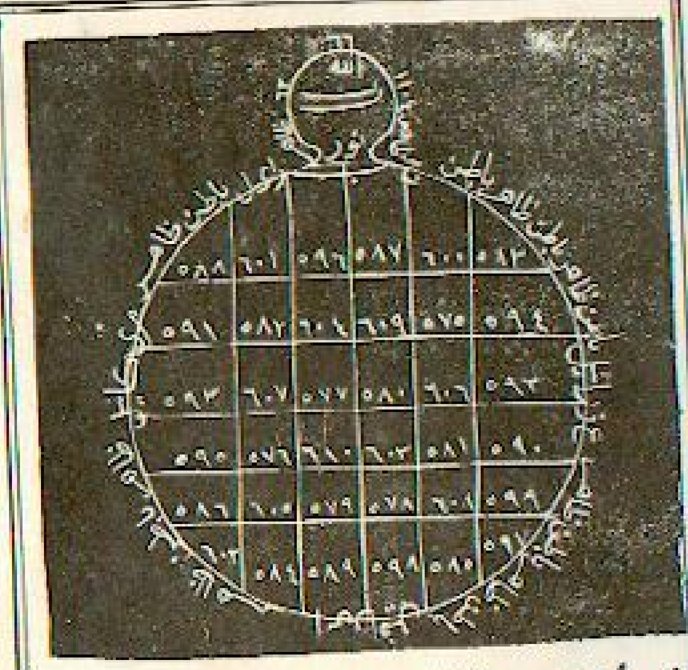
تلقيته مني وعني اخذته ... ونفسي كانت من عطائي ممدتي

هذا وقد شرد القلم مني هنا فلم استطع رده ، اعوذ بالله من حسود رام رده ﴿ اذلة ﴾ عاطفين ﴿ على المؤمنين ﴾ او متذللين لهم خاضعين فعلى بمعنى اللام ﴿ اعزة ﴾ اقوياء اشداء وغلظاء ﴿ على الكافرين ﴾ لا تأخذهم في الله لومة لائم ﴿ يجاهدون ﴾ بانفسهم واموالهم ﴿ في سبيل الله ﴾ مع الاعداء الظاهرة من





الكفار والباطنة من النفس والهوى والشيطان ٭ والجهاد من الجهد وهو المشقة ٭ وجهاد النفس اجهد واعظم من غيره ولذا سمي الجهاد الاكبر ٭ والفتح لازم بعد الجهاد لابد منه وان طال بدليل قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن اكثر من ذكر هذا الدور ظهرت انوار الولاية عليه وحصل له الانس بالله واقل الاكثار ثلاث مرات ومن رسمه في مسدس على صورة الشمس في طالع الزهرة والقمر مسعود وعلقه بيمينه والناس الحضور وهو يذكر الدور لحضرة ... ثم حمله انشرح صدره وعلا ذكره ولا يقابل احدا الا احبه وان كان عدوه ولم يقصد حاجة الا قضيت سريعا وهذه صورته



﴿ووجه﴾ اصرف ﴿اللهم ياصمد﴾ هو السيد الذي يقصد في
الحوائج ويلجأ اليه في دفع الحرائج ﴿يانور﴾ الظاهر بذاته على
مقتضى استحقاق اسمائه وصفاته والمظهر لغيره من مصنوعاته
وهو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بضيائه ذو الغواية
فيصل الى تمام الهداية ﴿وجهي﴾ الى حضرتك اينما توليت من
مظاهرك والوجه الجارحة المعروفة سميت به لانه تقع المواجهة
بها ويطلق على الذات من اطلاق الجزء على الكل ويقال



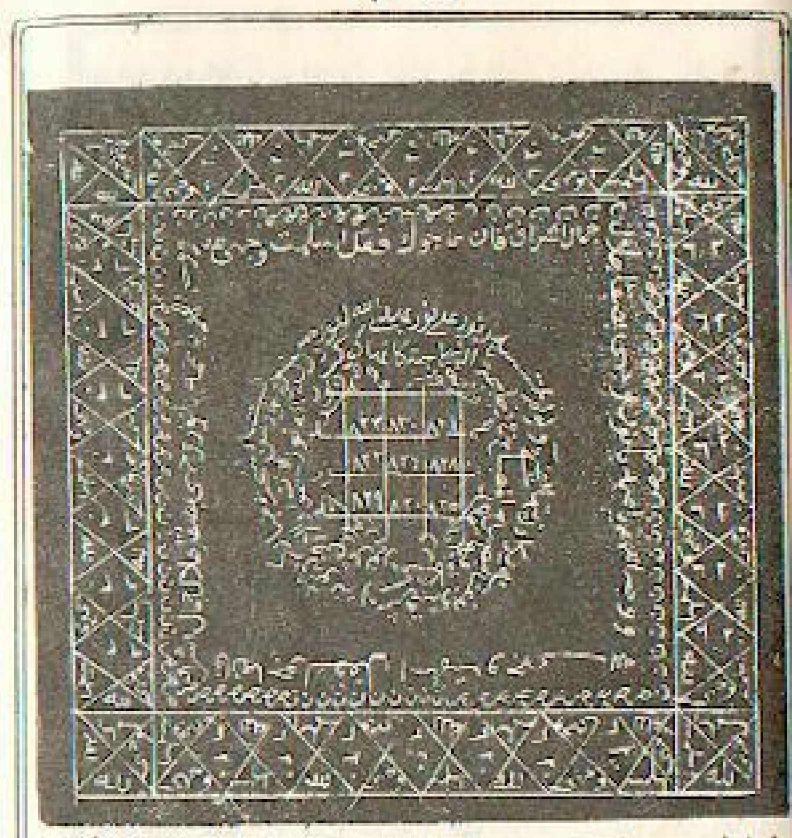


المقصد وجه باعتبار المقصد والجهة والشرف والفضل يقال هذا
وجه القوم ووجه الشباب ولما كان الوجه اول ما يستقبلك
واشرف ما في بدنك استعمل في استقبال اول الامور وفيما
يواجه به ﴿بصفاء﴾ خالص ﴿جلال﴾ عظمة ﴿جمال﴾
حسن وفي نسخة بصفاء جمال بهجة انس ﴿اشراق﴾ لمعان نور
كلام ﴿فان حاجوك﴾ جادلوك ﴿فقل﴾ قولا مطابقا لحالك
موافقا لحقيقة حالك ﴿اسلمت وجهي لله﴾ تسليما تاما * وتوجها
تاما * بالانقطاع عن عموم الاغيار * وحصر التوجه بوجهه
الكريم بالانقياد والطاعة والافتقار * اذ هو المعبود بالحق *
والمقصود عن توجه الخلق * مع عناية المطلق عن جميع
التوجهات * وعن عموم الطاعات * ومن اكثر من ذكر هذا
الدور نور الله باطنه وظهر آثار ذلك النور على وجهه * وحببه
الى خلقه * واستقامت طريقته * ورأى آثار البركة في حوائجه
ومن غلب عليه الفسق فليكتب هذا الشكل في اناء ويقرأ
عليه هذا الدور مائة مرة ثم يمحوه بماء نظيف ويشربه على الريق
على مدة ثلاثة ايام او سبعة فان الصلاح يظهر عليه ومن كانت
له حاجة فليصل ركعتين في جوف الليل يقرأ في الاولى بسين

والثانية سأل سائل ثم يقرأ البسملة بعددها ويتلو الحزب فاذا
وصل الى هذا الدور كرره عدة صمد نور مع اطلاق البخور فاذا
تم العدد يتم الحزب ثم يتوجه لقضاء حاجته فانها تقضى وكذلك
من كتب الشكل وحمله معه ومن وضعه على رأسه امن من
اوجاع الراس او على صدره او شربه لضيق الصدر ورجفان
القلب نفعه ومن وضعه على لوح من ذهب والشمس في شرفها
ولبسه معه دفع الله عنه شر الاشرار وكفاه سوء القضاء وصرف
عنه السحر والمكروه والقى له العز والشرف والمحبة والالفة ولا
يقدر احد على مخاصمته وفيه سر عظيم للبيع والشراء وجلب
الزبون وهو هذا







واعلم ان عدد النون خمسون والصاد ستون واسلمت وجهي لله اربع
وعشرون من غير اعوجاج ولا طمس كما هو الشرط فافهم ذلك ﴿وجلني
زيني ﴿يابديع السموات والارض﴾ اي مخترعها لا على مثال سبق اصلا
مادة وصورة وزينة ﴿ياذا الجلال والاكرام﴾ من جانب لعظمته وسلطانه
ويثني عليه بما يليق بعلو شانه وباهر احسانه ﴿بالفصاحة﴾ جودة اللسان

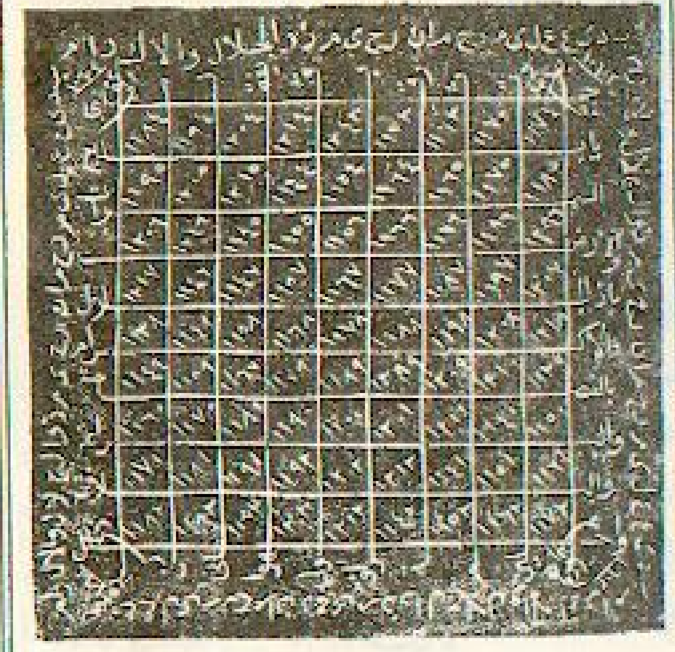
﴿والبراعة﴾ جودة الذهن من برع براعة وبروعا فاق امثاله في العلم وغيره او تم في كل فضيلة وجمال قال ابو البقا كل شيء تناهى في جمال او نضارة فقد برع ﴿والبلاغة﴾ اي الفصاحة الخاصة وهي ابلاغ المعنى الجليل الى النفس باللفظ الوجيز ٭ وبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ اي اجعلني مجملا بهذه الصفات الجميلة بان تحفظ لساني عن تنافر الحروف وضعف التركيب وعدم الرعاية بمقتضى الحال اذا اردت النطق بالكلمات الطيبات من الامور المهمات الدينية والحوائج الدنيوية على وجه ينكشف به المرام ويحصل به التاثير في الكلام ونخلصه عن التكلف والاطناب وخلوه عن الاطراء للاكتساب والانتساب بل كل ذلك لوجهك الكريم كما في دعوة صفيك الكليم ﴿واحلل عقدة﴾ فك لكنة ورباطا ﴿من لساني﴾ وكل ما فيه تمتمة او فأفأة او نحو ذلك مما يمنع افهام الكلام فهو عقدة وقد تحصل من شدة الخوف والوجل وقد كان في الكليم عليه السلام رتة اي حبسة في لسانه بسبب احتراقه من جمرة قضمها بين يدي فرعون حين امتحنه ووضع له التمر والجمر فلما ارسله الله تعالى الى فرعون طلب ازالتها لحسن التبليغ





فازيلت ﴿يفقهوا قولي﴾ اي لاجل ان يفهموا كلامي وغرضي لهم قبول وتأثير ﴿برأفة﴾ رحمة ﴿ورقة﴾ ملزوم آية ﴿تمتلئ جلودهم﴾ اليابسة ﴿وقلوبهم﴾ القاسية بالخشية ﴿الى ذكر الله﴾ وطاعته ومن اكثر من ذكر هذا الدور رزق الهيبة وفصاحة اللسان والسمع والطاعة له وقضاء الحوائج والفهم والذكاء واذا تلاه الواعظ قبل وعظه او الخطيب قبل خطبته اثر كلامه في قلوب السامعين ومن كتب هذا الشكل وسقاه للبليد مع ثلاث مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل سبعة ايام الى اربعين يوما اعطاه الله الفهم الثاقب وجرت غرائب الحكم على لسانه ومن تعسر عليه حفظ القرآن فليصل اربع ركعات الاولى بسورة يس والثانية بسورة الدخان والثالثة بالسجدة والرابعة بالملك فاذا سلم استغفر الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وذكر الحزب الى هذا الدور فيكرره عدة بديع ثم يتم الحزب ثم يدعو الله بقوله اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك وتطلق به لساني وتشرح به صدري وتستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة

الاّ بالله العلي العظيم ويكون كتب الشكل في طست بمسك وزعفران وصب عليه ماء زمزم او ماء السماء او ماء نظيفاً وقرأ ما ذكرناه عليه ثم محاه بعد ان يمحيه وشربه على الريق واذا فعله ليلة الجمعة كان اقرب يفعل ذلك ثلث جمع او خمساً او سبعاً وكذا يكتبه ويحمله معه فانه يرى العجب العجاب من حفظه وفهمه ورقة قلبه واصلاح حاله ونفوذ كلمته وقضاء مصالحه وغير ذلك وهذا هو







﴿ وقلدني ﴾ اي البسني واجعل في عنقي قلادة سيف النصر ﴿ ياشديد البطش ﴾ اي قوي الاخذ ﴿ ياجبار ﴾ الذي كل شيء تحت جبرك وقهرك فهو نافذ الحكم على طبق مراده ومنه جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها او من جبر كسره فعطه ﴿ بسيف الهيبة ﴾ اي الجلال ﴿ والشدة ﴾ الحملة في الحرب ﴿ والقوة ﴾ ضد الضعف ﴿ والمنعة ﴾ اي الحماية وكل ما يمتنع به السوء فهو منعة كالبنيان والخيل والجماعات والدروع ونحو ذلك ﴿ من بأس ﴾ شدة ﴿ جبروت ﴾ عظمة ﴿ عزة ﴾ غلبة مضمون ﴿ وما النصر ﴾ حقيقة ﴿ الاّ من عند الله ﴾ الذى تفرد بالعز والعظمة والقوة من غير ان يكون فيه شركة من جملة الاسباب والعدد وانما هي مظاهر له بطريق جريان سنته تعالى فلا تاثير للاسباب في نظر العارف اذ الكل خلقه تعالى والله خلقكم وما تعملون * ومن اكثر من ذكر هذا الدور عظم شانه في النفوس وانقادت الملوك الى كلمته ولا يقع عليه بصر الاّ احبه وكذلك من كتبه وحمله وينفع للمسحور والضارب وهذه صورته




﴿ وادم علي يا باسط ﴾ واسع العطا ﴿ يا فتاح ﴾ مفتح الابواب
ومسبب الاسباب ﴿ بهجة ﴾ سرور ﴿ ومسرة ﴾ فرح مظهرية تحوي
كلامك ﴿ رب اشرح لي صدري ﴾ وسعه بالمعارف الالهية كيلا
تجد الوسوسة والدهشة سبيلا الى تضييقه ﴿ ويسر لي امري ﴾
سهله باحداث الاسباب ورفع الموانع ﴿ بلطائف ﴾ جمع لطيفة
فعيلة ما بلغت من الحسن الغاية او ما يوصله الله الى عبده بلطف
﴿ عواطف ﴾ جمع عاطفة يقال عطف عليه مال وانحنى شفقة





ورافة ورحمة عليه وظهرانية ﴿ الم نشرح ﴾ نوسع ﴿ لك صدرك ﴾
لقبول الآيات وتطهره من دنس الغفلات وتملأه حكمة وانوارا
ومعارفا واسرارا ﴿ وبشارة اشارة ﴾ وفي نسخة وباشائر بشائر
والاشائر جمع اشارة وفي التلويح شيء يفهم منه المعنى او هي عبارة
عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بالفاظ قليلة يشبه الاشارة
باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها
لاحتاج الى الفاظ كثيرة كما هنا وقد يعبر عنها برمز الحاجب
والعين ونحو ذلك ويستعمل القوم الاشارات في اسرارهم
غيرة عليها ان يدركها غير اهلها وشفقة على العوام

ولما على الاسرار غارت رجالها     وخافوا على اغيارها استعملوا الرمزا
ومن عزها عزت وعز اهلها     ومن حرصهم في كتمها اهملوا الغمزا
لئلا يشير الطرف او حاجب لها     فيفهم نذرا عاذل رائق اللغزا

والى ذلك اشار بعضهم بقوله

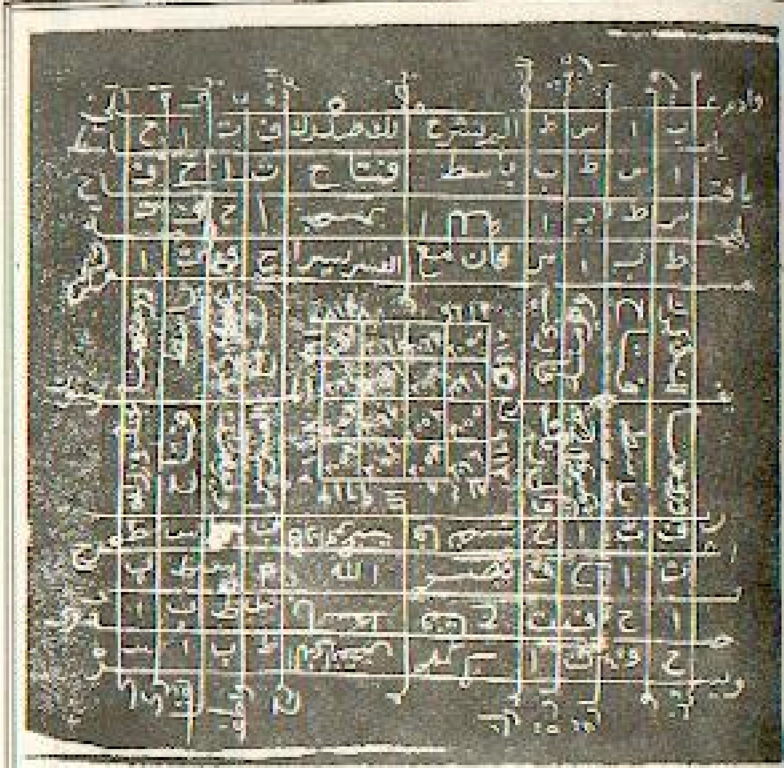
اشارت بطرف العين خيفة اهلها     اشارة محزون الهوى لم يتكلم

ويحتمل ان يراد بالاشارة سورة الحسن والجمال ﴿ والبشارة الخبر
السار الذي يظهر اثره على البشرة او البشائر جمع بشيرة بمعنى

البشرى ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ اي اعانته واغاثته ومن اكثر من ذكر هذا الدور زال همه وانشرح صدره وجاءته القوة والتأييد في باطنه ومن لازم على قرأته كل يوم عشر مرات وقت الضحى وهو باسط يديه الى السماء ثم يمسح بهما وجهه وصدره فتح الله له باب الغنى وازال عنه الهم والعناء ومن ضاق صدره وتعسر امره وحبس رزقه فليقرأ بعد الصبح وبعد المغرب البسملة بعدد ما تم الحزب فاذا وصل الى هذا الدور كرره بعدد باسط فتاح واتبع ذلك بسورة الم نشرح تسع مرات ثم اتم الحزب بلغ ما يريد من بسط الرزق والصدر والقلب ومن رسمه في مربع والزهرة في شرفها وحمله معه كان دائما في الفرح والفتح في العلوم والارزاق والبيع والشراء ولا يقع عليه بصر احد الا احبه وله خصائص كثيرة وهذه صورته





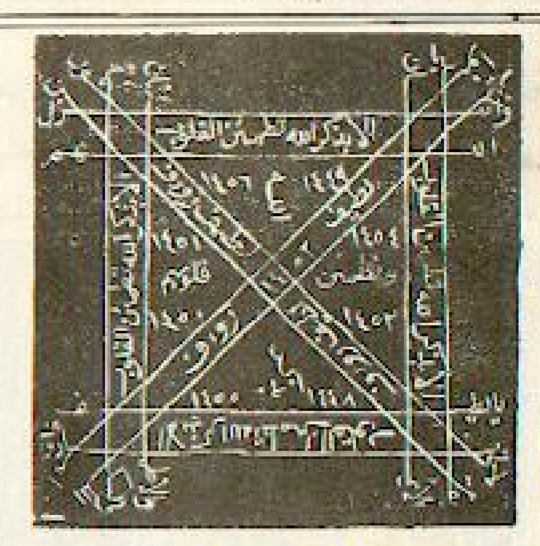


﴿وانزل اللهم باللطيف﴾ موصل اللطائف الى الابدان والقلوب واسرع بكشف الكروب وقد ورد في الحديث ان لله في كل طرفة عين نظر لطف الى خلقه فهو بهذا الاعتبار وهو من اسماء صفات الافعال وصفته اللطف وهو عبارة عن سريان الرحمة بانواع الاغاثة والنعمة من غير افتتاح او هو الذي امتنع ادراكه بالابصار وتنزه عن المكان والجهات والاقطار وتعالى عن الحد والرسم فلا تعرفه العقول بالنهوم والافكار وهو مع ذلك اقرب

الى الاشياء من دونها واظهر عليها من صفاتها غاية الاظهار
وبهذا الاعتبار هو ألم صفة الهيئة ﴿يا رؤف﴾ من الرأفة التي هي
الصف رحمة منبعثة عن الحب والعناية ﴿بقلبي الايمان﴾
اليقيني الحاصل بالتوحيد الذاتي بالمعرفة الشهودية ﴿والاطمئنان﴾
بمشاهدة الحقائق الملكوتية ﴿والسكينة﴾ بالفناء بالله والبقاء
﴿لاكون من الذين آمنوا﴾ بك بانواع التوحيد من الذات
والصفات والافعال ﴿وتطمئن﴾ اي تسكن ﴿قلوبهم﴾
وترتاح نفوسهم ﴿بذكر الله﴾ بتكرار اسمه والله يذكرهم بنعمة
تجلي الذات من وراء الصفات بدلالة صراحة فاذكروني اذكركم
ولذكر الله اكبر ومن اكثر من ذكره حصل له اللطف في
جميع شؤونه وبدل الله عسره يسرا ومن اراد ان يشفع عند ظالم
فليقرأ الحزب مع البسملة على ما تقدم فاذا وصل الى هذا
الدور كرره عشرا او مائة او عدة لطيف رؤف لكن يقول بقلب
فلان ليكون ثم يتم الحزب ويذهب لطلب حاجته فانه ينفعه
فيما طلب وكذلك من كتب هذا الشكل وحمله معه وكذا ينفع
لوجع القلب والتوجع والرخ وهذا هو

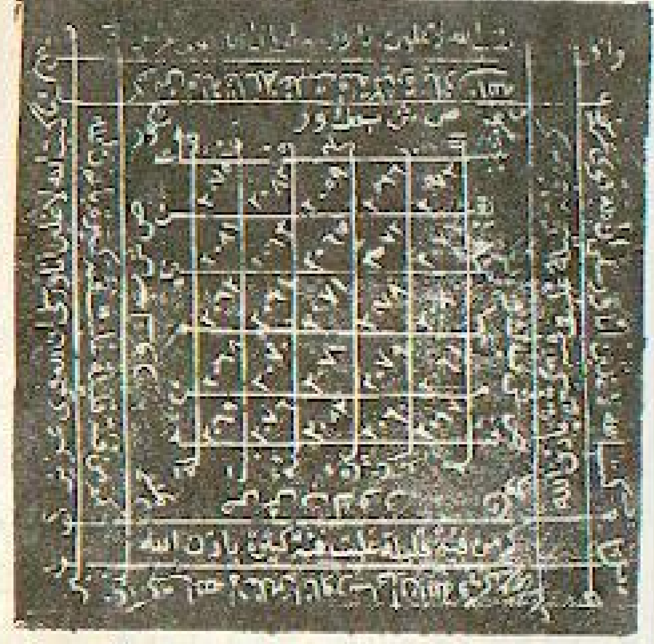






﴿وافرغ﴾ اي صب ﴿عليّ ياصبور﴾ الذي يقابل عصيان
عباده بالعفو والاحسان ويعامل الصابرين بالنعم الحسان
﴿ياشكور﴾ المثيب بيسير الطاعات كثير الدرجات والمثني
على من شكره والذاكر برحمته من ذكره ﴿صبر الذين تدرعوا﴾
لبسوا وتحصنوا ﴿بثبات﴾ صيانة اصول ﴿يقين﴾ تحقيق
﴿تمكين﴾ وصول ﴿كم من فئة قليلة﴾ اي جماعة ضعيفة
﴿غلبت﴾ قهرت ﴿فئة كثيرة﴾ قوية ﴿باذن الله﴾ بارادته
وقدرته ومعيته الثابتة للصابرين ومن اكثر من ذكر هذا الدور
لم تصبه نكبة ومن كتب هذا الشكل في اناء ومحاه بماء نظيف ثم
قرأ الحزب عليه بالبسملة كما تقدم فاذا وصل الى هذا الدور

كرره احدى واربعين مرة ثم اتم الحزب ثم شربه ومسح به ثقيل الجسم سيء الخلق ضعيف البصر برئ باذن الله تعالى وكذا من حمله ارتفعت قوته وثبت قلبه وغاب خصمه وهذا هو



﴿واحفظني يا حفيظ﴾ اي الحافظ للنفوس بالاحكام الارادية والخواص القدرية وللاكوان العلوية والسفلية بامساكها وللمتضادات العنصرية بتفريدها وكل شيء محفوظ في علمه تعالى ﴿يا وكيل﴾ مدبر الاكوان بامرها مجيزها وكل شيء موكول





اليه ﴿من بين يدي﴾ اي امامي ﴿ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي﴾ اي احرس كل عوالمي الظاهرة والباطنة من جميع جهاتها في جميع توجهاتها ﴿بوجود﴾ ظهور او ثبوت ﴿شهود﴾ حضور ﴿جنود﴾ جيوش مظاهر ﴿له معقبات﴾ ملائكة تتعاقب في حفظه ﴿من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله﴾ اي من اجل ان الله امرهم بذلك او يحرسونه من بأس الله اذا اذنب بالاستمهال او الاستغفار له ومن كرر هذا الدور بالطرقات المتقدمة عدة حفيظ وكيل ويشير الى الجهات المذكورة ثم يتم الحزب ويتوجه الى مقصده فانه يكون محفوظا منصورا ومن داوم على قراءته زمن الطاعون امن منه واذا قرأه عند دخوله على ظالم هابه وحفظ من شره واذا كتب هذا الشكل ووضع في مناع حفظ او في سفينة امنت او علق في عنق المصاب من الجن او الانس حفظ او كتب وعلق للاطفال حفظوا من العاهات والخوف وكذلك يكتب ويعلق وسط الزرع وهذا هو



﴿وثبت اللهم ياقائم﴾ بذاته المقدس عن شائبة الزوال او الرقيب على عباده ﴿يادائم﴾ الباقي بما هو من شان الالوهية من الجلال والجمال ﴿قدمي﴾ على الطريق القويم والصراط المستقيم ﴿كما ثبت القائل﴾ الناطق الصادق الخليل في محاججته قومه حين هددوه بآلهتهم ﴿وكيف اخاف﴾ انا ﴿ما اشركتم﴾ اي شركائكم اي الاصنام التي اشركتموها مع الله تعالى وكل الاكوان اصنام في نظر العارف التام ﴿ولا تخافون﴾ انتم ﴿انكم



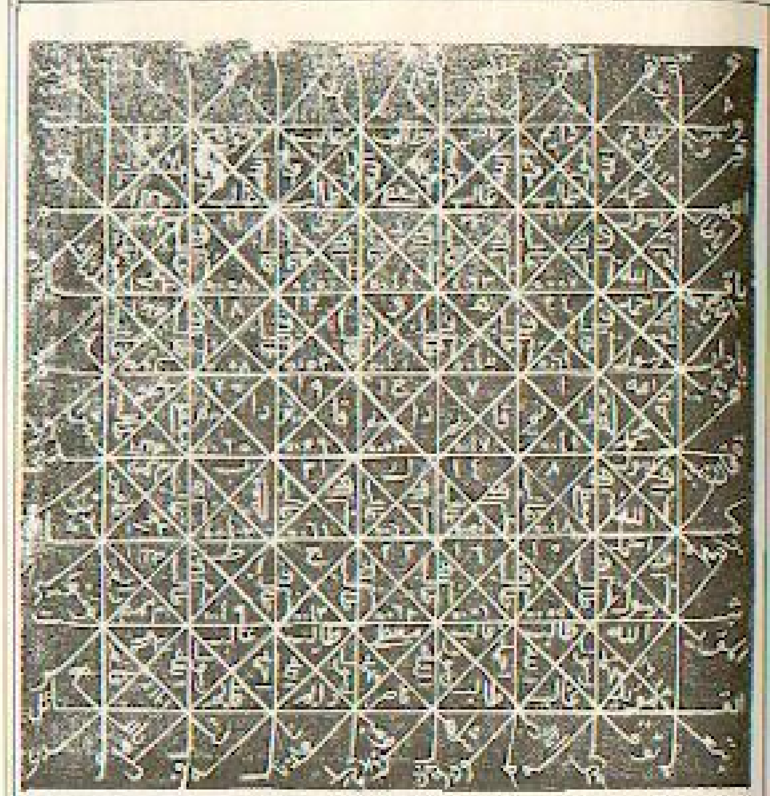


اشركم﴾ كفرتم ﴿بالله﴾ باتخاذ الشريك والحق عزوجل سلب خوف الاغيار من قلوب اوليائه الاخيار ﴿وانصرني باسم المولى﴾ الناصر ﴿وباسم النصير﴾ وفي نسخة زيادة على الاعداء ﴿نصر﴾ الصفي ﴿الذي قيل له﴾ اي قال له قومه حين امرهم بذبح البقرة ﴿أتتخذنا هزوا﴾ اي سخرية ﴿قال﴾ لم ﴿اعوذ﴾ الوذ واعتصم ﴿بالله﴾ ان اكون من الجاهلين فيما بلغته عن ربي جل وعلا ﴿وايدني ياطالب﴾ العفو لسعة رحمته او مطالب جميع المخلوقات بتوحيده وطاعته ﴿ياغالب﴾ بقوة شدته ﴿بتاييد﴾ تقوية ﴿نبيك محمد﴾ المحمود خلقا وخلقا واحمد من مضى ومن هو آت ﴿صلى الله عليه وسلم المؤيد بتعزيز﴾ تكريم ﴿وتوقير﴾ تعظيم ﴿انا ارسلناك﴾ لجميع المخلوقات ﴿شاهدا﴾ دليلا لوحدة ذاتي وتقدس صفاتي ﴿ومبشرا﴾ بكثرة نعمتي وسعة رحمتي ﴿ونذيرا﴾ بنقمتي وشدة نقمتي ﴿لتؤمنوا﴾ بالفوقية والتحتية ﴿بالله﴾ ورسوله وتعزروه بالياء والتاء وقرئ بالزاي مع التاء اي تنصروه وتوقروه اي تحترموه وتعظموه وتسبحوه اي تنزهوه عما لا يليق به بكرة واصيلا ومن وقع في مكروه ظاهرا او باطنا او وسوسة فليقرأ الحزب كما

ذكرنا فاذا وصل الى هذه الادوار الثلاثة وكررها على قدر
الطاقة فان الله يصرف عنه ما يجد ومن كتب هذا الشكل
في حريرة بيضاء والقمر متصل بالمشتري رزق محبة القلوب
ودامت نعمته وكفي همزات الشياطين ومن كتبه بعد صلاة
الجمعة رزق الهيبة والقوة على الطاعة وحفظ من الاعداء
المضرين من اي العوالم كانوا وما خاصمه احد الا غلبه
ويكتب ويلف فيه راس عقرب وتحمله التي تسقط فانه
يحفظ الجنين حتى ينزل سالما واذا حملته العاقر تحبل باذن
الله تعالى ومن كتبه ومحاه وسقاه لمن يشتكي الحمى المطبقة
نفعه ذلك وكذلك يخفف الم الملسوع من العقرب وهذه
صورته







﴿واكفني﴾ من الكفاية ﴿يا كافي الاسواء﴾ جمع سوء ما يسوء العبد
دنيا واخرى ﴿ياشافي الادواء﴾ جمع داء اي مداوي العلل الظاهرة
والباطنة ومذهبها اذ لا شافي ولا كافي الا انت ﴿بعوائد﴾ جمع عائدة
ما يعود نفعه على العبد حالا او مالا ﴿فوائد﴾ جمع فائدة ما استفيد من
خير دنيوي او اخروي ﴿بظاهر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته

خاشعاً ﴿ متواضعاً ﴿ متصدعاً ﴿ متشققاً ﴿ من خشية الله ﴾ اى خوفه ومن اكثر من ذكر هذا الدور شفاه الله من سطوات الافات وكفاه شر العاهات ولا تقع يده على مضرة الا كشف ذلك الضرر ومن كتبه في مثلث وحمله معه نفعه من جميع الامراض والعلل واذا كتبه في اناء ومحاه بماء وشربه المريض وادهن به اذهب الله عنه ذلك المرض وان اعجز الاطبا وان اسقيه صاحب الحمى مطلقا ذهبت حماه وهذه صورته







﴿ وامن ﴾ اعطى وانعم ﴿ على ؐ ياوهاب ﴾ المعطى بلا غرض ولا عوض فهو من صفات الافعال او صفة ذات بمعنى ارادة الهبة ﴿ يارزاق ﴾ اى خالق الارزاق وموصلها الى المرزوقين والرزق ما يمد به كل كائن يحفظ به صورته ومادته سواء كان صوريا او معنويا ﴿ بحصول وصول قبول تيسير تدبير تخير كلوا واشربوا من رزق الله ﴾ القابض العميم حتى

لا اتعب بحصوله ولا اهتم به اذ اكثر ما يحجب الخلق عن الله
هم الرزق فمن امن حالا ويقينا لا علما بان الله يوصل الى كل
دابة رزقها المقدر لها قواما لبنيتها حسب تخصيص الارادة
واحاطة العلم سكن قلبه من هم الرزق والرزاق انفذ قضاه فمن
فوض اليه كفاه ومن دبر لنفسه فقد اكتفى بعقله فعقابه ان
يحتال عليه ويقع واردة المنن اليه ومن اكثر من ذكر هذا الدور
سخر الله له الارزاق وكفاه الاملاق ومن قرأه في الصباح في كل
ناحية من البيت عشرا وسع الله الرزق على اهل ذلك البيت
وكذلك من كتبه وحمله او وضعه في المنزل راى من تيسير
الله وتوسعة الرزق ما لا يحصى وهذه صورته





﴿والزمني يا واحد﴾ الفرد الذي لا يشاكله شيء في ذاته
﴿يا احد﴾ الذي لا يشبهه شيء في صفاته وافعاله وقيل بالعكس
وقيل هما بمعنى واحد وقيل الواحد الفرد والاحد الاول واعلم
ان في مضمون الاسم الواحد رجاء للعموم وفتحا للخصوص ومن
خطابه للكل والهكم اله واحد لا اله الا هو ومن عبد غيره فقال
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ومن خصائص الكون انه
يقبل الاضداد من حيث احدية عينه وهي احكام اعيان الممكنات

في العالم التي تظهر الاسماء الالهية المتضادة بظهورها اذا علمت
ذلك فاعلم انه تعالى واحد في كل شرع لكن الادلة العقلية
تكثر لعقائد باختلافها فيه وكلها حق ومدلول الكل صدق
وبذلك تختلف مشارب اذواق ارباب القلوب واهل الكشف
لكثرة اختلاف التجليات الصورية والمعنوية والروحانية والطبيعية
مع احدية العين ولما كان الامر على هذا النمط لم يمكن المحقق ان
يحكم على احد من اهل النظر والشهود بالخطاء وانما الخطاء في
اثبات الشريك الذى هو عدم محض ولذلك قال تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به لان الغفر الستر ولا يقع الستر الا على من
له وجود فافهم «فالواحد اسم لمن لا يشاركه شيء في صفاته والاحد
اسم لمن لا يشاركه شيء في ذاته فتوحيد الحق عز شانه ليس
بتوحيد موحد فتكون احديته مجهولة لكنه واحد بعينه وهو
منفرد بالرتبة الالهية وحده لا شريك له بكل وجه واعتبار وقد
دلت الايات والاخبار النقلية والبراهين القطعية على احدية
الذات مع كثرة الاسماء والصفات ولكل اسم او صفة معنى
يغاير ما عداه من المعاني على ان المسمى واحد والسلطنة لا تكون
في كل مرتبة ووقت وجنس ونوع وعالم الا لاسم واحد ويخفى





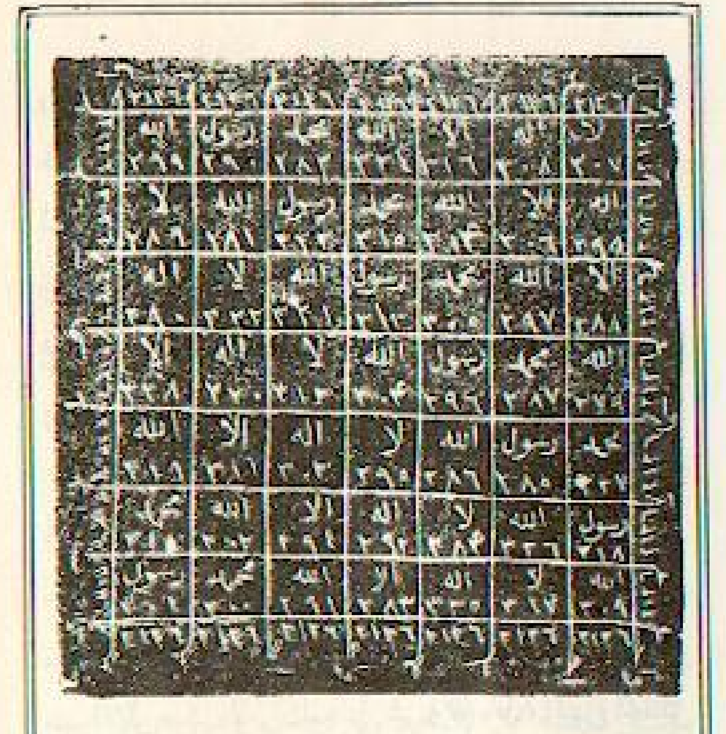
حكم غيره لسر لو كان فيهما فافهم اذ الالوهية الحاكمة واحدة وامرها
واحد ومظهر ذلك الامر لا يكون الا واحدا ولهذا كان العمل
عند اهل الله بالخاطر الاول قال الاستاذ المصنف في فتوحاته
امدنا الله بامداداته واما ما يتعلق بالواحد والاحد من التوحيد
فان لفظ الاحدية جاءت ثابتة الاطلاق على ما سواه قال تعالى
ولا يشرك بعبادة ربه احدا الخ ما قال ﴿كلمة التوحيد﴾ اي
لا اله الا الله اي الزمني اياها اي وجداني في حركاتي وسكناتي
حتى تمتزج بسائر اجزائي فيصلح قلبي للتجلي الالهي وتشرق ارض
مدينتي بالنور الالهي باداود طهر لي بيتا اسكن فيه لم تسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن واشرقت الارض
بنور ربها ﴿كما الزمت﴾ بهذه الكلمة ﴿حبيبك﴾ المصطفى صلى
الله عليه وسلم بقولك ﴿فاعلم﴾ بعلم اليقين ﴿انه لا اله الا الله﴾
الواجب الوجود المطلق عن القيود روي ان موسى عليه السلام
قال يارب علمني شيئا اذكرك به او ادعوك به قال ياموسى قل
لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل
لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصني به
قال ياموسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين

السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت لا اله الا الله وفي رواية لو ان السموات وسكانها والبحار وما فيها وضعوا في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لوزنت لا اله الا الله قال العارف ابراهيم الكوراني تضمن سوال موسى ان يعلمه افضل الاذكار المتداولة بين العباد ودل الجواب على ان الذي يطلبه هو المتداول فالمطلوب خصوصاً هو المبذول عموماً فوقع التخصيص في عين التعميم بتعظيم مرتبة لا اله الا الله ۞ وفضائلها افردت بالتاليف وهذا الدور ثابت في بعض النسخ دون بعض وفي بعضها موخر قبل قوله واختم لي الخ ومن اكثر من ذكره تولاه الله ولم يحوجه الى احد سواه وخلص نفسه من التعقيد واشرق في قلبه انوار التوحيد واورثه العلم اللدني ۞ ولما تضمنته هذه الكلمة من العلوم والاسرار وتطهير السرائر من النفلات ودنس الاغيار اتخذها اهل الطرق وردا واجمعت كلمتهم عليها عهدا وعقدا ۞ وتأمل في قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً دخل الجنة وقد عجل الله لاحبابه في هذه الدنيا جنة الشهود فضلا منه ومنة ۞ ومن لطائف لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات والسموات سبع





والارضون سبع والبحار سبع والكواكب السيارة سبع والايام سبع ودركات جهنم سبع فمن قالها عن اخلاص خرقت السموات السبع حتى تقف بين يدي الرحمن تبارك وتعالى لها دوي كدوي النحل فتسمع لصاحبها وتهتز الارضون فرحا واستغفارا لصاحبها وتستغفر حيتان البحار السبع لقائلها وتغلق عنه ابواب النيران السبع ويغفر له ما وقع منه في الايام السبع وتنفعل له الاشياء المتعلقة بالكواكب السبع ومن رسمه في مسبع يوم الجمعة وحمله معه اطمأن قلبه وسكن روعه ويسر امره وزال همه ولا يقع عليه بصر الا احبه وفيه لدفع مضرة الهوام سر غريب ومن كتبه في جام ومحاه وشربه على الفطور احيا الله بنور الايمان صدره ومن داوم على شربه فتح باطنه لقبول الحقائق الايمانية والاسرار الروحانية وهذه صورته

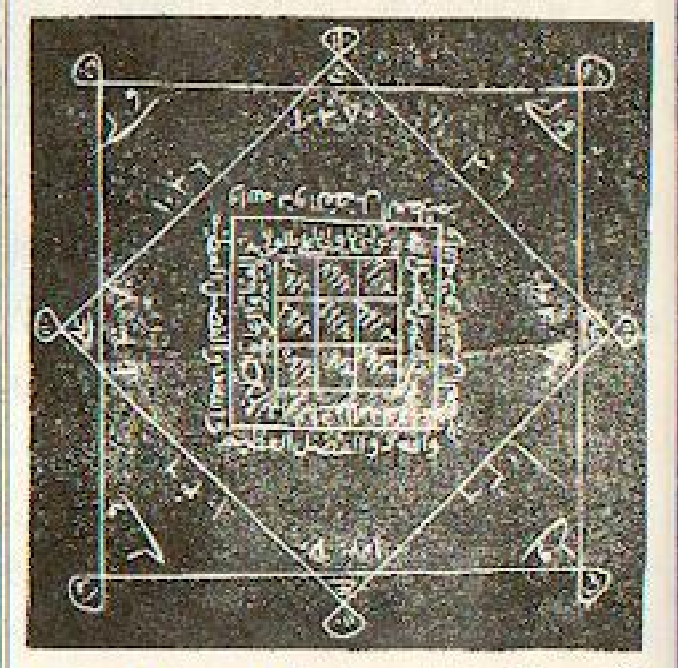


﴿ وتولني ياولي ﴾ المومنين ﴿ ياعلي ﴾ بالعظمة والجلال ﴿ بالولاية ﴾ المحبة الربانية ﴿ والعناية ﴾ الرحمانيه ﴿ والرعاية ﴾ الالهيه ﴿ والسلامة ﴾ الايمانية ﴿ بمزيد ايراد ﴾ اسي بزيادة حضور وورود ﴿ واسعاد ﴾ اعانة ﴿ امداد ﴾ اعطاء اغاثة الراآية ﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ خير ﴾ كبير ﴿ ذلك من فضل الله ﴾ عطائه الباص الذي لا يتوقف على سبب ومن اكثر من





ذكر هذا الدور امده الله بالخير الكثير وفتح له باب الولاية ولم يحوجة لاحد من خلقه ورفع ذكره بين عباده واذا اكثر من ذكره الغريب رجع الى وطنه ومن كتبه وعلقه على الصغير حصل له خير كبير وعلى الفقير استغنى وله خصائص كثيرة وهذه صورته

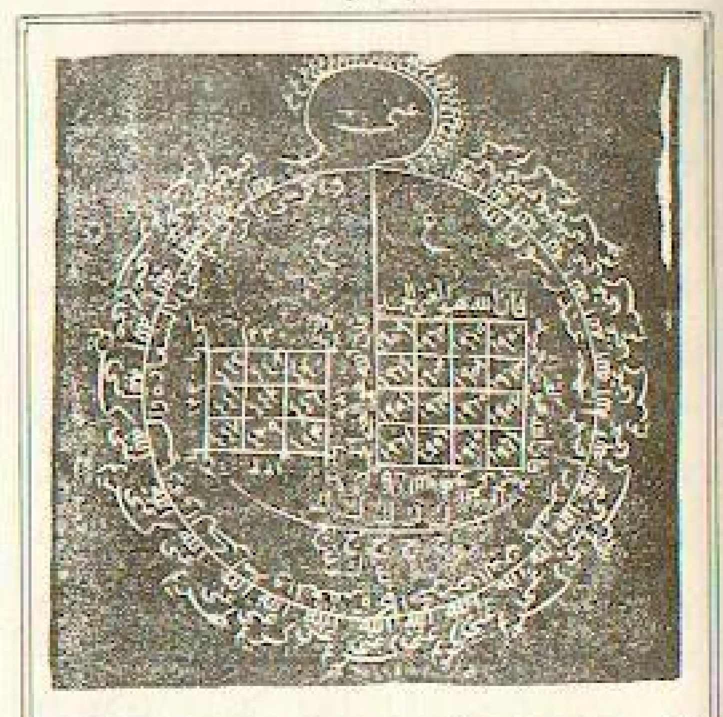


﴿ واكرمني ياكريم ﴾ المبدي بالنوال قبل السؤال والمعطي

من الانفصال عن التوال ﴿ يا غني ﴾ المقدس عن الاحتياج وكل الخلق اليه يحتاج ﴿ بالسعادة ﴾ الابدية ﴿ والزيادة ﴾ السرمدية ﴿ والكرامة ﴾ حب الكائنة الدنيويه والاخروية ﴿ والمغفرة ﴾ العامة ﴿ كما اكرمت ﴾ الموحدين من الذين بمضمون ﴿ يغضون ﴿ أصواتهم عند رسول الله ﴾ احترازا ونعظيما أولئك الذين امتحن الله قلوبهم أي صفاها وخلصها للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ومن اكثر من ذكر هذا الدور كثرت عليه اسباب الدنيا واتسعت عليه ارزاقها ونال الشرف وعلو الجاه والقدر ورق قلبه وربما صار من اكابر الاولياء وكذا من كتبه على هذا الشكل وحمله معه او وضعه في بضاعته وهذه صورته







﴿ وتب علي يا تواب ﴾ كثير الرجوع على عباده بالمغفرة والخير العظيم ﴿ يا حليم ﴾ الذي يسامح الجاني ويقابل الاساءة بالاحسان بلا توان ﴿ توبة نصوحا ﴾ خالصة صافية ﴿ لا كمن من الذين اذا فعلوا فاحشة ﴾ فعلة قبيحة ﴿ او ظلموا انفسهم ﴾ باتباع شهواتها ﴿ ذكروا الله ﴾ تذكروا جلاله وغضبه ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ باللسان والجنان والاركان ﴿ ومن

يغفر الذنوب ﴾ اى لا احد ﴿ الا الله ﴾ وانما طلب الاستاذ رضي الله عنه هذا المطلب امتثالا لقوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة في الحقيقة خلعة من خلع الله تعالى السنية يخلعها على اهل الاختصاص ولذلك كانت اثر المحبة الالهية بدلالة ان الله يحب التوابين وفي الحديث اللهم اجعلني من التوابين وتوبة العامة كشف قناع الاغيار عن وجوه الاسرار وهنا لا يكون الا بقتل النفس بسيف المجاهدة كما اشار اليه تعالى بقوله فاقتلوا انفسكم وقتلها عبارة عن التخلص من صفاتها الكثيفة ورجحان جانب الروح على جانب الجسم وتوبة الخاصة التوبة من التوبة كما قالت رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار وكقول الاستاذ المصنف قدس سره

بذكر الله تزداد الذنوب    وتنعكس البصائر والقلوب

فترك الذكر افضل كل شيء    فشمس الذات ليس لها غروب

لان التوبة من صنع العبد والعبد وصنعه من صنع الله فاسي عبد صنع التوبة فقد غفل عن الله والغفلة ذنب يحتاج الى توبة واعلى منه ان التوبة والاستغفار والذكر يستدعي الاثنينية بل التثليث وهو من اكبر الذنوب ولذا قيل





وجودك ذنب لا يقاس به ذنب    وانشد العارف السيد عبد الغنى النابلسى

تب منك حين تقول يا فتاح    تلق المنى فالتوبة المفتاح

وانم نمى الى عين الوجود مجانبا    ذاك النهوض فلاح فيه فلاح

وارها رمت القبول فلم تجد    فاسمح بنفسك فالسماح رباح

لعبت بك الاهواء في بحر القضا    فارس السفينة ايها الملاح

وانم ولا تنم وتب عن توبة    هذا مقامك ما عليك جناح

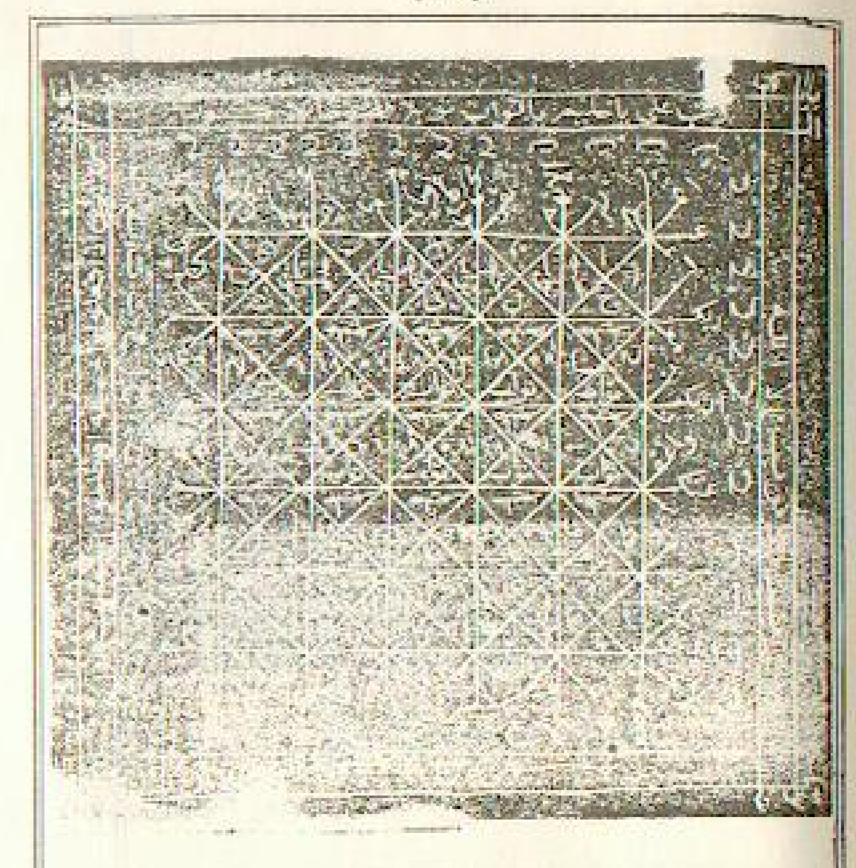
ومتى احبك حين تبت فانما    محبوبه بك وجهه الوضاح

ومن اكثر ذكر هذا الدور وفقه الله لما يحبه ويرضاه وصرف عنه ما يكرهه ويخشاه ومن كان منهمكا في معصيته ولم يقدر على التخلص منها فليقم في جوف الليل وليصل ركعتين او اكثر سنة التوبة فاذا فرغ قرأ البسملة بعددها ثم الحزب فاذا وصل الى هذا الدور كرره بعدد حليم تواب ثم اتم الحزب فان الله ينقذه من تلك المعصية وكذلك اذا كتب هذا الشكل ومحاه وشربه او عجن به حلوا او خبزا واطعمه لمن ابتلى بذلك فانه يتخلص فان لم يؤثر فيه فليعد العمل ثانيا وثالثا وكذلك من نقشه في فضة والنمر تحت الشعاع في ساعة عطارد وكان

مطلوبا من سلطان او ظالم طمس الله بواطنهم عن ذكره واشغلهم عنه بغيره ويعلقه على رأسه من غير حائل ولا يزيله حتى يسكن عنه الروع واذا نقشه في ساعة القمر او الزهرة والقمر مسعود وعلقه على قلبه بنية نزع حب الدنيا او حلاوة معصيته من قلبه حصل له ذلك ولا يلبسه جنب لئلا يستولي الرعب والخوف عليه ومن جعله في ماء واسقى منه المحموم خفف الله عنه ولا ينبغي للمشايخ الطاعنين في السن ان يكثروا من لبسه لان من خواصه تعطيل حركة النكاح وهذه صورته





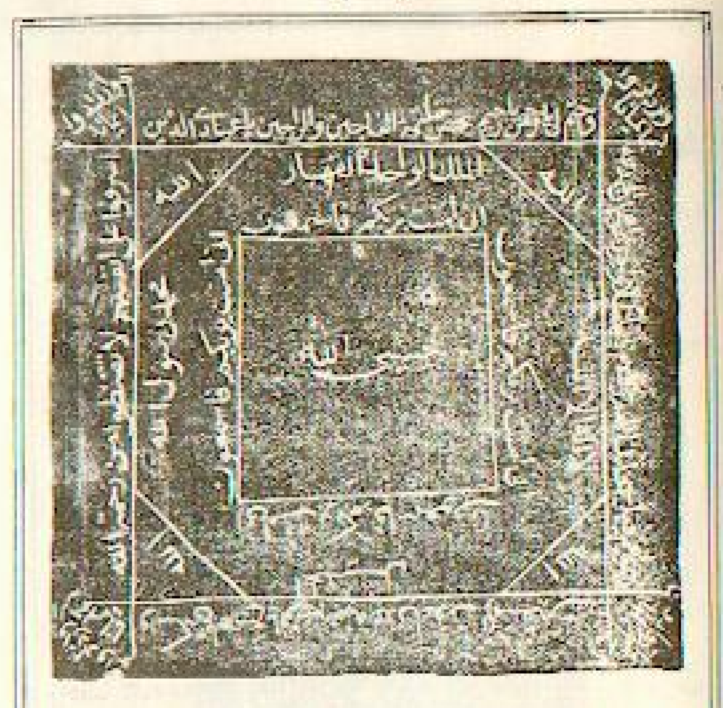


واختم لي يا رحمن يا رحيم بحسن خاتمة الناجين المتمسكين بسنة سيد المرسلين والراجين الطامعين باحسانك الخاطئين بقولك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اي افرطوا الجناية عليها لا تقنطوا تيأسوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ما عدا الشرك انه

هو الغفور الرحيم ﴿وإنكني بالسميع﴾ من دعاه ﴿بأقرب﴾ الذى من طلبه وجده ﴿جنة عدن﴾ اقامة ﴿اعدت﴾ هيئت ﴿للمتقين﴾ الخاصين الذين ﴿دعواهم﴾ نداؤهم ﴿فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها﴾ من قبل الرحمن ﴿سلام﴾ ابدي من كل منقص وآلام ﴿وآخر دعواهم﴾ عقب كل احسان ما لم تره عينان ولا تسمعه اذنان ﴿ان﴾ يقولوا ﴿الحمد﴾ الثناء ثابت ﴿لله﴾ في كل حال ومن لازم على هذين الدورين عقب صلاة الجمعة سبع مرات ختم له بالايمان ومن كتب هذا الشكل اول ليلة خميس من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة النصف من رمضان في كاغد ثم اقطر عليه لا يموت الا مؤمنا وهذه صورته





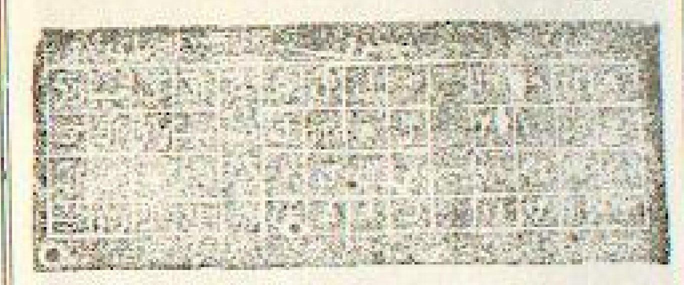


وكذا من كتبه ووضعه مع ميت فانه يامن من عذاب القبر وذكر العارف الشعراني ان من واظب على هذين البيتين كل يوم جمعة مات على الاسلام من غير شك

| | |
|---|---|
| الهي لست للفردوس اهلا | ولا اقوى على نار الجحيم |
| فهب لي ذلتي واغفر ذنوبي | فانك غافر الذنب العظيم |

﴿يا الله يا الله يا الله﴾ لما كان هذا الاسم الشريف سلطان الاسماء واختص سبحانه بتسميته ازلا وابدا وانه الاسم الاعظم

الاكبر ٭ والرسم المبهم الافخر ٭ الذي تحيرت الخلائق في معناه ٭ كما تحيرت في مسماه ٭ والاسماء كلها ترجع اليه ٭ في الاستاذ حزبه عليه ٭ ولما كانت حروفه اربعة وكل حرف يدل على الذات الاقدسية كرره اربع مرات واوفاقه ثلاثة وهي

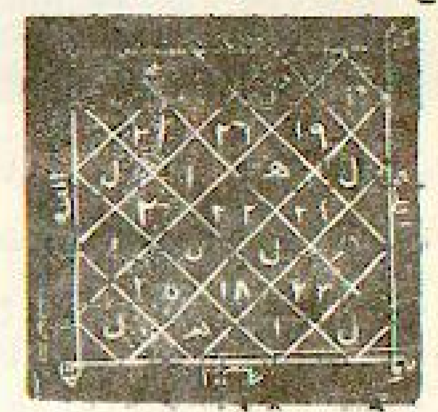


وخصائصه مفردة بالتأليف وعوشه ار التطب والذكر ورث الهيبة والجلالة والانس ومن داوم عليه كل يوم الف مرة بلافظة يا ه العداء رزقه الله كمال اليقين وتيسرت له المقاصد المحمودة ومن ذكره يوم الجمعة قبل الصلاة بهمة مائتي مرة تيسرت له مطلوبه كائناً ما كان وان تلاه مريض او على مريض مدة ثلاثة ايام برئ ما لم يحضر اجله ومن وضع مربعة الحرفي في شرف الشمس ارتفع بين الناس قدره وعظمت في القلوب هيبته واذا طبع به على شمع وجعل في ماء المطر وشرب منه

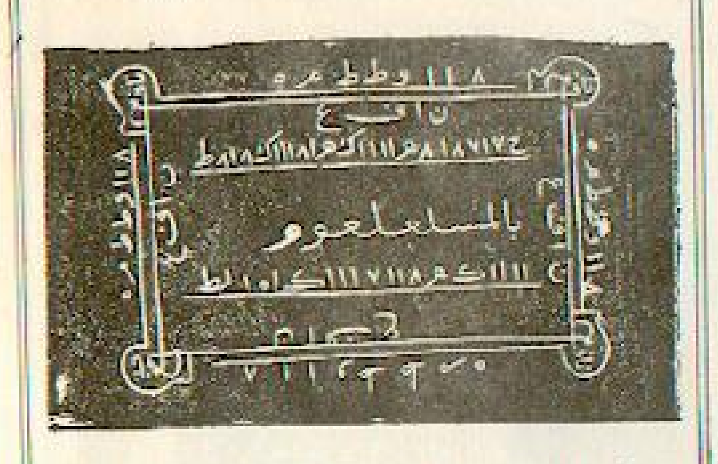




المصروع افاق ومن اتخذه ورداً فاللازم عليه بعد كل صلاة ... ومن اراد ان يدعو على ظالم فليذكر الاسم في الساعة الاولى من يوم السبت ... يؤخذ ومن وضع هذا الشكل في طالع الزهرة والقمر سعيد ارتفع قدره وانشرح صدره واحبه من رآه وهو هذا



﴿ يانافع يانافع يانافع يانافع ﴾ ياخالق النفع في الاجساد والقلوب والعقول والارواح وهذا كرره اربعا ومن ذكره حال جماع زوجته احبته حباً شديداً ومن كتب هذا الشكل ووضعه تحت لسانه وقت الجماع فانه تشتد حركته وفيه تأثير لعقد المني والحمل واذا وقع الحمل كان مباركاً وهذا هو

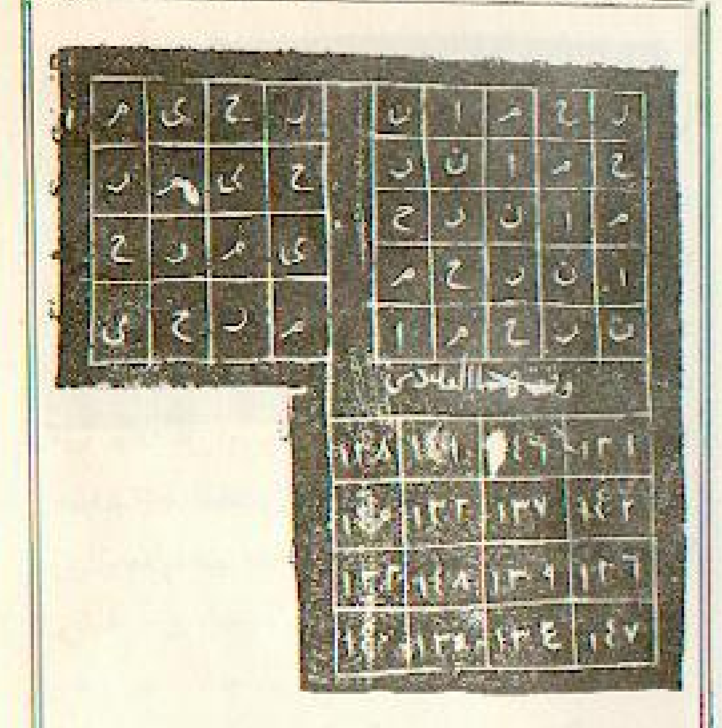


ومن اراد ان يرى سره فانه يرسمه في اناء نظيف ويبخره بلبان
ويمحوه بلبن حليب ويشربه على الريق مدة سبعة ايام وان
اضاف مع اللبن من كل من اللبان والناخواه والخولنجان
مثقالا فانه يرى من الالفاظ ومنافع الباه ما لا يحصى ويصبر
نفسه عن الجماع في تلك المدة ويكتبه ايضا ويعلقه على فخذه
الايمن او على صلبه ﴿يارحمن يارحمن يارحمن يارحمن﴾
على عموم مصنوعاته بافاضة رشحات وجوب وجوده ﴿يارحيم
يارحيم يارحيم يارحيم﴾ على خواص عباده بافاضة النعم
الاخروية فهو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة فاحوال المرء في
الدنيا اربع طفل وشاب وكهل وشيخ وجل المواقف في الآخرة





اربعة اعطاء الكتب والحساب والميزان والصراط واحوج ما
يكون الانسان في هذه المواطن فلذلك كرر كل واحد منها
اربعا والرحمة صفة ذاتية وسعت كل شيء بحكم قوله ورحمتي
وسعت كل شيء وهي رحمة الرحمن وقوله فسأكتبها للذين
يتقون رحمة الرحيم خصص الله بها عباده المؤمنين ويحتمل
ان التكرار للالتذاذ ولغير ذلك وعلى كل فهما اسمان جليلان
فيهما جلاء كل فهم وشفاء لكل سقيم فمن اكثر من ذكرهما
صرف عنه المكروه ورق قلبه وملئ بالرحمة والشفقة
وجلا فهمه وذهب عنه النسيان والغفلة وكذا حاملها وعقدها
وقتها



واعلم ان هذين الاسمين اذا حذفت منها المكرر كانت حروفها خمسة بعدد اسمه تعالى رزاق فالهم فالراء عددها مائتان تشير الى اسمه تعالى منعم وهي ٥١١ تنوى اسمائه تعالى رحمن رحيم منان وهي اسماء جليلة من اكثر من ذكرها كان ملطوفا به في جميع احواله ولا يراه احد الا احبه والحاء ثمانية فهي باطن الرحمة واول الحلم والحكمة واسرارها كثيرة ومن كتبها ثمان





مرات على حريرة بيضاء واضحو في شرفه لم يتعب وتلك قوى اسمائه تعالى حكيم كريم رحيم وهي اسماء توضع في مثلث لطلاب العلوم الحكمية واذا ذكرها العارف بها بعددها الهمه الله دقائق العلوم واجري انهار المعاني على صدره وسهل رزقه وآمنه من سطوات الحوادث والميم اربعون فتظهر في اول الملك والملكوت وبجمعه بين المرتبتين تكرر في محمد وتلك قوى اسمائه تعالى مالك كافل كافي وهذه الاسماء توضع في مثلث للهيبة ويصلح لابواب الملوك وحجابهم والنور مخصوص يشير الى اسمه تعالى مجيج وله من الاسماء سلام لطيف مبين توضع في مربع يصلح لارباب القلوب واذا ذكرها السالك بعددها سلم من الآفات ولا يسال الله تعالى حاجة الا نالها واليا عشرة وتلك قوى اسمائه تعالى حميد نافع قريب توضع في مربع وهو من الاسرار المخزونة واذا ذكره الانسان بعددها حمدت اخلاقه ورزق الهيبة واسرار الحروف كثير وعلمها عزيز وكان الاستاذ المصنف من اجل علمائها وافرد بها العارفون تآليفا جليلة والله الموفق قال الشيخ

بحرمة هذه الاسماء ﴾ اي بعظمتها وهذا هو الحزب المشهور وفي
بعض النسخ هنا زيادة بعد يارحيم وبقدرة بسم الله الرحمن
الرحيم ارفع قدري واشرح صدري ويسر امري وارزقني من
حيث لا احتسب بفضلك واحسانك وكرمك يامن هو هو
هو كهيعص واسالك بجمال العزة وبجلال الهيبة وعزة القدرة
وجبروت العظمة ان تجعلني من عبادك الصالحين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسالك اللهم بحرمة هذه الاسماء
﴿ والآيات ﴾ القرآنية المجموعة هنا وقد تقدم ان الاستاذ
قدس سره التزم في كل دور من حزبه تسعين من اسماء الله
تعالى وآية مقتبسة في كل دعاء مناسبة لمقصوده ٭ والاقتباس
ذكر شيء من الكتاب او السنة لا على انه منهما وقيل لا يكون
الاقتباس الا من القرآن بخلاف التلميح وهو مستعذب عند اهل
البلاغة جائز عند العلماء الا في نحو غزل او سفه وكون الايات
تنسلخ قرآنيتها بالاقتباس مذاق علماء الرسوم واصطلاحهم مسلم
معلوم ٭ واما عند المحققين ٭ من الكاملين العارفين ٭ فالقرآن
لا تنسلخ باقتباس ٭ ولا يعطى له نبراس ٭ لكل اناس مشرب
ومقال ٭ ولكل مجال رجال ٭ او المراد آيات كل كتاب ٭





اذ لا مانع ولا حجاب ٭ ﴿ والكلمات ﴾ التامات التي لا يحيط
بخصوصها علم العباد ٭ ولا تنضبط معانيها بالقلم والمداد ٭ ان
تجعل لي ﴿ سلطانا نصيرا ﴾ و ﴿ ترزقني ﴾ ﴿ رزقا كثيرا ﴾ وفي نسخة
واسعا يسيرا ﴿ وقلبا قريرا ﴾ اي قارا ساكنا عن الاضطراب ٭
خالصا من كدرات الارتياب ٭ او مسرورا اي كثير الفرح بما
رزق من عواطف النعم ﴿ وعلما غزيرا ﴾ كثيرا وفي الحديث
من عمل بما يعلم علمه الله علم ما لم يعلم ﴿ وعملا برا ﴾ اي
مبرورا ومقبولا ﴿ وقبرا منيرا ﴾ واسع النور مملوا بالرياحين
والزهور ٭ فيكون روضة من رياض الجنة ٭ يغشاها في كل
وقت انوار الرحمة والمنة ﴿ وحسابا يسيرا ﴾ لانقلب الى اهلي
مسرورا ﴿ وملكا ﴾ دولة ﴿ في الفردوس ﴾ الذي هو اعلى
الجنان ﴿ كبيرا ﴾ اي عظيما لا يكيف قدره انال به جميع الملاذ
الجسمانية ٭ واشاهد فيه انوار الحضرة المحمدية ٭ واتمتع بالنظر
الى جمال الذات العلية ٭ ولما كان بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ترفع الاعمال ٭ ختم حزبه بها كي تنجح الامال ٭ اذ
قد ورد كل دعاء محجوب عن الحق ٭ حتى يصلي فيه على سيد
الخلق ٭ فلذا قال ﴿ وصلى الله ﴾ اي اللهم صل ﴿ على سيدنا ﴾

وسيد كل ذي سيادة وفي حديث انا محمد وانا احمد
مفعل من الحامد يعني انه صلى الله عليه وسلم يحمد الله كثيرا
كما في صفته محمد لاهل السموات والارض لكثرة صفاته
الحميدة وكمالاته المجيدة ❊ وقد حمده رب العالمين ❊
وخالق الاولين والآخرين ❊ لاسيما في المقام المحمود ❊ وحامل
ونشره اللواء المعقود ❊ والذي سماه بهذا الاسم جده عبد المطلب
بالهام من الله تعالى ❊ وله صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة واوصلها
بعضهم الى الالف وكلها مشتقة من صفات قامت به ولكن
محمد انفعها في الاسماع ❊ واشرفها في الصلاة على الحبيب المطاع
واشهرها حتى من احمد على الراجح ❊ الا ان احمد ابينها حكما
وارفعها حضرة فهو بمثابة اسمه تعالى الرحمن في عمومه وسبقيته
وقد منع الله تعالى ان تسمى باحمد غيره صلى الله عليه وسلم
ولا يدعى به مدعو قبله منذ خلقت الدنيا ولا في حياته ولا في
زمن اصحابه فالتسمية به صلى الله عليه وسلم من خصائصه ❊
واما محمد فاوسعها حيطة واشملها حكما فهو بمثابة الله ولهذا
انكروا الرحمن ولم ينكروا الله وسمي محمد جماعة من العرب عند
قرب وجوده صلى الله عليه وسلم رجاء ان يكون فيهم النبوة





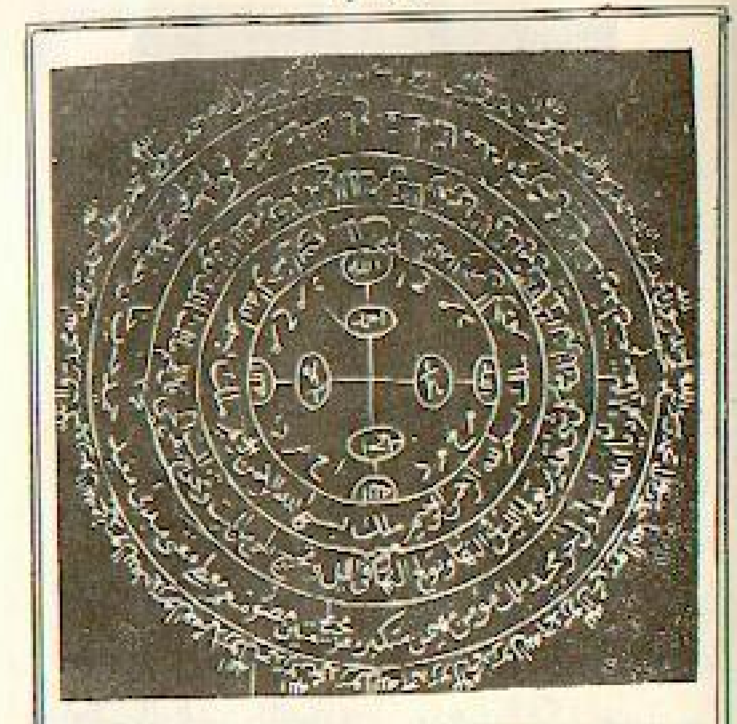
لانه شيع عند الاحبار والكهان ان نبيا يبعث بالحجاز قد
اظل زمنه اسمه محمد والله اعلم حيث يجعل رسالته ❊ ولما
كانت الاسماء الحسنى تدخل تحت حيطة اسمين عامين
شاملين وهما الظاهر والباطن كان محمد بمثابة الاسم الظاهر
واحمد بمثابة الاسم الباطن وقل كذلك في الاول والآخر
ولكل واحد من هذين الاسمين بحكم جمعيتهما اشتمال على
الآخر مع رجوع سائر الاسماء اليه فبايهما دعوته كنت داعيا
بجميع اسمائه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى شعر

ادع النبي محمدا او احمدا ... فبايما تدعو كنت ممجدا
وكلاهما جمعية واحاطة ... فاذا دعوت بها فانت على هدى
اكرم بها من احرف ابدت لنا ... سرا تجلى مطلقا ومقيدا
كل الكمال له فليس كمثله ... شيء تعالى مجده ان يجحدا
كل الوجود فذات احمد عينه ... فاعجب لجمع فيه اصبح مفردا

ومن كتب هذا الشكل بقلب حاضر وعقل وافر في الساعة
الاولى من يوم الجمعة والقمر زائد النور وحمله معه انشرح
صدره وانبسط سره ورأى من غرائب صنع الله ما يعجز العقول

عنه خصوصاً اذا نظر اليه كل صباح وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك الآية ومن حوله ملك الا دام ملكه ونفذ حكمه وعظمت قدرته ولا ينظر الى جبار الا ارتعد من هيبته ومن كتب على دائرته محمد رسول الله احمد رسول الله خمساً وثلاثين مرة يوم الجمعة قبل الصلاة او بعدها او ساعة الزهرة وحمله معه كثر رزقه وبورك فيه ومن نظر اليه كل يوم وهو يقرأ آية الكرسي احيا الله قلبه بلطائف التوحيد والهم باسرار لطيفة امره ووسع عليه رزقه وان جمع بين الاثنين كان احسن وخصائصه لا تعد وهذه صورته





والة من العدد اثنان وتسعون فيناسبه من اسماء الله تعالى باسط ودود ونحوه فمن لازم عليها وكان اسمه محمدا بالعدد المذكور جاءته الدنيا بحذافيرها واذا زيد رفيع الدرجات ووضع في مربع والزهرة في شرفها فحامله لا يقع عليه بصر احد الا احبه وانقاد اليه فهو من مغناطيس المحبة وهذا هو

| باسط | ودود | بديع | الديا |
|---|---|---|---|
| ١٣٨ | ٣٦١ | ٠١٩ | ٧٣ |
| ٢٢ | ٧٤ | ٦٣٧ | ٣٠٨ |
| ٣٠٥ط | ٦٣٦ | ٠٧٥ | طيب |

وسنبسط بعض اسرار هذا الاسم الشريف في اواخر الصلوات من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ﴿وعلى آله﴾ انما زاده هنا لما قيل ان الصلاة عليه بدون ذكر الآل ناقصة وآل الرجل اهله وعياله وكذا اتباعه كما في الصحاح وال النبي صلى الله عليه وسلم عند الحنفية خمسة ال العباس وال عقيل وال جعفر وال الحارث وال علي وعند الشافعية بنو هاشم وبنو المطلب المؤمنون والمشهور من مذهب المالكية اختصاصهم باقاربه المؤمنين من بني هاشم واللائق في باب الدعاء حملهم على اتقياء الامة وهو قول مالك وقد اشتهر انا جد كل تقي لكن انكره المحدثون ومجمل الكلام انه مشتق من آل يؤول اليه اذا رجع بحسب او نسب * والاول في مقام الدعاء انسب * ويطلق عليهم الاشراف * والواحد شريف والاشراف في مصطلح السلف ولد علي والعباس وجعفر وحمزه وعقيل ثم حدث تخصيص





الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الملوك الفاطميين ثم ميزوا بوضع العلامة الخضراء سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة قال شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

اطراف ديباج اتت من سندس ... خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصصهم بها ... شرفا لتعرفهم من الاطراف

وانشد ابو عبد الله جابر الاندلسي

جعلوا لابناء الرسول علامة ... ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ثم عم هذا الاصطلاح المشرق والمغرب ومن هنا اوجب المالكية على من لبس الاخضر من غير ولد الحسنين التعزير لان فيه ايهام النسب وفي الحديث من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعون وخالف الشافعية في ذلك ونظمه العلامة الاجهوري بقوله

لبس للذ يكون غير شريف ... لبس ما صار للشريف علامه
اذ بهذا يكون منه انتساب ... وكلا ذين موجب الملامه
فعليه الشديد من تعزير ... فيها ردع نفسه اللوامه
والسيوطي قال ليس عليه ... حرج في لباسه للعمامه

وهو لا يرتضي به مالكي    عارف قول مالك ونظامه

الى اخر ما قال ﴿وصحبه﴾ قال شارح الجوهرة اسم جمع لصاحب
عند سيبويه وجمع له عند الاخفش وبه جزم الجوهري والصحابي
عرفاً من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمناً به في
مكان متعارف في حال حياة كل ومات على الاسلام وان
تخللت بينهما ردة على الراجح واعتبر جماعة قيد التمييز والغاه
اخرون والتعبير باللقاء اولى من قول بعضهم الصحابي من
راى النبي صلى الله عليه وسلم لان ابن ام مكتوم ونحوه من
العميان صحابة اجماعاً وهم لم يرون النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج من لقيه قبل البعثة مؤمناً به كبحيري الراهب ونسطورا
وورقة بن نوفل فانهم ليسوا بصحابة وما ذكره بعضهم من
ان نوفل صحابي فبناه على انه مات بعد البعثة وخرج ايضاً
من لقيه وهو كافر به سواء كان مؤمناً بغيره من الانبياء ام
لا ويخرج ايضاً من لقيه من الملائكة والانبياء عليهم السلام في
غير الارض او لقيه في الارض بعد موت احدهما واما عيسى
عليه الصلاة والسلام فهو نبي وصحابي فانه راى النبي صلى الله
عليه وسلم في الارض وكل منهما حي فهو اخر الصحابة موتاً



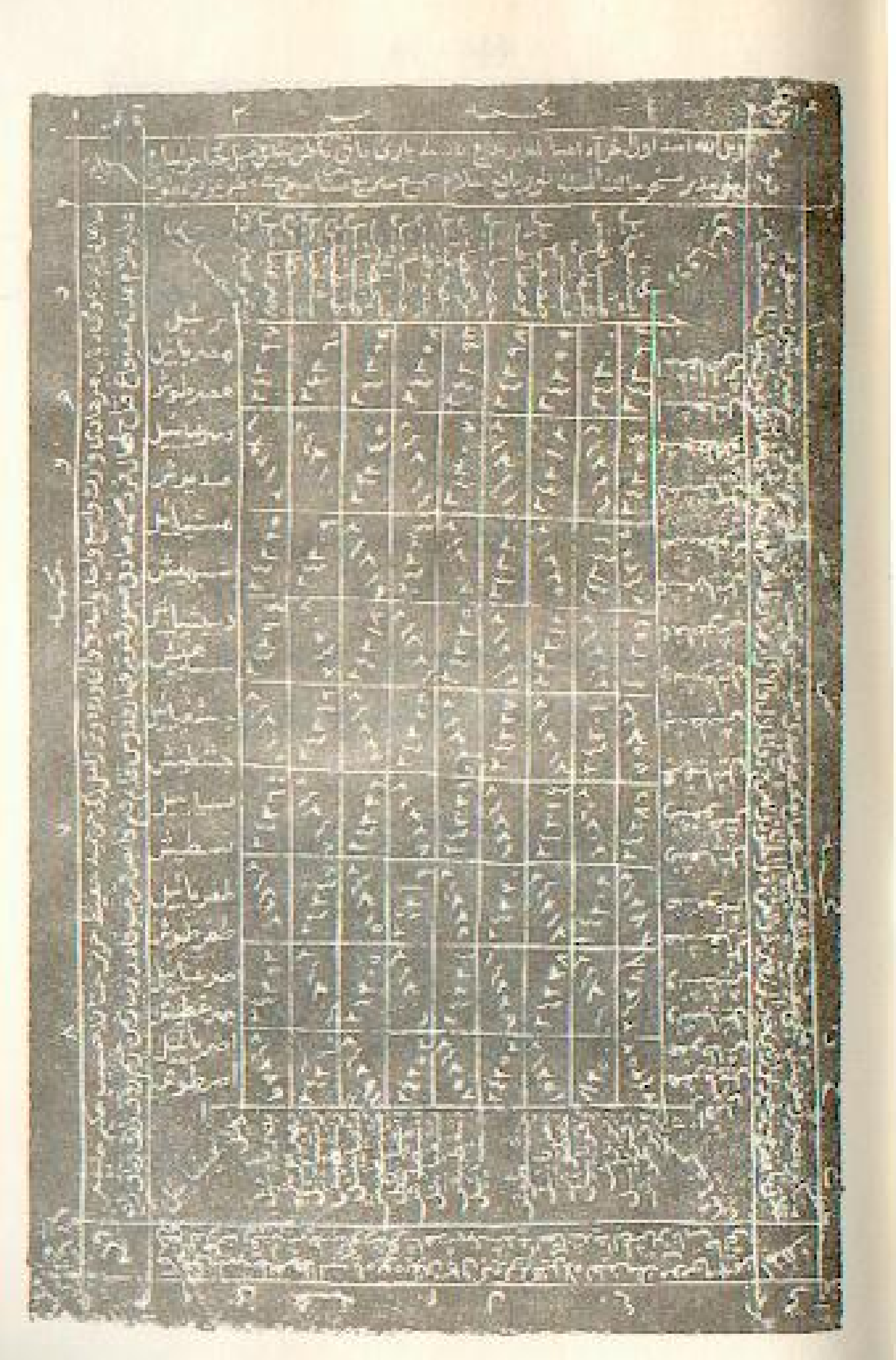


ولذا قال سيدي محي الدين قدس سره يحشر عيسى حشرين
فيحشر لاجتماعه برسول الله صلى الله عليه وسلم ويحشر في
امته ايضاً واما الخضر عليه السلام فهو صحابي لما روينا من
عدة طرق انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه
وان كانت جميع طرقه ضعيفة واما الياس فلم يحضرني انه
اجتمع به صلى الله عليه وسلم ثم ان السيوطي نقل عن
بعضهم عد الخضر والياس من الصحابة والله اعلم وفي
الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فكل من
حصلت به الهداية فهو ملحق بالصحابة قال سيدي علي وفا
قدس سره

علامة اصحاب النبي كما رووا    لنا انهم كالنجم هاد لمهتدى

فهما ترى نورا الى الحق مرشدا    فذاك من الاصحاب فاتبعه تهتدى

﴿وسلم تسليما كثيرا﴾ وفي نسخة الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين وفي اخرى بقدر عظمة ذاتك يا ارحم الراحمين وهذا
اخر الحزب * جعلنا الله واحبتنا من اهل الحب والقرب *
ولما فتح الرحمن بهذه الفوائد * ونظمها في قلائد العقائد *





خطر لي ان اكمل فرائده * واجمع خرائده * في وفق رفيع المقدار بديع الاسرار فتثبطت مدة من الزمان * حتى حفت عناية الرحمن فجمعت جميع هذه الادوار * واضفت اليه عدد دوائر الفلك الدوار واثبت الجميع في مثلث داخل مخمس داخل مسبع داخل متسع ليكون جامعاً لجامع المنافع مغناطيس جميع الحوائج * كجلب مسار ودفع مضار * واشراق انوار * وفتح اسرار * وهذه صورته

فتامل هذا الشكل العلي النوراني * والوفق الجلي الرباني *
فانه جمع من الاعداد ٢١٨٩٢٥ مائتي الف وثمانية عشر الفا
وتسعمائة وخمسا وعشرين فعدد المجرد ٢١٧٨٨٥ وعدد
الثالث المضاف اليه الف واربعون واذا تاملت المسبع وجدته
١٧٠٢٧٥ مائة وسبعين الفا ومائتين وخمسا وسبعين واذا
تاملت المخمس رايته ١٢١٦٢٥ مائة الف واحدى وعشرين
الفا وستمائة وخمسا وعشرين واذا تاملت في المثلث وجدته
٧٢٩٧٥ اثنين وسبعين الفا وتسعمائة وخمسا وسبعين ولكل
من هذه الاعداد سر معلوم لدى العارفين وهذا صورة
مثلث مجرد من غير اضافه * لما في اسرار المثلث من
اللطافة *



| ٧٢٦٢٤ | ٧٢٦٢٩ | ٧٢٦٢٢ |
|---|---|---|
| ٧٢٦٢٣ | ٧٢٦٢٥ | ٧٢٦٢٧ |
| ٧٢٦٢٨ | ٧٢٦٢١ | ٧٢٦٢٦ |

ولما كانت الصلوات الخاتمية الاكبرية * تمنح اللحظات المحمدية *
الاكبرية * وكان سندنا فيها وفي الدور الاعلى واحدا عن





ليزار اتبعها فيه بشرح يقرب المقاصد * ليتم بذلك الفوائد *
ويتكمل بما هنالك العوائد * فشرعت مستعينا بالله * سائلا
نفحاته ورضاه * قال الاستاذ قدس الله اسراره * وافاض علينا
ايضا انواره ﴿ بسم الله ﴾ اي ادعوه واستعين به في مقاصدي
والرجوع ﴿ الرحمن ﴾ الموصوف بايصال الخيرات لجميع الخلائق
قاطبة ﴿ الرحيم ﴾ المنعوت بافضال الكرامات لاوليائه خاصة
﴿ اللهم ﴾ اي يا الله ﴿ افض ﴾ اي زد واكثر ﴿ صلة ﴾ اي
هبة ومنح ﴿ صلواتك ﴾ اي رحماتك ﴿ وسلامة ﴾ اي فرح
وصحة ﴿ تسليماتك ﴾ تحياتك ﴿ على ﴾ سيدنا محمد ﴿ اول
التعينات ﴾ التقديرات الالهية جمع تعين وهو الصورة المعروضة
﴿ المفاضة ﴾ الظاهرة ﴿ من العماء الرباني ﴾ المنسوب الى الرب
واصل العماء السحاب الرقيق الذي يشبه الدخان ويركب
رؤس الجبال والمراد به هنا حضرة علم الله القديم المحيط بكل
شيء وقد ورد انهم قالوا اين كان ربنا قبل ان يخلق العرش
فقال صلى الله عليه وسلم في عماء ليس فوقه هواء ولا تحته هواء
فاثبت كينونته اي وجوده في علمه وازال ما يسبق لاذهانهم
من معرفة العماء بقوله ما فوقه هواء ولا تحته هواء وهذا هو

الكنز المخفي" في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا» وكان في حقه تعالى للدوام والاستمرار واليه اشارة حديث كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما كان عليه ﴿واخر﴾ معطوف على اول ﴿التنزلات﴾ جمع تنزل بالتشديد والمراد به العطايا ﴿المضافة﴾ الواصلة ﴿الى النوع الانساني﴾ والمعنى ان الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق شيئا من الخلق خلق النور المحمدي وقدر خلق جميع المخلوقات من النور المحمدي لكن بالترتيب الى ان انتهى التقدير لايجاد ادم عليه السلام اذ هو اول النوع الانساني واخر موجود في حضرة العماء وبهذا افصح حديث جابر المشهور وبه ظهر معنى اوليته صلى الله عليه وسلم واخريته فهو الاول من حيث التقدير والاخر من حيث الابراز فهو صلى الله عليه وسلم اصل المخلوقات واسها * ويعسوب الارواح ورئيسها * وهو الجنس العالي على جميع الاجناس * والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس * كما اشار اليه العارف ابن الفارض * امدنا الله بمدده الفائض * في قصيدته الترجمانية بقوله

واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي





ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد عهود بذمتي

﴿المهاجر﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿من مكة كان الله ولم يكن﴾ يوجد ﴿معه﴾ تعالى ﴿شيء ثاني﴾ لان كل شيء هالك الا وجهه اي الا وجوده الحق ومتى ظهر سر الذات ظهر سر جميع المكونات فلا يرى ولا يوجد في الدارين سوى الله وهو والغير وهم وخيال

ما في الوجود سوى جمالك يشهد

كلا ولا في العين غيرك يوجد

وبهذا المعنى نطق كلام الله بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله ﴿الى مدينة وهو﴾ اي الله ﴿الآن﴾ في الوقت الحاضر بل في في كل الازمان ﴿على ما عليه كان﴾ اي قديما في ازل الازل وانما هو شان يبدي بعد شان كما اشار اليه العارف بقوله

جمالك في كل الحقائق سافر وليس له الا جلالك ساتر

اي هاجر من الله الى الله والهجرة انتقال من مكان الى مكان او من حال الى حال اي المنتقل من علم الله الى علم الله ومعلوم ان علم الله لا يطلع عليه الا الله فهو يشير الى انه صلى الله عليه وسلم

مغيب في علم الله لم يعرفه احد حق معرفته الا الله وانما حظ
الخلق معرفة صورة ذاته الشريفة الظاهرة فقط كما اوضحناه في
شرحنا على الصلوات الدسوقية ﴿محصي﴾ اى هو صلى الله
عليه وسلم جامع من الاحصاء وهو العلم الجامع وفي القاموس
احصاه عقله اوحفظه ﴿عوالم﴾ جمع عالم بفتح اللام ﴿الحضرات﴾
جمع حضرة وهي عبارة عن الرفعة والتعظيم ولذا يخاطب
الكبير بحضرتك ولا يخاطب باسمه وعند القوم ما يحضر الحق
به من عوالم الامكان بحيث يغيب العبد عن شهوده لنفسه
وغيره ويحضر عنده ربه متجليا بكل شيء ﴿الخمس﴾ نعت
للحضرات وهي صفة الوجود والحياة والعلم والارادة والقدرة
وهي حقائق الهية ليس لغيره تعالى شيء منها سوى الظهور كما
يشير اليه حديث ان الله خلق آدم على صورته وقال الاستاذ
عبد الكريم الجيلي قدس سره *

| | |
|---|---|
| وما الخلق في التمثال الا كثلجة | وانت لها الماء الذى هو نابع |

فلا وجود لشيء ولا حياة ولا علم ولا قدرة ولا ارادة الا به
تعالى قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فعلم العبد مجرد
ظهور علم ربه وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون فلا حياة





لغير الله وانما هي ظهور حياة الله وقال تعالى وما تشاؤن الا
ان يشاء الله فمشيئة كل عبد هي مشيئة الله وهي ارادته ظهرت
على عبده وقال تعالى لا يقدرون على شيء مما كسبوا وانما هي
قدرة الله حضرت بظهورها على عبده وقال تعالى كل شيء
هالك الا وجهه اي ذاته كل من عليها فان فلا وجود لشيء
وانما هي حضرة ظهور وجود القديم وعلى هذا فالاسم هو المسمى
والاول هو الآخر والباطن هو الظاهر والى هذا المقام اشار العارف
سيدي عبد الغني النابلسي في قوله

| | |
|---|---|
| يامسمى بالاسامي | كلها وهو المنزه |
| انت في الكل مرامي | فبك عيني تتنزه |

اي كل ذلك حاضر ﴿في وجوده﴾ صلى الله عليه وسلم باشارة
﴿وكل شيء احصيناه في امام﴾ مقتدى به ظاهرا وباطنا
﴿مبين﴾ ظاهر بين ﴿وراحم﴾ اسم فاعل معطوف على محصي
وقد جاء وصفه صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ﴿سائلي﴾ اي
طالبين ﴿استعداداتها﴾ اي عوالم الحضرات والاستعداد
التهيؤ والحضرات ترتيب في حضرة العلم القديم وهو استعدادها
بظهورها وحقيقته صلى الله عليه وسلم هي التي تعطي كل

سائر ما استمد له من الاحوال في الظهور ولذا ورد ان الله خلق من نوره صلى الله عليه وسلم كل شيء ﴿فبدي﴾ اسمه بحفاه او بطيب ﴿وجوده﴾ صلى الله عليه وسلم بافصاح قوله تعالى ﴿وما ارسلناك الأ رحمة للعالمين﴾ ولذا يقال له ابوالقاسم ومقسم وقاسم فهو صلى الله عليه وسلم مظهر الرحمة الالهية التي وسعت كل شيء من الحقائق الكونية * ويؤيده القول بانه مبعوث الى كافة العالمين * من السابقين واللاحقين كما يؤذن به قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين * فكل رحمة ظهرت في الوجود * وكل كمال وجمال وجود * فنبينا صلى الله عليه وسلم اصله واساسه * ومفيضه على اربابه ونبراسه * اذ هو الخليفة الاعظم * وجميع الانبياء نوابه قبل ظهور ذاته الكريمة * وكذا ورثته من امته بعد غيبة نفسه الفخيمة * وقد اشار ابن الفارض اليه بقوله

وجاء باسرار الجميع مفيضها    علينا لهم ختما على حين فترة





وما منهم الأ وقد كان داعيا    به قومه للحق عن تبعية

وقال

واهل تلقى الروح باسمي دعوا الى    سبيلي وحجوا الملحدين بحجة
وكلهم عن سبق معناي دائر    بدائرتي او وارد من شريعتي

قال العارف ابو العباس المرسي * افاض الله علينا مدده القدسي جميع الانبياء خلقوا من الرحمة * ونبينا صلى الله عليه وسلم عين الرحمة * وقال الاستاذ محمد البكري

ما ارسل الرحمن او يرسل    من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او في ملكه    من كل ما يخص او يشمل
الأ وطه المصطفى عبده    نبيه المختار والمرسل
واسطة فيها واصل لها    يعلم هذا كل من يعقل

روي لما نزل قوله تعالى وما ارسلناك الأ رحمة للعالمين قال صلى الله عليه وسلم لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت لا آمن مكر الله اي من يوم طرد ابليس حتى نزلت بهذه الاية لان العالمين اسم جمع مدلوله ما سوى الله تعالى فيشمل الانس والجن والملائكة والحيوانات وغيرها ﴿نقطة﴾ باء ﴿البسملة الجامعة لما يكون﴾ يوجد بوجود الحق

﴿و﴾ ما ﴿كان﴾ ظهر في الوجود وبطن قال في المصباح نقطت الكتاب نقطا من باب قتل والنقطة بالضم اسم للفعل والجمع نقط مثل غرفة وغرف وبالفتح المرة واصل الحروف نقطة ثم قد فالعلم بنقطة لا تعدد فيها عند المكاشف وان تعددت معلوماتها وشؤونها ٭ ولا كثرة فيها الا في نظر المحجوب قال العارف

كثرة لا تتناها عددا　　قد طوتها وحدة الواحد علي

فالاسباب نقطة على حروف التجليات فلا كثرة ولا تجزي ولا انقسام اذا فهمت المراد وهذا معنى قول علي كرم الله وجهه العلم نقطة كثرها الجاهلون والنقطة عند الفلاسفة تطلق على نهاية الخط الذى هو نهاية السطح ولهم اختلاف كثير في امر دخولها في احدى المقولات المعروفة فهو يشير الى انه صلى الله عليه وسلم مبدأ الوجود كما ان النقطة مبدأ كل حرف كما ان نقطة الفلاسفة مبدأ كل متصل والنقطة هاء خفية لما فيها من التدوير فترمز من حيث تدويرها الى الهوية المحيطة السارية في كل شيء ومن حيث عددها الى الحضرات الخمس فلذا قيل القرآن كله مجموع في الفاتحة لانها ام الكتاب والفاتحة





مجموعة في البسملة والبسملة مجموعة في الباء والباء في النقطة فلولا النقطة ما عرفت الباء ولولا الباء ما عرفت الاكوان ولولا الاكوان ما عرف القرآن ولولا القرآن ما عرف الرحمن فاشارة الالف الاحدية لانه لا تظهر عنه كثرة فاذا ضرب الواحد في الواحد لا يظهر عنه الا واحد والواحد ليس بعدد والعدد ما تركب من اثنين فصاعدا ومعنى الباء بي كان ما كان وبي يكون ما يكون فاول مراتب الوجود الاحدية وثانيها الواحدية وعنها ظهرت الاثنينية فالباء واحدية اذ عددها اثنان وهي مرتبة العبودية قال علي كرم الله وجهه انا النقطة التي تحت الباء فهو يشير الى حقيقة العبودية والكلام في هذا المقام يخرجنا عن الايجاز والمرام ﴿ولفظة﴾ اي كلمة ﴿الامر الالهي﴾ ﴿الجوالة﴾ السارية او الدائرة ﴿بدوائر الاكوان﴾ اي منازلها ودار بهم احاط والدائرة دائرة القمر سميت بذلك لاستدارتها وتجمع على دوائر ودوائر الدابة من ذلك والاكوان جمع كون وهو حصول الشيء وكوّنَ الله الشيء اي احدثه واوجده كذا في المصباح قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن والامر واحد متوجه على كل شيء فاذا قال للمعدوم

كن حالا يكون اي يوجد فلا يلحق الكاف النون حتى يكون ما اراده ان يكون وهذا التقريب لعقولنا وافهامنا والا فلا كاف ولا نون لان الله تعالى منزه عن الحروف والامر عندنا غير متكرر قال تعالى وما امرنا الا واحدة ثم شبه ظهوره بالاثار المتغيرة التجدد: بقوله كلمح البصر او هو اقرب ﴿وسر الهوية﴾ الحقيقة الالهية ﴿اتى في كل شيء سارية﴾ بلا حلول ولا اتحاد بل سريان علم واحاطة والله بكل شيء محيط وسر الشيء خلاصته والى هذا يشير حديث ان الله خلقني من نوره وخلق كل شيء من نوري ﴿وعن كل شيء مجردة﴾ منزهة ﴿وعارية﴾ اي خالية ﴿امين الله على خزائن﴾ جمع خزانة بالكسر ما يخزن ويحرز به الشيء ﴿الفواضل﴾ النعم الجسيمة او الجميلة فالعوالم كلها خزائن يخرج الله منها ما اودعه فيها على يد الامين عليها فكل نعمة ظهرت في الوجود وكل فضل فمن فضل هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه صاحب الهمزية بقوله

كل فضل في العالمين فمن فضـــل النبي استعاره الفضلاء

وقال سيدي علي وفا رضي الله عنه وعنا به عنى





منحت بفيض الفضل كل مفضل فكل له فضل به منك يفضل

﴿ومستودعها﴾ بصيغة اسم المفعول الذى وضعت عنده الوديعة وهي هنا الفواضل ﴿ومقسمها﴾ مفرقها وموزعها ﴿على حسب القوابل﴾ اي مقدارها وقابلية كل شيء ما يستحقه ويقبله من انواع الكمال والنقص ﴿وموزعها﴾ مقسمها على مستحقيها ولذا ورد انا مقسم والله معطي ﴿كلمة الاسم الاعظم﴾ الذي ما دعي الله به الا اجاب الدعاء من عرفه ولذا ورد سلوا الله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم ﴿فاتحة﴾ اي اول ﴿الكنز﴾ الامر المخفي في صور الكائنات ﴿الطلسم﴾ المرصود بالمهالك والطلسم كلمة اعجمية تستعملها العرب بمعنى الخفاء والكتمان ومقلوب حروفه مسلط والمسلط الرصد وفي الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فبي عرفوني فاول سبب كان لايجاد العالم حبه الذاتي ولولا الحب ما عرف المحبوب ولولا ما كان الطلب منه ما وجد المطلوب

عن الحب يبدو كل شيء ويختفي
لسر على فهم العواذل قد خفي

صفا ووفى صب طفا حوض قلبه

فادرك معنى كنت كنزا وقد كفي

فصن سر حب الحب عن غير اهله

ومعهم فقل بالقلب ان شئت او بفي

وجانب شهود الغير فالغير هالك

وبالعهد او في خاب من لم يكن يفي

وقد استخرج بعض النظار من الحديث في اسم محمد صلى الله عليه وسلم لتوافقهما في العدد أي بمحمد عرفوني اذ هو الواسطة التى لا بد منها * ولا محيد للطالب عنها * اذ لولاه ما وجد الوجود * ولا تم الورود * ولا عرف المعبود * ولا نيل المقصود قال العارف سيدي علي وفا

روح النبي قطب العوالم كلها　　لولاه ما تم الوجود لمن وجد

وقد افصح عنه القطب ابن مشيش بقوله ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط * وهذا ومثله تحققه الصوفي من حيث كشفه واما حظ غيره منه فانما هو التصديق بما ورد من الاخبار في ذلك * قال العارف سيدي مصطفى البكري * سقانا الله بكاسه البكري

بمحمد



بمحمد عرف الاله لانه　　سر الوجود ونقطة في الدائره

وجميع اسرار العلا تنمى له　　وعليه من دون البرايا دائره

وبذاته وصفاته وسماته　　انمحت جميع الخلق فيها حائره

والى شهود جماله وكماله　　كل النفوس لذاك امست طائره

وعيون من لم تدن نحو صراطه　　من تيهها في الغي عادت غائره

﴿المظهر﴾ بفتح الميم والهاء اي موضع الظهور او الذى به الظهور الالهي ﴿الاتم﴾ الذى لا اكمل منه في التجلي الرباني ﴿الجامع﴾ بصورته الجسمانية والنفسانية ﴿بين﴾ وجهي ﴿العبودية والربوبيه والنشاة﴾ وفي نسخة صحيحة والنشاه بضم النون الاسم وبفتحها مصدر نشاء حدث وتجدد والسحاب المرتفع ﴿الاسم الشامل﴾ بما اودع الله في حقيقته النورانية المخلوقة من نور الله ﴿الامكانية﴾ من الحضرات الكونية الحادثة ﴿و﴾ الحضرات ﴿الوجودية﴾ الربانية بسبب ظهور الامر الالهي الذى هو الروح لان من نشاته صلى الله عليه وسلم انشاء الله كل شيء كما قدمناه مرارا * ولما اقتضى حكم سلطنة الذات العلية * بسط مملكة الالوهية * ونشر الوية الربوبية * بايجاد الموجودات وتسخيرها * وامضاء الامور وتدبيرها * وحفظ

مراتب الوجود * ورفع مراتب الشهود * وكان مباشرة هذا
الامر من الذات الاقدسية من غير واسطة لا يتصور احكم
الحكيم سبحانه بخليفة نائب منوب عنه في التصرف والولاية *
والحفظ والرعاية * وجعل له وجهاً في القدم يستمد به من الحق
ووجهاً في الحدوث يمد به الخلق * وخلع جميع الاسماء والصفات
عليه * ومكنه بالخلافة بالقاء مقاليد الامور اليه * وسماه انسان
الامكان * لوقوع الانس بينه وبين الخالق برابطة الجنسية *
وجعل له بحكم اسمه الظاهر والباطن حقيقة باطنة وصورة
ظاهرية * ليتمكن بها من التصرف في عوالم الملك والملكوتية *
ولما كان صلى الله عليه وسلم اول من سجد لله واول من عبد
الله في حضرة العماء سمي عبد الله ولهذا كان اشرف الاسماء *
والغوث الاعظم في كل دور لا يسمى الا عبد الله * ومن ثم ذكره
فيه في مقام الامتنان * فقال سبحان الذي اسرى بعبده * الحمد
لله الذي انزل على عبده ولما كان صلى الله عليه وسلم افضل حامد
واكثر محمود سمي محمدا واحمد ومحمودا * فهو صلى الله عليه
وسلم المظهر التام لحضرة الربوبية * القائم لله بكمال العبودية *
واذا فهمت ما قررناه فهمت ما اوما اليه الاستاذ رضي الله عنه





في جميع هذه الصلاة العديمة المثال ﴿الطود﴾ الجبل ﴿الاشم﴾
العظيم المرتفع على كل شيء ﴿الذي لم يزحزحه﴾ اي لم يباعده
ولم ينحه ﴿التجلي﴾ هو انكشاف انواع من الظهور الرباني على
القلب الانساني ﴿عن مقام التمكين﴾ اي الرسوخ بخلاف
الطور الاعظم فانه لما وقع عليه قدر انملة من التجلي الالهي تدكدك
وخر موسى يتخبط كالطير المذبوح ﴿والبحر الخضم﴾ المحيط
الواسع ﴿الذي لم تعكره﴾ تكدره ﴿جيف الغفلات﴾ لكونه
ممتلئاً ماء طهوراً ما تحصل به الطهارات وهو العلوم الالهية
والمعارف الربانية * وفي حديث الاسرى فوضع يده عز وجل
بين كتفي فوجدت بردها في كبدي فاورثني علم الاولين
والآخرين وعلمني علوماً شتى * اي غير علوم الاولين والاخرين
كما يقتضيه السياق * والجيف جمع جيفة وهي الميتة المنتنة
والغفلات جمع غفلة وهي غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم
تذكره له فيحتمل انه كنى بهم عن المشركين الذين هم اموات
القلوب وكان صلى الله عليه وسلم حريصاً على حياتهم وطهارتهم
او المراد كل شاغل عن الله ﴿عن صفاء اليقين﴾ اي التحقق
بربه وشهود التجلي بكل شيء في حضرة قربه ﴿القلم﴾ الاعلى

﴿والنوراني الجاري﴾ على صفحات الامكان ﴿بمداد﴾ ما يحصل به المدد ويكتب به ﴿الحروف العاليات﴾ المقدسات عن الصور الكونية من الانحراف وهو التوجه والحروف كلها انحرافات الهية بمعلومات كونية لها وجهان وجه الى الرب ووجه الى العبد قال بعضهم

كنا حروفا عاليات لم نُقَل ... متعلقات في ذرى اعلى القلل
انا انت فيه ونحن انت وانت هو ... والكل هو هو فسل عمن وصل

﴿والنفس الرحماني﴾ بفتح الفاء اي هو صلى الله عليه وسلم نفس الرحمن الذي فرج الله به كروب الاكوان فاخرجها به من ضيق عوالم الامكان الى فضاء التجلي الالهي بكلمة الاذن الامري كن فكان ﴿الساري﴾ من سرى الماء اذا جرى ﴿بمواد الكلمات التامات﴾ جمع كلمة وهي الصورة المؤلفة من معاني الحروف بتوجه الوجود الحق بكن فيكون اي فتظهر بنور وجوده والمواد الزيادات المتصلة جمع مادة والتمام الكمال فهذا كقول الامام ابي الحسن الشاذلي في صلاته المشهورة التي تعدل مائة الف صلاة اللهم صل على سيدنا محمد النور الذاتي والسر





الساري في سائر الاسماء والصفات اي اسماء سائر المخلوقات مسمياتها واوصافهم فيكون المعنى المد لجميع ذوات الكائنات وصفاتهم او اسماء الحق تعالى وصفاته ومعناه انه مهبط التجلي للاسماء والصفات ومنه تفصلت جميع المظاهر بتفصيل التكميل الذاتي وتمامه فيما علقناه على الصيغة المذكورة ﴿الفيض الاقدس اي المتلئ﴾ تقديسا من فاض الوادي امتلا وكثر حتى سال والاقدس افعل تفضيل ﴿الذاتي﴾ المنسوب الى ذات الحق ﴿الذي تعينت﴾ تصورت ﴿به الاعيان﴾ جمع عين وهي المعلومات ﴿و﴾ تعين به ﴿استعداداتها﴾ اي الاعيان اي تأهبها وتهيؤها للظهور بترتيبها من تقدم وتأخير ﴿والفيض المقدس الصفاتي﴾ نسبة الى الصفات فاذا ظهرت بالآثار فهي الاسماء فالحياة والعلم والارادة والقدرة صفات والحي والعالم والمريد والقادر اسماء وكلها قديمة لله ﴿الذي تكونت﴾ اي وجدت وظهرت ﴿به الاكوان﴾ اي الموجودات ﴿واستمداداتها﴾ طلبها المدد فالفيض الاقدس عندهم عبارة عن التجلي الحبي الذاتي الموجب لوجود الاشياء واستعداداتها في الحضرة العلمية والمقدس عبارة عن التجليات الاسمائية الموجبة

لظهور ما تقتضيه استعدادات تلك الاعيان في الخارج فالفيض المقدس يترتب على الاقدس وهو صلى الله عليه وسلم المنفرد بمقام الجمعية الالهية الذي فوقه الا رتبة الذات الاحدية لانه مظهر اسم الله ولذا وصفه بقوله ﴿ مطالع ﴾ بفتح اللام وكسرها ﴿ شمس الذات الالهية اي طلوع نورها ﴿ في سماء الاسماء والصفات ﴾ اي فهو صلى الله عليه وسلم طلوع او او محل طلوع ذلك لانه هو ذلك الطالع ﴿ ومنبع ﴾ اي موضع نبع ﴿ نور الافاضات ﴾ الذاتية والصفاتية والاسمائية ﴿ في رياض ﴾ جمع روضة وهي الموضع المعجب بالزهور وهي هنا كناية عن الاكوان المختلفة الالوان البديعة المحكمة المشار اليها ليس في الامكان ابدع مما كان ﴿ النسب ﴾ جمع نسبة ما يقع بها التمييز ﴿ والاضافات جمع اضافة وهي ضم الشيء الى غيره فانه صلى الله عليه وسلم نور مخلوق من نور فائض بالنور وجميع الكائنات ما هي كائنة الا بالنسبة الى هذا النور الكائن بالنسبة الى نور الله تعالى ولذلك كان لا يظهر له ظل في الشمس يعني لزيادة نور ذاته ولا هي اي الكائنات متحققة الا بالاضافات الى ذلك ولهذا اطلق النسب والاضافات لقصد العموم في





الكائنات ﴿ خط ﴾ اي كتاب او علامة ﴿ الوحدة ﴾ الالهية الذاتية ﴿ بين قوسي ﴾ تثنية قوس ﴿ الاحدية ﴾ نسبة للاحد ﴿ والواحدية ﴾ للواحد وتقدم ان الاحدية مرتبة الذات والواحدية مرتبة الصفات فلهذا ظهرت فيها الاثنينية فطلب الاله المألوه وطلب الرب المربوب والقادر المقدور والرازق المرزوق ولذلك جهلت الذات وعرفت الاسماء والصفات ﴿ وواسطة التنزل الالهي ﴾ المشار اليه بحديث ينزل ربنا كل ليلة في الثلث الاخير الى سماء الدنيا الخ اى يتجلى سبحانه تجليا خاصا ﴿ من سماء الازلية ﴾ اى القديمة ﴿ الى ارض الابدية ﴾ الباقية ﴿ النسخة الصغرى ﴾ يقال نسخت الكتاب نقلت ما فيه ﴿ التي تفرعت عنها ﴾ النسخة ﴿ الكبرى ﴾ كما قيل انت نسخة الاكوان اي جميع صور العوالم العلوية والسفلية في صورتك قال الاستاذ رضي الله عنه « اتحسب انك جرم صغير » وفيك انطوى العالم الاكبر » فصورته المحمدية اصل تفرعت عنها جميع الكائنات ﴿ والدرة ﴾ اى اللؤلؤة ﴿ البيضاء ﴾ الصافية ﴿ التي تنزلت الى الياقوتة الحمراء ﴾ كما اشار اليه سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه بقوله

على الدرة البيضاء كان اجتماعنا
وفي قاب قوسين اجتماع الاحبة

﴿ جوهر الحوادث الامكانية ﴾ الموجودة بعد عدم ﴿ التي لا تخلو عن الحركة والسكون ﴾ اذ لا يمكن وجود شيء غير متحرك ولا ساكن ﴿ ومادة الكلمة الهوائية ﴾ المنسوبة الى الفاه اي الفم ﴿ الطالعة من كنْ ﴾ بكسر الكاف اي وقاية وغيب ﴿ كن الى شهادة فيكون هيولي الصور ﴾ اي اصلها وما به قيامها ﴿ التي لا تخلى ﴾ لا تظهر ﴿ لاحد الا مرة لا اثنتين ولا ﴾ تخلى ﴿ بصورة منها لاحد مرتين ﴾ وانما قد يقع الشبه في بعضها ﴿ وقرآن الجمع الشامل للممتنع ﴾ المستحيل ﴿ والعديم ﴾ اى ما يؤول الى العدم ﴿ وفرقان الفرق الفاصل بين الحادث والقديم صائم نهار ﴾ اى ولكن لست كاحدكم ﴿ اني ابيت عند ربي ﴾ يطعمني ويسقيني طعاما وشرابا محسوسين كما ذاقه اهل الشهود ﴿ وقائم ليل ﴾ اى وان نمت باشارة ﴿ تنام عيناي ولا ينام قلبي ﴾ وهذا الجمع والفرق الذى اشار اليهما انفا ﴿ وواسطة ما بين الوجود والعدم ﴾ باشارة ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ ورابطة تعلق الحدوث بالقدم ﴾ بدلالة ﴿ بينهما برزخ ﴾ حاجز ﴿ لا يبغيان ﴾ فكل





لا يتجاوز حده ﴿ فذلكة ﴾ مجموع وخلاصة ﴿ دفتر الاول ﴾ في التقدير ﴿ والاخر ﴾ في الوجود ﴿ ومركز احاطة الباطن والظاهر ﴾ ورحم الله الابوصيري حيث قال

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد منه غير منفحم

﴿ حبيبك ﴾ محبوبك ﴿ الذى استجليت به جمال ذاتك على منصة ﴾ هى ما يوضع للعروس من نحو كرسي لتجلى عليه ليلة الزفاف ﴿ تجلياتك ﴾ اي ظهوراتك ﴿ ونصبته قبلة لتوجهاتك في جامع تجلياتك وخلعت عليه خلعة الاسماء والصفات ﴾ اي البسته حلتها ﴿ وتوجته بتاج الخلافة العظمى ﴾ فآدم ومن دونه نوابه ولذلك يحشرون تحت لوائه ﴿ واسريت بجسده الشريف صلى الله عليه وسلم ﴾ في الليل ﴿ يقظة ﴾ لا مناما كما قيل ﴿ من المسجد الحرام ﴾ اى مكة ﴿ الى المسجد الاقصى ﴾ الابعد وهو بيت المقدس وعرجت به الى السموات العلا ﴿ حتى انتهى ﴾ وصل ﴿ الى سدرة المنتهى ﴾ شجرة فوق السماء السابعة ينتهي اليها علم الخلائق ﴿ وترقى ﴾ على الرفرف الاعلى بعد ان تاخر عنه جبريل في ذاك المقام الجليل ﴿ الى قاب ﴾ اى قرب ﴿ قوسين ﴾ او قدر ذراعين ﴿ او ادنى ﴾ اى اقرب من ذلك

﴿ فأسرّ ﴾ بفتحات على ما تلقيناه من مشايخنا ويجوز بضم الهمزة
وكسر السين ﴿ فؤاده ﴾ اي حصل له السرور ﴿ بشهودك حيث
لا صباح ﴾ هناك ﴿ ولا مساء ﴾ باشارة ﴿ ما كذب الفؤاد ما
رأى ﴾ اي الذي رآه او ما رأى البصر بل صدقه ﴿ واقرّ ﴾
مثل اسرّ ﴿ بصره ﴾ اي حصل له القرار اي تمام الفرح ﴿ بوجودك
حيث لا خلا ولا ملا ﴾ بدلالة ﴿ ما زاغ البصر وما طغى ﴾ فهو
يشير الى انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه وقلبه لا
بقلبه فقط كما قال قوم ولا برأسه فقط ﴿ وصل اللهم عليه
صلاة ﴾ متصلة ﴿ يصل بها فرعي ﴾ جسدي ﴿ الى اصلي ﴾
النوري ﴿ وبعضي الى كلي ﴾ فاكون نورانيا محمديا كما قال
﴿ فتتحد ذاتي بذاته ﴾ النورانية ﴿ وصفاتي بصفاته ﴾ العلية
فاكون كأني اياه في كل امر تولاه ﴿ وتقرّ العين بالعين ﴾
للاتحاد ﴿ ويفر البين من البين ﴾ اي من بيني وبينه ﴿ وسلم ﴾
اللهم ﴿ عليه سلاما اسلم به ﴾ بهذا السلام ﴿ في متابعته ﴾ صلى
الله عليه وسلم ﴿ من التخلف ﴾ عنه ﴿ و ﴾ اسلم به ﴿ في
طريق شريعته من التعسف ﴾ الضيق والصعوبة ﴿ لأفتح باب
محبتك اياي بمفتاح متابعته ﴾ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني





يحببكم الله ﴿ واشهدك في حواسي ﴾ قواي ﴿ واعضائي من
مشكاة ﴾ اضاءة ﴿ شرعه وطاعته وادخل الى وراء حصن
لا اله الا الله ﴾ الذي من دخله امن من عذاب الله ﴿ و ﴾ ادخل
﴿ في اثره ﴾ اي هذا الحصن ﴿ الى خلوة ﴾ اثر ﴿ لي وقت مع
الله ﴾ لا يسعني فيه غيره ﴿ اذ هو ﴾ صلى الله عليه وسلم
﴿ بابك ﴾ الاعظم ﴿ الذي من لم يقصدك منه سدت عليه
الطرق والابواب ﴾ فلم يصل الى شيء ﴿ ورد بعصا الادب ﴾
وهي اقامة الحدود ﴿ الى اصطبل الدواب ﴾ وعنه قيل

وانت باب الله اي امرئ      اتاه من غيرك لا يدخل

﴿ اللهم يا رب ﴾ وفي نسخة يا سلام يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام ﴿ يا من ليس حجابه الا النور ﴾ الذي لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ﴿ ولا خفاء الا شدة الظهور ﴾
فانه تعالى ظاهر في كل شيء ولشدة ظهوره وقربه من كل شيء
خفي عن كل شيء ولذا قال بعض من فاز بالتجليات الشهودية
انه بديهي لا يحتاج الى دليل عليه ولا سؤال عنه ﴿ اسألك بك ﴾
لا بغيرك ﴿ في مرتبة اطلاقك عن كل تقييد ﴾ بمشابهة شيء
من الاشياء المحسوسة او المعقولة فلا يدرك سبحانه بالحس ولا

بالفعل ﴿ التى تفعل فيها ﴾ اي في مرتبة الاطلاق من غير ان تغير في ذاتك او صفاتك ﴿ ما تشاء ﴾ من الافعال ﴿ و ﴾ ما ﴿ تريد ﴾ بلا مانع ولا معارض ومن ثم كان يدعو صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ﴿ و ﴾ اسألك ﴿ بكشفك ﴾ اى تجليك واظهارك ﴿ عن ذاتك ﴾ القديمة المطلقة بالاطلاق الحقيقي عن مدارك البرية ﴿ بالعلم النوري ﴾ اي بعلمك القديم المنسوب الى نور ذاتك المحيط بكل شيء من غير تعدد ﴿ و ﴾ بسر ﴿ تحوّلك في صور ﴾ جمع صورة ﴿ اسمائك وصفاتك ﴾ فكانة قال تارة تتصف بالغضب والانتقام ثم تنتقل الى صفة العفو والاحسان وهكذا او ان المراد الصور التي تظهر عن تأثيرها اذ العوالم كلها آثار اسمائه وصفاته ولا اثر لذاته لانه بذاته غني عن العالمين قال بعض العارفين

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

فهو امر بالسير لمن يستدل بالصنعة على الصانع والصنعة اثر وقوله فانظروا بعدنا اي بعد الفناء فينا بسيركم الينا الى الآثار اي فاشهدوا آثارنا بعد شهودنا فشتان بين التوحيدين وحيث





كانت العوالم آثار اسمائه وصفاته فهو الظاهر بصور العالم كلها من حيث تجلياته وهو غيب الغيب من حيث ذاته فهو الاول قبل ظهوره بصور العوالم وهو الآخر بظهوره بصور العوالم وهو الباطن عن صور العوالم وهو بكل شيء عليم جل القديم ان يدركه الحادث العديم ﴿ بالوجود الصوري ﴾ متعلق بتحوّلك وفي حديث البخاري فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا الخ اشارة الى ذلك وشفاء للعليل السالك ﴿ ان تصلي على سيدنا محمد صلاة تكحل بها ﴾ بسبب هذه الصلاة ﴿ بصيرتي ﴾ عين قلبي ﴿ بالنور المرشوش في الازل ﴾ فهو يشير الى ما ورد ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل فرش النور قديم والحدوث ظهور ذلك لنا ﴿ لأشهد فناء ﴾ انعدام ﴿ ما لم يكن ﴾ من العوالم ﴿ و ﴾ اشهد ﴿ بقاء ﴾ دوام ﴿ ما لم يزل ﴾ وهو الله تعالى ﴿ و ﴾ لاجل ان ﴿ ارى الاشياء ﴾ المحسوسة والمعقولة ﴿ كما هي في اصلها معدومة

مفقودة ﴾ فانية ﴿ و ﴾ ارى ﴿ كونها لم تشم رائحة الوجود ﴾
ولا يليق بها الاتصاف بالوجود مع ربها المعبود ﴿ فضلا عن
كونها ﴾ اى الاشياء ﴿ موجودة ﴾ متصفة بالوجود عند نفسها
او غيرها كما قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو
الان على ما عليه كان وهذه الصفة له قديمة لا تتغير ولا تتبدل
لعدم حدوثها وهي انفراده تعالى بالوجود والعارف لا يرى في
الدارين سوى الله

من لم يكن فيَّ فاني     لم يكن قط يراني

﴿ واخرجني اللهم بالصلاة عليه من ظلمة انانيتي ﴾ هي قولك
انا وهو يستدعي دعوى الوجود وهي شرك في نظر العارف
وعليه يحمل قولهم استغفارنا يحتاج الى استغفار ﴿ الى النور ومن
قبر جسمانيتي ﴾ اي جسمي المقبور فيه روحي ﴿ الى جمع الحشر ﴾
اجتماع الخلائق في الحشر ﴿ وفرق النشور ﴾ اي افتراقهم
واختلافهم في البعث يعني بعد ان اجتمعت العوالم كلها في الفناء
فنهم الذين ماتوا ومنهم الذين يزعمون انهم احياء في الحياة الدنيا
التي هي كما قال تعالى لعب ولهو وقد افترقوا في النشور فالحشر
جمع والنشور فرق وهذا بالنظر الى ان العوالم كلها دلائل





على الله تعالى فهم اثاره وخلقه دنيا واخرى ﴾ واما بالنظر الاول
الذي هو ما ثمّ غير وجود الحق ويقابله العدم وهو المشهود
في نظر الكاملين وادلته كثيرة من الكتاب والسنة
قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه
هو الباطل ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها
الشاعر
( الا كل شيء ما خلا الله باطل ) والباطل مفسر بالعدم
فيكون من طريق الفرض والتقدير فالامتزاج مقدر ومفروض من
طرف الشيء الموجود لان الامتزاج لا يكون الا بين موجودين
احدهما معدوم ﴾ فهو امر موهوم ﴾ كما اشار اليه الجنيد
بقوله

رق الزجاج ورقت الخمر     فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح     وكانما قدح ولا خمر

﴿ وافض علي من سماء توحيدك اياك ﴾ اي علمك بنفسك
انك واحد احد ﴿ ما تطهرني به من رجس ﴾ نجس ونتن
﴿ الشرك ﴾ اعتقـــاد وجود غير وجودك ﴿ و ﴾ رجس

﴿ الاشراك ﴾ اي اعتقاد تأثير شيء سواك قال العارف
الفارضي

وان خطرت لي في سواك ارادة
على خاطري يوما قضيت بردتي

﴿ وانعشني ﴾ انهضني وارفعني واجبر خاطري ﴿ بالمونة الاولى ﴾
خروج روح الشهوات من جسد النفس ﴿ والولادة ﴾ الخروج
من بطن الام ﴿ الثانية ﴾ اي الدنيا وما يقتضيها من الغفلات
كما اشار اليه عيسى عليه السلام بقوله لن يلج الملكوت من لم يولد
ولادتين يعني ولادة جسمانية وولادة روحانية * وقال العارف
ابو يزيد البسطامي * افاض الله علينا مدده السامي * حججت
اول عام فرأيت البيت حججت الثاني فرأيت رب البيت *
حججت الثالث فلم ار البيت ولا رب البيت * فمت في هواه
ان رمت ان تلقاه

ليس من مات فاستراح بميت    انما الميت ميت الاحياء

﴿ واحيني بالحياة الباقية ﴾ انفخ في روح التخصيص ﴿ في هذه
الدنيا الفانية ﴾ التي لا وجود لها في نظر العارف ﴿ واجعل
لي نورا امشي به في الناس ﴾ قال تعالى او من كان ميتا

فاحييناه



فاحييناه اي ميتا في ظلام الوجود فاحييناه بوصالنا وجعلنا
له نورا من انوار جمالنا ﴿ فارى به وجهك ﴾ الذي تواجه به
كل معدوم * فيظهر عليه نورك الحي القيوم * فتقول العقلاء
بالفهوم * وجه الشيء معلوم * ويقول العارف الذائق ظهر
وجه الله وبطن الشيء الموهوم ﴿ اينما توليت ﴾ توجهت بالحواس
الخمس * وبالعقل في اليوم او غد او امس ﴿ بدون اشتباه
ولا التباس ﴾ تأكيد مرادف حال كوني ﴿ ناظرا بعيني الجمع ﴾
وهو وحدة الوجود ﴿ والفرق ﴾ في شهود الكثرة المختلفة في
هذه العوالم فالاول قرآن قال تعالى نزل به الروح الامين على
قلبك وهو القرآن الجامع لكل شيء والثاني فرقان تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده وهو الفارق بين الحق والباطل فالاول
الذات والثاني الاسماء والصفات وهما من وراء العوالم كلها
﴿ فاصلا بين الباطل والحق ﴾ لا كون ﴿ دالا ﴾ للناس
﴿ بك ﴾ لا بغيرك ﴿ عليك وهاديا ﴾ مرشدا من اردته
﴿ باذنك اليك ﴾ الى معرفة تجلياتك بكل شيء وكان امام
العارفين السيد الشاذلي رضي الله عنه يقول من دلك على الدنيا
فقد غشك ومن دلك على العمل فقد اتعبك والكامل من

يقول ها انت وربك اللهم منّ علينا بذلك ﴿ يا ارحم الراحمين ﴾
اي كثير الرحمة من كل راحم ﴿ وصل ﴾ اللهم ﴿ وسلم ﴾ وبارك
وعظم ﴿ على سيدنا محمد ﴾ من كثرت محامده الشريفة * ومآثره
المنيفة * وحمده خالق الحمد * وجعله مطلع الكمال والسعد *
واستنبط بعض النظار * من هذا الاسم الشريف اسراراً اي
اسرار * فالميم الاولى تشير لعدد مراتب الوجود * ولميقات
الكليم الودود * ولمدة ينابيع الحكمة من القلب على اللسان حال
الاخلاص * والى غير ذلك من الخواص * ما انحصر عدده في
الاربعين * كما قاله بعض العارفين * والثانية تشير للمعاد
وهما يشيران للملك والملكوت * والحيا والممات * والمحو والمحق
والمشارق والمغارب * والمطالع والمنازل * وبظهور ادوات
الضم * اشارة الى ما اوتيه صلى الله عليه وسلم من الملك الاعم
حيث يقول الملك الجبار * لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
فهو الخليفة على الخليقه * فله استظهارية في ذاته وخص بكمال
الظهور بالعبودية التي هي ارفع المقامات * واعلى الكرامات *
وهذا كله مفهوم من ثبوت الميم في اوله مضمومة والحاء تشير
للحياة السرمدية * والحيرة المحموده * والحجة البالغة * والحق





الذى ادلته دامغه * والحروف العاليه * والحرية العاليه * وعددها
يشير الى ابواب الجنة * والى حملة العرش يوم الجزا * والى كل
عدد تحصره الثمانية * واذا بسطت تشير الى الافلاك التسع
والى مدة المهدي على الصحيح * وحركتها تشير الى كمال الصورة
فلم يتطرقه صلى الله عليه وسلم نقص في حياته حالة النوم فلذا
كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه ولم تحصر له صوره * فكان يساوي
الطويل اذا ماشاه ويرى على ما في الاذهان في نقطة الاعتدال
ومن استحسن صورة رآه عليها فلذلك اختلف وصاف الصحابة
في حليته فمنهم من وصفه بالسيف الصقيل ومنهم بالقمر ومنهم
بالشمس وغير ذلك على حسب رؤيته ومنهم من عجز عن
تشبيهه بشيء * وذلك لحركة حاء اسمه بحركة الاستواء الذى
هو الفتح * وتكرار الميم تشير الى تمام الختم فالساكنة خاتمها
والمتحركة مبدوءها * والمراد بالساكنة المدغمة * تشير الى انه
خاتم الانبياء * والمتحركة تشير الى انه هو اول ما ظهر من العوالم
ولما كان شان الظواهر الانقطاع ومن شان الصور الاضمحلال
افهم الدال دوام ظاهره الشريف وصورته التامة ودولة شرعه

ودعوته حتى ان عيسى يدعو الناس بدعوته ويحكم بشريعته فكان صلى الله عليه وسلم خاتماً لكل عالم * وباطنه دائم الختم في امر الله تعالى * ولا يقع دنو ولا دلال ولا دلالة الاّ به صلى الله عليه وسلم * ومن هذا الاسم خرج عدد الرسل واصحاب بدر وقوم طالوت وغير ذلك من الاشارات * وسني العبارات وكل ما استنبطه النبيه * من هذا الاسم العديم الشبيه * صدق فيه * ولله در الامام ابي عبد الله محمد بن يعقوب التونسي حيث قال

محمد لفظ ليس يفهم معناه
سوى وارث من علم ما قد ورثناه
خلاصة هذا الكون سر وجوده
لطيفة محياه ونور محياه
تجمع فيه احرف لو كشفتم
حقيقتها انكرتم ما كشفناه
هي المبدأ الاعلى هي المنتهى فما
سواها فنيها اذ بها قد شهدناه





هي المطلب الاقصى لدى كل طالب
ولكن بها عنها البرية قد تاهوا
فياطالباً معنى حروف محمد
اصخ ان معناها عليك جلوناه
تأمل ميم الملك فيها احاطة
وصن سر حاء الحب واحفظ خباياه
ولا تعد عن ميم التمام فان في
تجليه سراً قد سرى فيه مسراه
وكن ختم ذاك الشان ان كنت عالماً
بما تحت هذا الختم عنك خبأناه
ودم ان حرف الدال يعطيك سره
دواماً وكن بالله ان شئت تلقاه
ولا تك الاّ باقياً ببقائه
فمن هو ناء كيف يعرف ما الله
ودع كل دعوى وادع نفسك بالذي
دعاك اليه الله ان كنت تخشاه

وسلم لاهل الله تسلم ولا تحد

عن السنن الأهدى الذي قد سلكناه

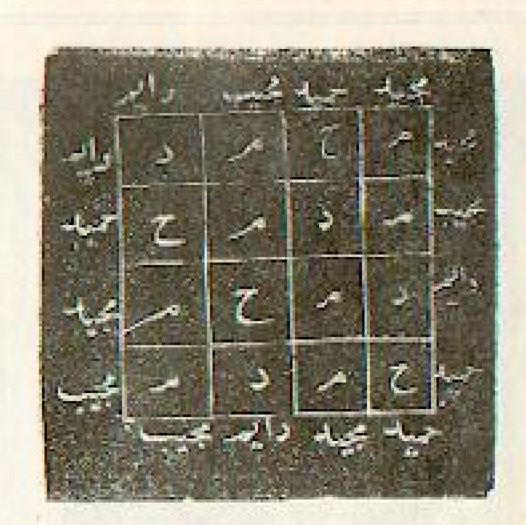
ومن آل طه فاقتبس كل حكمة

فقلب كتاب الله يسن فاقراه

وقد بسطنا بعض هذه الاسرار الزهية * في كتابنا الرياض القدسية * على توجهات الدمرداشية * فمن كتب اسمه صلى الله عليه وسلم في مربع وحمله معه امن من جميع الاعداء وذل له كل جبار وشيطان وكل مضر من السباع والبهائم * ومن اسمه امر فليتطهر ويجعل الخاتم في يده وليقل ثمان مرات من غير ان يقطع نفسه ياحميد يامجيد يادائم بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم افعل لي كذا فانه مجاب * وهذه صورته







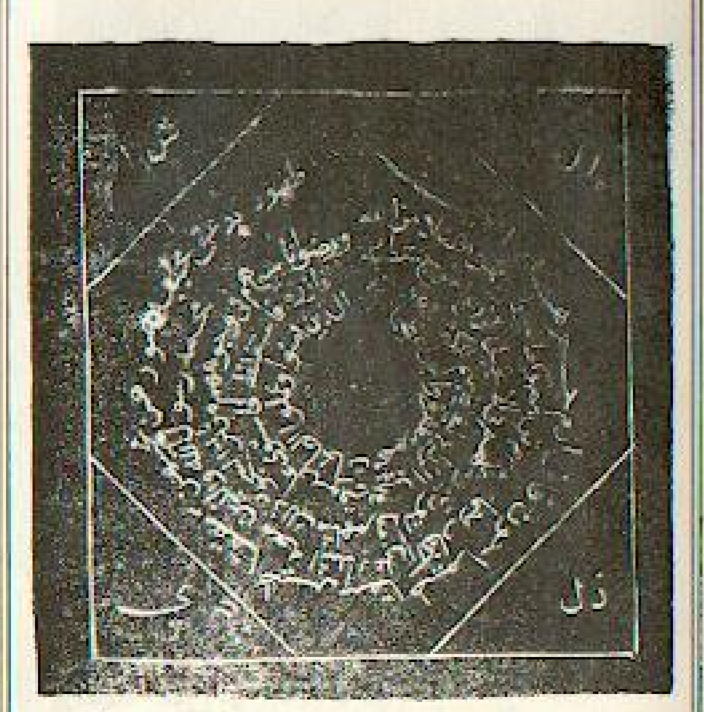

والاولى عندي ان ينزل على هذه الصورة وتنزل معه الاعداد الهندية وان يكون في ساعة سعيدة والبخور وقت الكتابة عال وهو يتلو محمد رسول الله الى اخر سورة الفتح وهذه صورته



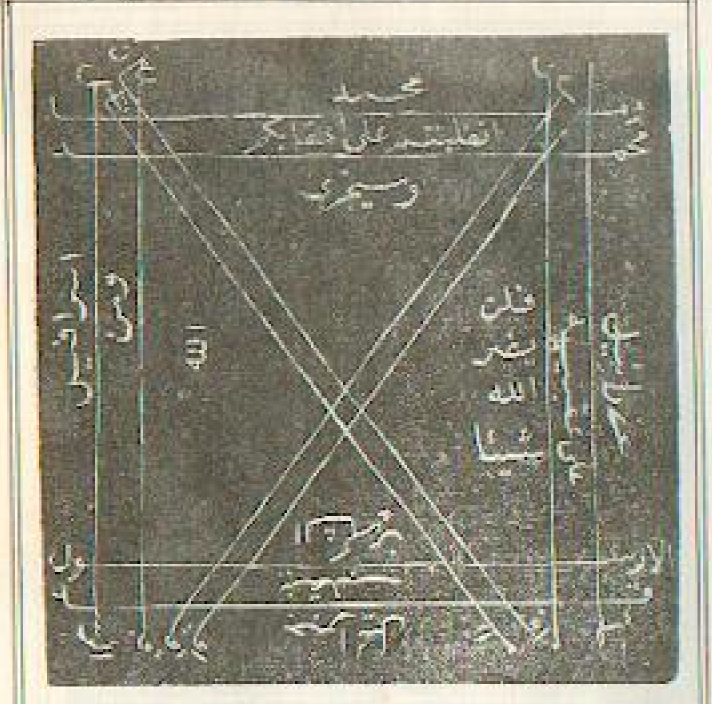
ونص في الدر النظيم وغيره على آية محمد رسول الله انها للغنى
والحراسة للرجال والنساء والاطفال تكتب دائرة مع الاسماء
الشاذلية التى هي طهور الخ وهي المشهورة بسيف الاولياء
وكيفية كتابتها معلومة وتطيب بمسك وكافور فمن كان به
ريح او حمى او مثلثة وعلقها عليه شفي ومن كتبها في اناء
ومحاها بزيت الزيتون وادهن به المبتلى باي مرض شفي وكتبهم
طافحة بكيفياتها







وفي شمس المعارف الكبرى وما محمد الا رسول الآية اذا
رسمت دائرة وعلى جهاتها الاربع محمد اسرافيل جبرائيل
عزرائيل وحملها انسان امن من شر الجن والانس وكان محفوظا
وهذه صورتها




﴿صلاة تتقبل بها دعائي﴾ اي تجعله مقبولا بان تجيبه فان
الله تعالى جعل كل دعاء محجوبا عن بابه حتى يصلى فيه على
خاصة احبابه * ومن سره ان يستجيب الله دعاه * فليجعل محمدا
صلى الله عليه وسلم وسيلة في ابتداه ومنتهاه ﴿وتحقق بها رجائي﴾
اي تجعل ما ارجوه منك محققا مقطوعا بحصوله من غير تخلف
والا فالله تعالى لا يخيب رجاء من رجاه الا انه قد يتخلف
حصوله لحكمة الهية ﴿وعلى آله﴾ السادة الخواص الذين هم





﴿آل﴾ اي اهل ﴿الشهود﴾ الذين يشهدون الله في كل شيء
كقول بعضهم ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وبعده فاذا
كان التجلي جماليا اتسع صدر الشاهد وارتفع قدره فيصير رحيما
بشهود الرحمن منعما عليه بجلائل الاحسان ويصير كريما بشهود
الكريم وحليما بشهود الحليم ولطيفا بشهود اللطيف وهكذا في
سائر المشاهد الجمالية واذا شهد التجلي الجلالي كالقهر والانتقام
والبطش تصاغر وتفانى حتى ان بعضهم يذوب من ذلك ويشم
من جوفه رائحة الكبد المشوي كما وقع لسيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فالعارف بين المظهرين تارة يشهد الجمال وتارة
يشهد الجلال * فاذا شهد الجمال طاب * وربما تكلم بالعجاب *
كقوله انا كذا وانا اشفع لاهل عصري ونحو ذلك واذا شاهد
الجلال غاب وضاقت عليه الارض وربما قال لا آمن مكر الله
ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة كما قال الصديق رضي
الله عنه وهذه مشاهدة سرية وملاحظة قلبية * والا فالله
اجل واعظم من ان يرى في هذه الدار * وما وقعت الا لنبيه
المختار * وتقع في دار القرار * قال المصنف في فتوحاته *
افاض الله علينا سني فيوضاته * عند الكلام على اسمه الكبير *

ولما كنا عين كبرياء الحق على وجهه * والحجاب يشهد المحجوب
فاثبت انا نراه وصدق الاشعري * وصدق قوله صلى الله عليه
وسلم سترون ربكم * كما صدق لن تراني * اذ للرداء ظاهر
وباطن فيراه الرائي بباطنه فيصدق ترون ربكم ويصدق مثبت
الرؤية ولا يراه ظاهر الرداء فيصدق لن تراني ويصدق المعتزلي
فالرائي عين واحدة وقد قال صلى الله عليه وسلم في تجلي
الكثيب يتجلى على عباده ورداء الكبرياء على وجهه * ووجه
الشيء ذاته فحال الحجاب بينك وبينه فما وصلت الاعين الرداء
وهو الكبرياء على ذاته وما تجلى لنا الا بنا * فما وصلت الرؤية
الا الينا * ولا تعلقت الا بنا * فنحن عين الكبرياء على ذاته
فمن نازعه منا فينا قصمه لانه جهل واذا تحققنا وجدنا لم نر قط
سوانا كما اشار اليه العارف بقوله

ولما على برد المحبة طنبت
خيام الذي اهواه واستترت
دخلت بحار العشق كي الحق السرى
وادرك وصل القوم فوقي وعترتي





فلم افهم الأني اذ كنت عينهم
وهم عين عيني في مقامي ورحلتي

وقال الاستاذ المصنف

رأيت ربي بعين ربي فقلت ربي فقال انت

﴿و﴾ آل ﴿العرفان﴾ المعرفة الالهية والعلوم الربانية وفي
نسخة العيان وهو اعلى مراتب الشهود فهو دائما ابدا في معارج
وصعود قال العارف البكري

ان اهل العيان اهل الشهود
كشفوا الستر عن معاني الوجود
ثم لما تحققوا في معاني ال
ذات فكوا من قيد كل القيود
وتفانوا به له عن سواه
وحظوا في وصاله بالسعود
ثم غابوا وفي الحقيقة طابوا
وتلاشوا عنهم بنور الشهود
ثم لما بدت سواطع ذاك ال
حي اومت ارواحهم بالسجود

﴿و﴾ على ﴿اصحابه اصحاب الذوق﴾ الكشف الحسي عن
تجلي الوجود الحق بصور المخلوقات المعدومة ﴿و﴾ اصحاب
﴿الوجدان﴾ لذلك في نفوسهم وفي جميع الاكوان * فالذوق
اول مبادي التجليات وهو باب المعرفة ولذا يقال * كل من
ذاق عرف * ومن عرف تصدر بعد ان كان في الطرف *
والوجدان مصدر وجد ضالته * ووجد فلان فلاناً لقيه *
ووجد مطلوبه يجده ووجد عليه في الغضب موجدة ووجداناً
ايضاً ومنه

كلانا رد صاحبه بغيظ    على حنق ووجدان شديد

والوجد والوجدان ما يجده العاشق في باطنه من الاحوال
من غير تطلب ولا تكلف وقيل لهيب ينشأ في الاسرار عن
الشوق فتضطرب له الجوارح قال بعض الكاملين كل
وجد يظهر على الجوارح وفي القلب ادنى حموله فهو مذموم
وعنه قيل

اني كذبتك ليس لي    وجد يوافق ما لقيت
لو كان لي وجد على    مقدار ما القى فنيت

فالذوق والوجدان * والفتح في مقام العرفان * حال من الاحوال





التي لا يفصح عن حقيقتها المقال * فلا يعبر المعبر الا عما يضرب
المثل بقاربه * وان اختلفت في الاذواق مشاربه * فالشهود
والعيان * المشهور عند اهل هذا الشان * انما هو بطريق
الذوق والوجدان * وهو عبارة عن الوصل والوصال لمنازل
الاحسان والايقان * قال الاستاذ المصنف

فانت للعين عين عند رؤيتها    اليك تسمو كما يسمو لي النظر
وانت للقلب قلب في تقلبه    يعلو اليك له العلياء والفكر
وانت للوجد وجد في تواجده    بسطوة القرب لا يبقى ولا يذر

﴿وما انتشرت﴾ اي اطلب منك دوام الصلاة والسلام مدة
انتشار ﴿طرة ليل الكيان﴾ اي جانب ليل المكونات فان
الطرة جانب الثوب الذي لا هدب له وطرف كل شيء
ويجوز ان يراد بها الجملة المضفورة من شعر الراس فيكون
شبه المكونات بظلمة عدميه وانتشارها ظهور فنائها في نور
الوجود الحق ﴿وما اسفر﴾ اضاء واشرق ﴿جبين﴾ هو

ناحية الجبهة من محاذات النزعة الى الصدغ فهما جبينان عن
يمين الجبهة وشمالها والمراد بالجبين هنا طلوع نور الصباح ولهذا
اضاف الجبين الى ﴿العيان﴾ اي المعاينة ﴿امين﴾ اسم فعل
معناه استجب يا الله ﴿وسلام﴾ عظيم في جميع الشؤن في عوالم
الظهور والبطون ﴿على المرسلين﴾ وورثتهم اجمعين ﴿والحمد﴾
الثناء الدائم والشكر القائم ﴿لله رب العالمين﴾ وهذا اخر ما
يسره الله العلي الاعلى * من شرح الصلوات المحمدية والدور
الاعلى * لاخوان الصفا * وخلان الوفا * الراكبين مراكب
المعاني * الى فهم اسرار المثاني

فكل مليح حسنه من جمالها　　معار له بل حسن كل مليحة

فهاك درر الاشارات * بدت من اصداف العبارات * وحقائق
العلوية نزلت في ربوع السفلية فرفرف عليها جناح الاطلاق
واياك ان تنظر اليها بعين فهمك النائي عن الانصاف

فاذا كنت بالمدارك غرا　　ثم ادركت حاذقا لا تماري

واذا لم تر الهلال فسلم　　لاناس رأوه بالابصار

ورحم الله ابن الفارض حيث يقول

ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل





والحاذق الحكيم * كلما وصل الى غاية ناداه لسان التعظيم *
بشرط التسليم * وفوق كل ذي علم عليم * وهذا كما ترى على
حسب الحال * والتشبه باولئك الرجال * والا فاين الثرى
من الثريا * واين الحيا من المحيا * الا انني زاحمت الاجواد *
لعلي بان الزائف يروج مع الجياد * واستغفر الله من طريق لم
اسلكه * وتجارة برأس مال لم املكه * وصلى الله وسلم *
وشرف وعظم وكرم * على السر الاعظم * والطراز
المعلم * والمنة العظمى على كل فصيح واعجم * سيدنا
ومولانا محمد الذي لخزائن الاسرار مفتاح *
ولاشعة الانوار مصباح * وعلى آله واصحابه
الى يوم يبعثون * كلما ذكره
الذاكرون * وكلما غفل
عن ذكره
الغافلون

م

﴿يقول مصحح طبعه ومحرر مباني وضعه المفتقر الى﴾
﴿كرم ذي الطول والاحسان * عبد﴾
﴿القادر بن الشيخ عمر نبهان * كان﴾
﴿الله له ولوالديه * واحسن﴾
﴿اليهما واليـــه﴾

الحمد لله الذى اطلع في قلوب عباده العبّاد * شموس الاذكار
والاوراد * وخصهم بواردات القرب والاسعاد * لما علم منهم
التأهل والاستعداد * والصلوة والسلام على اشرف من الى
الله دعا * واقرب من الى باب حضرات الاقتراب سعى * سيدنا
محمد المصطفى المختار * صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
وصحابته الاخيار * وسلم تسليما * اما بعد فقد نجز طبع هذا
الكتاب الفائق * المستغني عن توصيفه بما فيه من لطائف
الاشارات والدقائق * كيف لا وهو من مؤلفات مربي
المريدين ومرشد السالكين العالم العلامة والنحرير الفهامة
السيد الشريف والمدقق الظريف ذى المشهد الجمالي الانسى
الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي * اطال الله في بقائه * واثابه





بفضله وكرمه جزيل عطائه * ولما اشرق بدر تمامه * وزهت
كواكب نثره ونظامه * قال مقرظا درر مبانيه * ومؤرخا
رموز معانيه * المستمد من فيض نفحات السر القدسي *
الفاضل الاديب الشيخ عبد القادر افندي بن الشيخ عبد
القادر افندي الادهمي الطرابلسي * تلميذ حضرة الاستاذ
المصنف حفظه الله * ومتعنا بطول حياته وامدنا بفيض مدده
وولاه * بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح لنا خزائن اسراره * وكشف لنا عن وجه
الحقائق حجب استاره * واشهدنا بعين العيان مظاهر حكمه
بلامع انواره * فاغرقنا في بحر العلوم الذى لا تدرك الفهوم
حقيقة معياره * والصلاة والسلام على فلك دائرة الكنز المكتم
وطراز رداء عظمة الكبرياء المطلسم * مفتاح خزائن السر
المكنون * الجامع لما كان ويكون * مفيض سحائب المدد والجود
على مظاهر الوجود * الساري بسرائر ارباب الشهود * الى

حضرة الملك المعبود * الذى جعل الله وطاقه بالعز ممدود *
وخصصه بالمقام المحمود * واللواء المعقود * والحوض المورود
سيدنا وسندنا محمد المشتق من مصدر المحامد * وعلى آله وصحبه
الغر الاماجد * ما ضاء برق في الدجى وتبسم * وما صبا ريح
الصبا وتنسم * (اما بعد) فلما اشرقت شموس الكمال * من فلك
عرش الجمال * مستهله * وغدت السن الحقائق * باملاء ايات
الانام لذوي الحقائق * مستهله * وجلت عرائس الاسرار
عن وجه رموزها حجب الاسرار * فاشهدتنا محاسن طورها الاعلى
وتجلت على طور النهى كواكب المعارف * فابتهجت حدائق
عيون اهل التدقيق والعوارف * من دورها الاعلى * مثنيا
لسان حالها على مبدعها * ومبرزها من عماء الفوائد في مطالعها
العلم الباذخ والطود الشامخ والبحر الخضم والقاموس المطمطم
غوث المريد كعبة المستفيد امام اهل الطريقة معدن السلوك
والحقيقة العالم العلامة والحبر الفهامة الفاضل النحرير صاحب
التقرير والتحرير كنز الهداية مصباح الوقاية عنوان البيان
والدراية ناشر الوية الولاية ذى الاصل الطاهر * والنسب
العلي الفاخر * طراز حلة أهل المفاخر * صاحب المناقب

والمآثر



والمآثر * القطب الشهير ابي المحاسن سيدي محمد القاوقجي
الحسنى * امدنا الله بفيض مدده الوافي السني * ومتعنا بطول
حياته * واعاد علينا عميم بركاته * انشأت مقرظا ذلك
الكتاب الاسمى * باستمدادي من بحر امداداته وفيوضاته
العظمى * فقلت بلسان العجز بديهه * اورخ دقائق رقائق
اسراره البديهه

عرائس اسرار علينا غدت تجلا
تجلّ على طور النهى طورها الاعلى
ام البدر في افق المعارف مشرق
على ساحة الاكوان من دوره الاعلى
ورمز اشارات يبين دقائقا
ومكنون مخزون العلوم به يجلا
ام الشمس من عرش الحقائق قد بدت
فلله ما اسنى سناها وما احلا
وادنُ اوراد طلاسم كنزها
بواضح تبيان علينا غدت تملى

ام الراح من حان الفوائد قد غدت
يبشر على العشاق كاساتها تعلا
وروض جنان ام حدائق حكمة
هدتنا رباها لنيل المنى سبلا
ام المسك انفاس النسيم به سرت
تأرجت الارجاء من نشره الاغلى
وهذى سطور في طروس لقد زهت
فاضحت على الآذان آياتها تتلا
ام النجم خلناه سطورا تنمقت
على الفلك الاسنى فادهشنا عقلا
بلى هذه احزاب نصر ومنعة
لكل امرئ في الناس صار لها اهلا
باسرار آيات الكتاب توسمت
لدينا لقد صحت احاديثها نقلا
افادت اولى الالباب طيب فوائد
فطاب الى الوراد موردها الاعلى





ونادى لسان الحال عنهم ارخوا
فقد جمعت بالفوز طوبى لنا شملا
فطوبى لمن في الناس كان شعارهم
تلاوتها اعظم بها لهمُ نيلا
فكم قد حوت سرا وحازت خصائصا
واوفاقها التوفيق اضحى لها ظلا
حسن يقين المرء ان حل مخلصاً
دوائرها العليا يفز بالمنى وصلا
وناهيكمُ قال الذى عنده فيا
لها آية طابت بحكمها قولا
فاعظم به سفرا خزائن سره
لقد اوردتنا منهلا سائغا نهلا
جلاه علينا السيد السند الذى
على كل ذي فضل علا في الورى فضلا
محمد القاوقجي قطب زمانه
له المدد الفياض لما قد زكى اصلا

هو الحبر بحر العلم كنز حقائق

فسبحان من اولاه منا بما اولى

تحدث عن البحر الخضم بما تشا

فليس سواه سيد بالثنا اولى

همام حوت كل الكمال صفاته

فليس ترى بين الانام له مثلا

على سادة الآفاق فاق وقد سما

لاوج السما فخرا فاكرم به مولى

اثيل السنا حاوي الثنا غية الورى

اذا ما وصفنا فضله لم نقل الا

بلى ان يغه في وصفه مادح يرى

يقول لسان المدح بل انه اعلى

فلا زال كنزا للعلوم مكينا

يعم بفيض العلم كل الورى طولا

ونسئل رب الخلق طول بقائه

بفضل وانعام هدى للذي





بجاه ختام المرسلين محمد

عليه اله الخلق طول المدى صلى

وما انشد ابن الادهمي مؤرخا

ظلامهم اسرار باسى السنا تجلا

٤٣٤ ١٤٣ ١٢٩ ٤٦٢ ١٤٠

لله در منشيه * وناسج برود معانيه * ومفيض انواره * وموضح اسراره * من قطب مفرد * وعلم اوحد * وجهبذ محقق وحبر مدقق * فسبحان من منح من شاء بما شاء من خلص عباده * وخصص من ارتضى فيما ارتضى على وفق مراده * وحقق من اراد بما اراد * وغمر اهل الاسعاد بالفيض والامداد فاغرقهم في بحر انواره * وفتح لهم خزائن اسراره * وصلى الله وسلم وشرف وعظم وكرم * على النور الساطع * والسر الجامع * سيدنا وسندنا محمد الهادي الامين * وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين * ما ولى جيش الظلام * واقبل الصباح بالابتسام

كتبه الفقير اليه عز شانه خادم

نعال السادة النقشبندية

عبد القادر ادهمي

وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي وقد يعجل
لمن شاء الله تعالى في الدنيا قال سيدي احمد زروق ومعنى كونها
كنزا انها بساط الرضى والتسليم الذي هو جنة الدنيا قلت
جاء في حديث ابي هريرة عند الحاكم من قالها كانت له دواء من
تسعة وتسعين داء ايسرها الهم اي لان العبد اذا تبرأ من
الاسباب انشرح صدره وانبسطت طبيعته على ما في الباطن
من الادواء فغيرتها وفي الحديث قل لأمتك يقولوا لا حول
ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند المساء وعشرا عند
النوم ادفع عنهم عند الصبح بلوى الدنيا وعند المساء مكائد
الشيطان وعند النوم سوء غضبي هذا ويحتمل ان يراد بالكنز
الحقيقة المحمدية المدخر فيها جميع المواهب الالهية المفاضة على
المستحقين بحسب المشيئة الربانية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم
كنز مشيئة الله ولهذا كان يقول في جل اموره ما شاء الله كان
فطلب الاستاذ رضي الله عنه الدخول الروحاني في غيب كنز
رسول الله صلى الله عليه وسلم المكنون اذ حقيقته لم يطلع عليها
احد الا الله تعالى كما قال عليه السلام لا يعلم حقيقتي غير ربي
وما ادرك المؤمنون منه الا صورته المحمدية وهي التي عبر اويس





عنها بالظل في قوله للصحابة ما رأيتم من رسول الله الا ظله
قالوا ولا ابن ابي قحافة قال ولا ابن ابي قحافة وهذا معنى قول
الأبوصيري

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى ... للقرب والبعد فيه غير منفحم

يعني ان القريب والبعيد عاجز عن ادراك حقيقته صلى الله
عليه وسلم

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من امم

ومن اكثر من ذكر هذا الدور انتج له صفاء الباطن وغرس
المعارف الالهيه واذا قرئ عقيب المسافر حفظه الله في سفره ورده
سالما غانما لكن يقول وادخله بالاول الخ ومن كتب هذا الشكل
ثم ذكر البسملة بعددها المتقدم وابتدأ بالحزب وكرر هذا الدور
ثمانماية وثمان وثلاثين مرة ثم اتم الحزب وبخره وحمله معه حفظ من
الافات والعاهات واللصوص والغرق والحرق ولم يصل اليه
احد بسوء وهذا هو